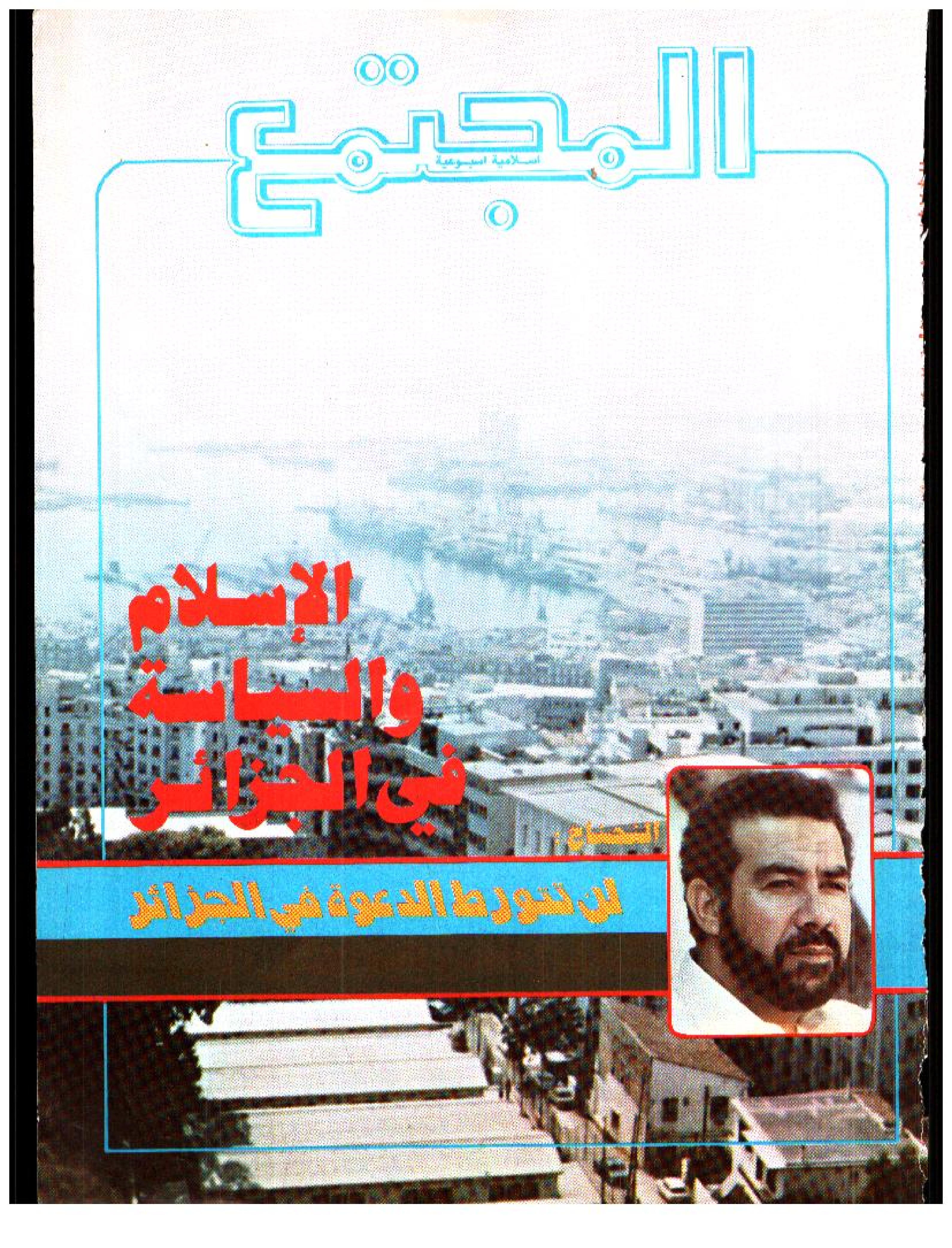
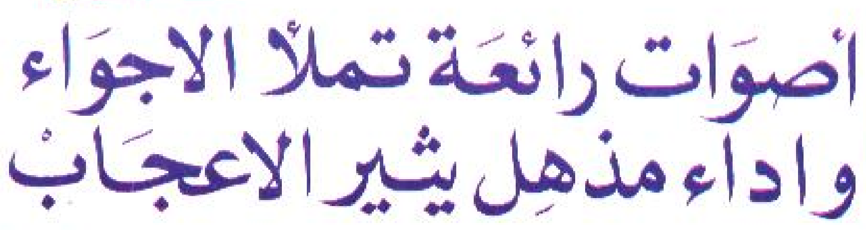


المجتمع
اسلامية اسبوعية
الإسلام والسياسة في الجزائر
النحناح:
لن تتورط الدعوة في الجزائر

CFS-F5S



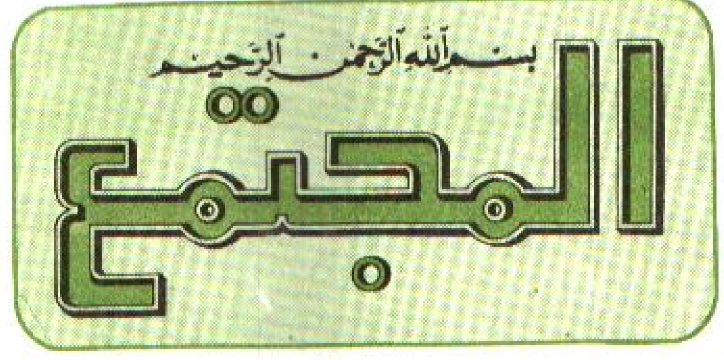
أقل ما يقال في أجهزة سوني النقالة انها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزهاتك ليحقق لك اصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الاشرطة المعدنية ، كما وانه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بلمسات خفيفة ، و وحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافة تبلغ ثلاثة امتار ، مما يتيح لك الانتقال من اصوات الكاسيت الى ستيريو الـ اف.ام ، و الموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر .

و بالاضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من اجهزة الستيريو و مسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة و الميزات التي تحتاجها لتحقيق الاصوات المفضلة لديك

* دولبي هي علامة تجارية مسجلة لمختبرات دولبي

سوني
SONY®


CFS-61S
CFS-45S
CFM-23S



شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص . ب : ٤٨٥٠

ـ ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٥ يناير ١٩٨٢م ـ العدد ٥٥٥ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن **جمعية الإصلاح الاجتماعي**

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**











في هذا العدد

الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها اجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٫٥٠٠ دينار كويتي ـ ١٣٠ ريالا سعوديا ـ ١٤٦ درهم امارات ـ ١٤٢ ريالا قطريا ـ ١٤٫٥٠٠ دينارا بحرينيا ـ ١١٫٥٠٠ دينار اردني ـ ١٥١ كوبون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولارا اميركيا ـ ٢٧٫٥٠٠ جنيها استرلينيا ـ ٢٣٠ فرنكا فرنسيا ـ ١١٢٫٥٠٠ مارك الماني.



■ تلك امانيهم ■

كانت الصحافة تترقب مايقوله التلمساني.. فلم يبق من المعارضة إلا الاسلاميون.. الجميع بايع حسني مبارك على طول الخط.. وجميع الاطراف السياسية كانت تتمنى بيعة كهذه من عمر التلمساني حتى يصبح الجميع في إطار واحد.

وتاخر افراج التلمساني بسبب رفضه تجريم قتلة السادات.. ومبايعة النظام الجديد.. فعندما يئس النظام من شراء التلمساني ولم يعد في إمكانه استمرار اعتقال التلمساني نتيجة الضغوط الشعبية.. افرج عنه.

وما ان صرح التلمساني حتى تلقفت الصحافة العربية والعالمية تصريحاته لتلفقها وتبرز على عناوينها العريضة افتراءات صحفية متناسية ان الصحافة المصرية نسبت للتلمساني شيئا من هذا بعيد مقتل السادات واتضح كذبها. متناسية بيان التنظيم العالمي للاخوان المسلمين الذي حذر من تصديق هذه الافتراءات على افراد الاخوان وخص بالذكر الاستاذ التلمساني..

ومع أن مانشر لم يحو ماتضمنته العناوين العريضة.. الا ان الصحافة ومن وراءها كانوا يتمنون مثل هذا للجيل الأشم.. نقول لهم جميعا تلك امانيهم.. فالتلمساني من الرجال الذين يعرفون مايقولون ولا يمكن ان يبايع التلمساني او يمتدح نظاما لا يحكم بكتاب الله وسنة نبيه..



أين توجه البنادق

● نقلت الاخبار الواردة من القطر السوري الشقيق انه في يوم ١٩٨١/١٢/٨ دخل مدينة حماه لواء من سرايا الدفاع... وقسم المدينة الى ثلاثة اقسام... ثم استباح المدينة قتلا وسلبا وهتكا للاعراض.. وقد قام بعزل المدينة عن العالم الخارجي.. ونتيجة ذلك هب السكان الابرياء للرد على هذا الهجوم والدفاع عن انفسهم واعراضهم واموالهم...

يقول القادمون من القطر السوري ان اعداد القتلى والجرحى هائلة.. متناثرة بالشوارع.. كما ان مايقارب ثلاثين منزلا قد نسفت بما فيها من ارواح... الرجال والنساء والاطفال..

و يقول القادمون ان مدينة حلب تتعرض لنفس ماتعرضت له مدينة حماه..

● يتم هذا جميعه وسط تعتيم اعلامي .. وقد سبق ان كتبنا ان البنادق واسلحة الدبابات والصواريخ يجب ان توجه الى الجولان لطرد الصهاينة الغاصبين الذين اعلنوا ضم الجولان اليهم ولم يتحرك ساكن.

لقد قلنا ان القوى يجب ان تجمع وتوجه ضد الصهاينة ومن خلفهم من اعداء الأمة .. ان هذه الاعمال الخطيرة والقتل الجماعي لا يزيد الامر الا تفاقماً .. ولا يزيد النار إلا استعاراً .. وان هذا يزيد رقعة المعارضة بشكل يقود الى حرب اهلية تحرق الاخضر واليابس .. ولا يعلم مداها إلا الله...

● ان الاوضاع القائمة لا يمكن اخضاعها بالحديد والنار .. ان هذه الاحداث المتفاقمة لا يمكن تهدئتها إلا باستجابة لطلبات المعارضة المشروعة والتي تمثل الشعب والتجاوب مع مطالب فئات الشعب الممثلة في نقابات الاطباء والصيادلة والمحامين والمهندسين وغيرها قبل قرارات الحل .. حين اصدرت بيانات وجهتها الى السلطة وضمنتها تلك المطالب.

● ان المطالب التي تصر عليها المعارضة الشعبية مطالب عادلة تصون للشعب وحدته .. وتضمن له الاستقرار والرخاء .. وعندئذ يمكن ان توحد الجهود وتوجه البنادق جميعها الى الاعداء الحقيقيين .. وفي الجولان.

المجتمع المحلي

«بمناسبة الذكرى السابعة لانطلاقة الثورة الفلسطينية»



قال رئيس مجلس الامة محمد يوسف العدساني في كلمة القاها في مهرجان وطني حاشد اقيم في ثانوية الاصمعي، ان معركة فلسطين هي اعقد معركة على وجه الارض ليس لان خصمنا فيها هم اليهود... ولكن لان تحرير فلسطين يعني انهيار المصالح الاستعمارية عسكريا واقتصاديا على نحو لم يحدث من قبل.

ودعا الى حشد كل الاسلحة التي تستلزمها طبيعة المعركة.

واولها سلاح الايمان بالله وهو سلاح ناجح بالتجربة اما السلاح الثاني فهو الحرية، واكد ان الحرية ليست علما يرفع ونقودا تطبع .. ولا هي اناشيد وطنية وسفراء يجوبون الارض شرقا وغربا.. وانما هي الارادة الحرة التي لا تتبع شرقا ولا غربا ولا تخشى الا الله ولا تلتزم الا بمصالح الامة.

وقال الرئيس العدساني ان ثالث هذه الاسلحة هو سلاح الوحدة، وقال انه لو كانت الدول العربي متحدة لما وقعت كارثة فلسطين اصلا.. ولما عربدت اسرائيل كل هذه العربدة.

اشهار جمعية الرعاية الاسلامية

اعلنت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية الرعاية الاسلامية التي تهدف الى العناية بجعل الدين منهجا لسلوك الافراد من خلال تعلم ودراسة القرآن الكريم ورعاية المحتاجين من الاطفال الذين لا أسر لهم والمعوقين والطاعنين في السن، اضافة الى نشر حقائق الدين الاسلامي وفضائله باسلوب عصري ونص النظام على ان يتولى ادارة الجمعية مجلس يتكون من عشرة اعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية لمدة سنتين، وقد قام على تأسيس هذه الجمعية نخبة من المواطنات اللاتي نتوخى فيهن الصلاح والتقوى.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع سرنا هذا الخبر الطيب بقيام مؤسسة اسلامية جديدة تعيننا في أداء رسالتنا الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد والتي ستكون معها في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس ومحاربة الفساد بكل أشكاله.

الصحة ترسل منتدبا للضفة الغربية

وفدت وزارة الصحة العامة الدكتور وليد طه للعمل في الاشراف الصحي والعلاج بمستشفيات الضفة الغربية وقطاع غزة وذلك بموافقة مجلس الوزراء التي تمت تلبية لطلب من وزير شؤون الارض المحتلة بالاردن ورئيس دائرة شؤون الارض المحتلة بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الكويت قد اوفدت قبل عامين دكتورا للتدريس في جامعة النجاح بمدينة نابلس. وثمة معلومات واردة من غزة تقول بأن جمعية غزة بحاجة الى مثل هذا النوع من المساعدات. فحبذا لو بادرت الحكومة الى ايفاد عدد كبير من الأطباء والدكاترة للضفة وقطاع غزة، اذ يعتبر ذلك خير عون للشعب الفلسطيني الشقيق الذي يرزح تحت نير الصهيونية المتغطرسة، والذي لازالت أنباء انتفاضته تتردد في العالم فيما لا يلقى من اشقائه الا القليل من العون والمساعدة.

اللجان الجامعية

في آخر اجتماع لمجلس الجامعة تمت الموافقة على تشكيل لجنة «شؤون الدراسات الطلابية» تتولى البحث في الحالات المتعلقة بالانذار والفصل من الجامعة، والانسحاب من الدراسة ومشاكل تسجيل الدرجات وتغيير تخصص الطالب.

ان تشكيل هذه اللجنة يعتبر بادرة طيبة لحل المشاكل الطلابية ولكن ما نخشى ان يكون مصير هذه اللجنة كمصير اللجنة الخاصة بتنفيذ انشاء كلية الشريعة التي لم تجتمع الا اجتماعين فقط! وما يلفت النظر أن تشكيل اللجان أصبحت ظاهرة في الآونة الأخيرة، لكننا نتساءل هل تشكيل اللجان، وسيلة لحل المشكلات أم لقتل الأفكار وهذا ما لا نرجوه.

تنفيذ المرحلة الأولى من المركز الاسلامي لشمال امريكا

تلقت وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية تقريرا من اتحاد الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية وكندا عن مشروع المركز الاسلامي لشمال امريكا. وقد بدأت المرحلة الأولية لتنفيذه وتشمل بناء المسجد الذي يتسع لنحو خمسمائة من المصلين والمكتبة والتي خطط لأن تحوي ۲۰۰۰۰ ألف كتاب ومرجع اسلامي لخدمة المسلمين.

والجدير بالذكر انه لولا مساعدة أهل الخير من المسلمين لم يكن ليتم تنفيذ هذه المرحلة، كما أن هذا الوجه من الانفاق يعتبر من الوجوه المشروعة التي ينبغي على المسلم أن يبحث عنها ليقدم في سبيل الله ما يجده في ميزان حسناته يوم القيامة. وما أكثر المشاريع الاسلامية التي تنتظر عون المسلمين فأين المنفقون في سبيل الله؟!



قانون للزكاة والى المزيد

فرغ مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة واقرار قانون لجمع الزكاة طوعيا من الشركات والتجار.

وكان قد تقدم عضوان في المجلس كل على حدة بمشروع لجمع الزكاة وصرفها في وجوهها هما جاسم العراقي ومشاري العنجري. وعندما احيل المشروعان الى اللجنة التشريعية والقانونية دمجت المشروعين في مشروع واحد عرض على المجلس يوم الثلاثاء الماضي وقد صوتت الحكومة الى جانب المشروع فتم اقراره بشكل نهائي.

واقرار هذا القانون من قبل المجلس والحكومة على النحو الذي تم فيه، دلالة على ان التعاون بين السلطتين غالبا ما يثمر بالخير وبما يحقق آمال الشعب.

فالى المزيد من اعمال الخير وكل عمل ايجابي من شأنه ان يحقق آمال الشعب في العيش الكريم والحياة في ظلال القيم والنظم الاسلامية التي تنبع من عقيدته.

الرومي اللجنة عدلت ٨٠٪ من قانون المطبوعات



صرح رئيس لجنة شؤون التعليم والارشاد لمجلس الأمة النائب حمود الرومي في اعقاب جلسة اللجنة العادية يوم الاربعاء الماضي، أن ملاحظات اللجنة على مشروع قانون المطبوعات الذي تقدمت به الحكومة، شملت التعديل والاستبدال والحذف لما نسبته ٨٠٪ كما أن ملاحظات جمعية الصحفيين الكويتية قد أخذت بنظر الاعتبار.

وأضاف رئيس اللجنة أن الحكومة قد حضرت هذه الجلسة ممثلة في وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الهندسية المهندس عبد الرحمن الحوطي ووكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون الفنية حمد يوسف الرومي والمستشار القانوني بالوزارة سليم بسيسو. وقد أبدى ممثلو وزارة الاعلام روح التعاون وطلبوا مهلة اسبوعين لدراسة ملاحظات واقتراحات اللجنة على ان يضعوا الرد المناسب.

هذا ولا زالت جميع الاوساط الشعبية تأمل في ان يتم التعاون بين المجلس والحكومة لاصدار القانون بحيث لا يتعارض مع روح ونص الدستور وبما لا يمس حرية التعبير وابداء الرأي والنشر.

الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يعد لرحلة عمرة

عاد [illegible] يوم الخميس الماضي وفد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من زيارة للاراضي المقدسة بهدف الاعداد لرحلة العمرة التي ينظمها الاتحاد العام بداية [illegible] الجاري.

وقد وضح رئيس الوفد رئيس اللجنة الثقافية بالاتحاد طلال الهاجري أنه تم خلال هذه الزيارة التي استغرقت عشرة أيام اجراء الاتصالات واتخاذ الترتيبات اللازمة لتسهيل رحلة العمرة والافادة منها الى اقصى حد ممكن.

وأضاف أنه تم الاتصال بجامعتي الملك عبد العزيز في جدة وأم القرى في مكة لاستقبال واستضافة المشاركين في الرحلة للتعرف على هاتين الجامعتين، وقد لقي الوفد منهما كل الترحيب والتعاون، كما جرى حجز فندقين في مكة لاقامة الطلاب وآخر للطالبات بالاضافة الى ترتيب أمور التنقلات والمواصلات.

والجدير بالذكر أن هذه الرحلة تم الاعداد لها بالتنسيق المشترك بين الاتحاد والجمعيات الطلابية في الجامعة ومن المقرر أن يشارك فيها حوالي ثلاثمائة طالب وطالبة، وتهدف الرحلة الى اتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلاب لزيارة الأماكن المقدسة [illegible] وتعرف على معالم [illegible] الاسلامية كما تهدف الرحلة الى [illegible] والأخلاق الاسلامية بين المشاركين فيها.

فاعل خير يبني مسجداً بملعب كيفان

صرح احمد الرشدان أمين سر اتحاد ألعاب القوى أن «فاعل خير» اعتذر عن ذكر اسمه قرر بناء مسجد في ملاعب كيفان، حيث تقام بطولات ألعاب القوى، وذلك حتى يتمكن المسؤولون والحكام واللاعبون من تأدية الصلاة في مواعيدها.

ونحن بدورنا نشيد بهذا العمل الصالح، وهو اتجاه طيب ومشكور من المواطنين وندعوهم الى الاستمرار في هذا الاتجاه ونرجو من اتحاد ألعاب القوى والاتحادات الرياضية الاخرى تخصيص فترة كافية لأداء الفروض، كما نأمل أن يحرصوا على توفير مسجد او مصلى في كل النوادي والاتحادات.

صيد الاسبوع

فليت الدولة تتخذ قرارا

اليس من المفارقات العجيبة ان تدفع الدولة للنوادي الرياضية مبالغ خيالية وتحرم جمعيات النفع العام من اي مساعدة تستحق الذكر؟

ان نشاطات بعض جمعيات النفع العام تفوق نشاطات الاندية الرياضية.. ولو اخذنا جمعية الاصلاح الاجتماعي على سبيل المثال لوجدنا ان انشطتها الاسلامية والاجتماعية والثقافية والرياضية تفوق انشطة هذه النوادي.. فدور الجمعية في إنعاش الصحوة الاسلامية في البلد.. ونشرها الكتاب الاسلامي بالمجان.. والذي تجاوز رقم المليون.. واكتساحها المبادىء السياسية المستورة.. كل هذا لا يقارن بانشطة النوادي الرياضية.

ان مصاريف مدارس تحفيظ القرآن تتجاوز بكثير المبلغ الذي تدفعه الدولة للجمعيات وهو ١٢ ألف دينارا.. ومصاريف مراكز شباب الجمعية في الكويت وفيلكا تفوق هذا الرقم.. ومصاريف موظفي الجمعية في لجان الزكاة وغيرها تفوق هذا الرقم.. ان ماتصرفه جمعية الاصلاح الاجتماعي يساوي اكثر من عشرة اضعاف مساعدة الحكومة..

كما ان هناك جمعيات لها من النشاطات الاسلامي على مستوى التعليم والزكاة ماتعجز عن كثير من المرافق مثل جمعية النجاة الخيرية..

اليس هذا الامر يوجد تفرقة و يزرع الاسى عند الدعاة في الكويت.. لماذا التقتير على العمل الخيري والسخاء للعمل الرياضي ان مثل هذا الوضع لا يتفق مع سياسة الدولة التي تحرض على صفاء قلوب الشعب.. ومثل هذه الحال تربى الجفوة بين الناس و بعضهم و بين المسؤولين.. فليت الدولة تتخذ قراراً يعالج هذا الوضع وترضى جميع الاطراف..



• جاسم الخرافي : رفع كفاءة المدرسين



• أحمد الطخيم

• جاسم العون : وضع حد للرحلات المشتركة.



• فلاح الحجرف : مواجهة التبشير

جلسات مجلس الامة

جلسة السبت

• **ناقش المجلس برامج الخمس وزارات وهي : التربية والاسكان والشؤون الاجتماعية والعمل والاوقاف والشؤون الاسلامية والدولة لشؤون مجلس الوزراء. وسنستعرض بعض المتحدثين من النواب :**

• **جاسم العون :** بدأ الحديث عن وزارة التربية وركز على ضرورة بناء المناهج من المنطلقات الاسلامية وطالب بابعاد الخبراء الغربيين عن المساهمة في اعدادها. وطالب بوضع حد للرحلات المشتركة في الجامعة. وطالب وزارة الاوقاف بتقديم المزيد من دعمها للنشاط الاسلامي في الخارج لمواجهة حملات التبشير.

• **النائب جاسم الخرافي :** طالب برفع كفاءة المدرسين عن طريق خطة واضحة ليست مكررة. وطالب بتشجيع الطلاب بالدخول الى المعاهد الفنية وتخفيف نسبة الاقبال على الجامعة. وقال عن الجامعة ان فيها عجزاً كبيرا من الناحية التنظيمية.

• **النائب حمود الرومي :** اؤيد ماذهب اليه الاخ جاسم العون بدعم النشاط الاسلامي في الخارج. وبالنسبة لخطباء المساجد ارجو ان تزيد من نشاطها ودعمها وتشجيعها للشباب وان لا تزيد من التضييق عليه في الخطبة وان لا تقيد حريتهم وتكثر عليهم من الممنوع ومما لا يجوز الحديث والخطبة عنه. وارجو ان تهتم بالائمة والمؤذنيين وان لا تطبق عليهم كادر الموظفين باشتراط الشهادة و يكفي ان يكون حافظا للقرآن وغيرها من الامتيازات طالبها لهم.

• **اما الجامعة :** قال يشكو الاخوة من تسلط الادارة ومن عدم وجود قواعد ثابتة للترقية وكثيرا ما تخضع للامزجة وهناك شكوى من التضخم الاداري فيها.

الشاهين يعقب ...

جلسة الثلاثاء

•

اعتمد المجلس في جلسته ٣ مشاريع قوانين جديدة. اثنان قدمتهما الحكومة، والثالث مقدم من النواب.

أقر المجلس مشروع قانون قدمته الحكومة وهو زيادة رأسمال المؤسسة العامة للموانىء (٥٠) مليون دينار، ثم اعتمد المجلس مشروع قانون إنشاء بيت الزكاة والذي انبثق عن اقتراحين احدهما قدمه النائب الخرافي والاخر قدمه النائب العنجري. وقد دار حوار مطول حول المشروع الذي أيدته الحكومة وغالبية الأعضاء وبمقتضاه سوف تنشأ تلك الهيئة العامة لتتلقى بشكل طوعي مبالغ الزكاة والتبرعات من الأفراد والشركات، واعانة سنوية من الدولة، لتصرف على أوجه الخير للمحتاجين في الداخل والخارج.



• النائب عيسى الشاهين ورده على وزارة النفط

ثم وافق المجلس على مشروع قانون مقدم من الحكومة بالغاء المادتين ٣٦ و٣٧ من قانون البلدية نظرا لالغاء مرسوم محكمة البلدية لتصبح مخالفات البلدية من اختصاص القضاء العادي بسبب ما يحيط المادتين سالفتي الذكر من شبهات دستورية.

• **الأسئلة والتعقيبات :**

ومن التعقيبات الهامة ما طرحه النائب عيسى الشاهين على جواب وزير النفط على سؤاله بشأن العاملات في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول قائلا : أتقدم بالشكر الجزيل للسيد وزير النفط على ما تفضل من بيانات وايضاحات حول أوضاع العاملات في شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية وارى من الضروري تبيان بعض الاحصائيات

ماكتبته المجتمع: وبالنسبة الى معهد التكنولوجيا فقد نشرت جريدة الراي العام ومجلة المجتمع كلاماً خطيرا ولم نجد ردا من الحكومة عليه وارجو ان يحقق في هذا الكلام للوقوف على الحقيقة بشأنه.

● **النائب خالد السلطان**: ان الذي يستعرض مناهج وزارة التربية يجد هذا الابتعاد عن الدين ـ ومايسعنا امام ذلك الا ان نطالب بالرجوع الى ان تكون عقيدتنا هي اساس مناهجنا. وان نبعد خبراء الامم المتحدة. وطالب بتقليص الموظفين في الوزارة وان تهتم الوزارة بالمدرسين. وطالب مدير الجامعة ومساعده بالتفرغ للجامعة لما لها من أعباء ثقيلة.

واستنكر مناهج الجامعة وتسائل هل هي تطابق عقيدة هذه الامة. وتكلم بعدها عن الاوقاف وطالب نفس المطالب السابقة للاخوة النواب بالدعم للمسلمين في الخارج.

● **النائب صرخوة**: طالب بأن تتدخل الدولة في حل مشكلة الاسكان.

كرامات الناس: ان قضية الروتين الحاصلة في بعض الوزارات هي هدر لكرامات الناس فطالب:

١ ـ توفير كتيبات مطبوعة في كل ادارة تشرح المعاملات المتعلقة بها.

٢ ـ اقامة اماكن مخصصة لاستلام المعاملة واخرى لتسليم المعاملة بعد انجازها.

٣ ـ توفير خطوط هاتف للاستعلامات في كل وزارة للرد على استفسارات المواطنين.

٤ ـ ان تقدم مكاتب البريد خدمات اوسع للتسهيل على المواطن.

● **النائب فلاح الحجرف**: طلب من الجامعة ان لا تكون فيها رحلات مختلطة. وطالب وزارة الاوقاف ان تهتم بالدين الاسلامي لمواجهة التبشير وقد تكلم النائب عن منشورات التبشير التي وزعت في المساجد.

● **النائب احمد الطخيم**: تطرق للحديث عن جمعيات النفع العام: ان الدولة تدعم ماديا ومعنويا هذه الجمعيات الا ان احداها. وهي الجمعية الثقافية الاجتماعية باسلوبها غير الصالح من خلال ماتوزعه من منشورات تضر في مصلحة وأمن الكويت والتي فيها اسلوب هدم وخراب للكويت و يوجد اشخاص من اعضائها الآن لدى وزارة الداخلية وطالب بتشديد الرقابة عليها. وطالب بأن تقوم الجمعية برسالة سامية وهي تهيئت نشء صالح ينهض بدولة الكويت.

● **وقد طالب النائب عبدالمحسن جمال** بنقطة نظام حول ماذكره النائب بأنه عضو فيها وان عبدالمحسن جمال وانه قدمها.

وقد تدخل بعض النواب منهم مؤيد لكلام احمد الطخيم ومنهم معارض كالدكتور ناصر صرخوة.

وقد طالب الرئيس احمد الطخيم بأن لا يشطب ولا ربع كلمة مما قاله.

● **النائب خالد الوسمي**: تكلم عن الشؤون وغياب الحكم الديمقراطي فيها بأن أغلقت نادي الاستقلال وحولته الى جمعية للمعوقين.

اختلاس شركة التموين: ونبه الى ان هناك اختلاسا في شركة التموين.

● **الوزير العوضي**: طلب من النائب خالد الوسمي ان يزوده بايضاحات حول اختلاسات شركة التموين.

● **النائب مبارك الدبوس**: يقول انى اسأل البلدية او الجامعة عن سر انشاء الجامعة في موقعها الحالي وعن عدم انشاء جامعة في موقع آخر.

● **النائب محمد البراك**: طالب الوزير باعادة النظر في المناهج الدراسية وللاسف فان الحصص الدينية «ماكو شيء» وطالب بعدم تشغيل أي مدرس مالم يكن متدينا.

الموجزة لتوضيح هذه الأوضاع عسى ان تساعدنا في التوصل الى تطوير وتحسين مكانة واداء العاملات في القطاع النفطي.

بالنسبة الى شركة البترول الوطنية:

• هناك ١٤٢ عاملة من مجموع العاملين البالغ (٣٩٨٧) أي ما يعد نسبة ٣٫٥٪.

• ويبلغ عدد الكويتيات ١٨ عاملة أي ما يعادل ١٢٪ من مجموع العاملات.

• عدد حاملات الشهادة الجامعية هو ٢٣ عاملة فقط.

• نسبة غير المتزوجات ٤٣٪.

و بالنسبة لشركة نفط الكويت:

• هناك ٤٤٢ عاملة من مجموع العاملين (٥٥٥٣) أي ما يعادل نسبة ٧٫٥٪.

• عدد الكويتيات يبلغ ٤٧ عاملة كويتية فقط.

• عدد حاملات الشهادة الجامعية ٢٦ عاملة فقط.

• نسبة غير المتزوجات تعادل ٧١٪ من مجموع العاملات.

• نسبة غير المسلمات حوالي ٥٨٪.

وأضاف: ان تدني نسبة العاملات بصورة كاملة ونسبة الكويتيات وحاملات الشهادة الجامعية والمتزوجات في القطاع النفطي يدل على أن هناك ظروفا وظيفية وأوضاعا اجتماعية لا تشجع على التحاق المزيد من العاملات في هذا القطاع. وطالب الوزير بمتابعة ودراسة أوضاعهن.

● **استغلال اسم احد افراد الأسرة الحاكمة: ـ**

وبعد أن عقب النائب على جواب أخر لوزير النفط على سؤاله بشأن عمليات صيانة الآلات الدقيقة المستخدمة في كل من شركة نفط الكويت وشركة البترول الوطنية.

تقدم بثلاث ملاحظات:

الملاحظة الأولى: ان هناك من يستغل اسم احد أفراد الأسرة الحاكمة الكريمة لتحقيق مصالح ذاتية بل لربما يؤدي هذا الاستغلال الى تجاوز القوانين وتخطي الاجراءات المتبعة. فارجو الانتباه لهذا الأمر حرصا على سمعة الأسرة الكريمة كما أن الله سبحانه وتعالى قد أنعم بالكثير على الكويت وعلى أفراد الأسرة الكريمة مما يجعلهم في غنى عن المشاركة في المناقصات والمزايدات الحكومية وان كان ذلك حقا لهم لا غبار عليه.

الملاحظة الثانية: انه ما زال هناك من يتجرأ على الأصول المتعارف عليها بشأن النأي بالوظيفة العامة عن مجال المصالح الخاصة وبشأن استغلال المراكز الوظيفية الحكومية في تمرير المنافع الشخصية. وقد طالب النائب الوزيرين تحري الحقيقة حول ذلك.

الملاحظة الثالثة: هي أن تمسك هذا المجتمع الطيب بدينه الحنيف تولد عنه التسامح ومد يد العون ورعاية جميع الفئات غير المسلمة. ومع كل ذلك ومع بدء الحرب الطائفية في لبنان، أصبحت الكويت مجمعا للتكتل الماروني الانعزالي ومصدرا رئيسيا من مصادر تحويل الطائفية في لبنان وغيرها من بلاد المسلمين. فنتج عن ذلك ان كثيرا من الشركات الكويتية وخاصة في قطاع المقاولات طائفية الملكية والادارة، بل أصبح الكثير من الشركات تمارس التمييز الديني ضد المسلمين.

هل مازالت كلية



• مدير الجامعة لماذا لم يصدر شيئا؟

• كلية الشريعة مظهر حضاري ورسمي، ومطلب اسلامي، وحاجة اكاديمية ووطنية.

لم يأخذ مشروع انشاء جامعة الكويت نقاشا وجدلا ووقتا مثلما أخذ مشروع انشاء كلية الشريعة .. ولم يحظى أي مشروع أكاديمي بتأييد شعبي واسلامي مثلما حظيت به كلية الشريعة .. ورغم وضوح مبررات انشائها الا ان ظهور العراقيل بين الفينة والفينة يؤكد على وجود مجموعة متآمرة مهمتها اجهاض هذا المشروع .. تلعب دورها خلف الستار .. ويمتد نشاطها ضد كل ظاهرة اسلامية صحيحة في الاوساط الجامعية .. وماقضية مقرر الثقافة الاسلامية منا ببعيد؟! فهل مازالت كلية الشريعة حلماً في الخيال؟

ولقد طالب المسلمون في الكويت بانشاء هذه الكلية لعدة أمور:

• كمظهر حضاري اسلامي:

رغم ان دراسة الجدوى لهذا المشروع اكدت حاجة البلاد لانشاء هذه الكلية مقارنة ببقية كليات الجامعة .. الا ان مثل هذه الكلية لا تخضع لمقاييس دراسة الجدوى .. فكلية - مثل هذه - تعطى معنى حضاريا لامتنا و بعدا اسلاميا اصيلا لهويتنا .. وتعبر عن طبيعة هذا الشعب المتمسك بدينه وشريعته .. حتى يشعر الغريب القادم الينا اننا نتمسك بديننا من خلال مؤسساتنا العلمية والاكاديمية .. وهذا ماهو معمول بمعظم اقطار العالم العربي والذي شعوبه تأبى التخلي عن الاسلام .. في مصر وفي سورية وفي السودان والعراق والسعودية وقطر والاردن .. فلماذا يصر المتآمرون على حرمان الشعب الكويتي من تحقيق مظهر من مظاهر هويته الاسلامية العربية؟!

وهذا ما تؤكده عمادة كلية الحقوق والشريعة في تعليق لها على ماكتبته مجلة المجتمع في تعليقها الاسبوعي عن انشاء كلية الشريعة .. تقول العمادة «كل مواطن وكل محب مخلص لهذا البلد واهله، لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟ لتؤدي رسالتها في دراسة لشريعة الاسلامية دراسة متعمقة تحفظ لتراث الاسلامي في امانة وصدق. تنمية تقدمه في ثوب قشيب للجيل المعاصر الاجيال القادمة .. فهذا عمل ضخم ليس بالهين القيام مرتبطا بجهة اخرى».

• كمظهر رسمي:

فالشق الاول من المادة الثانية ينص على ان «دين الدولة الاسلام» .. وطالما ان دين الاسلام يحوي مبادىء وقيم وتصورات وقوانين .. وطالما ان الجامعة مجال لدراسة وتقييم شتى المبادىء والقيم والتصورات والقوانين .. فلماذا يحرم الدين الرسمي للدولة من ابراز محتواه في المؤسسة الاكاديمية؟

كما ان الشق الثاني من المادة ينص على «الشريعة الاسلامية مصدر رئيسي

الشريعة حلما في الخيال؟

• لماذا لم تصدر الجامعة شيئا بخصوص التسويف في انشاء الكلية؟

للتشريع» .. فلماذا لا تفتح كلية تخرج متخصصين في هذا المصدر الرئيسي .. خاصة وان الاتجاه العام في الكويت على المستوى الرسمي والشعبي ـ متجه نحو جعل الشريعة الاسلامية مصدر التشريع..

• كحاجة اكاديمية

فكلية الحقوق اكدت حاجة الجامعة الى انشاء كلية مستقلة للشريعة .. بل ان معظم الاساتذة المختصين اكدوا على ضرورة انشائها .. تقول عمادة كلية الحقوق والشريعة لقد طرحت في العام الماضي ٧٩/ ٨٠ اسئلة مكتوبة عرضتها الاساتذة المختصين حول رأيين برزا حينذاك:

ـ هل الافضل الاستقلال في دراسة الشريعة الاسلامية في كلية خاصة؟

أم من الممكن تشعيب الدراسة بعد عامين دراسة مبدئية مشتركة الى شريعة وقانون؟

وكانت الاجابات واضحة في وجوب استقلال الشريعة بكلية الشريعة.

والمعروف ان مواد كلية الشريعة تخدم عدداً كبيراً من الاقسام والكليات النظرية .. وان قسماً كقسم الشريعة في كلية الحقوق لا يستطيع وحده القيام بكل هذا العبء.

• حاجة ادارات الدولة

١ ـ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

يقول الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشريعة السابق في محاضرة له في نهاية عام ٨٠ حول اهمية انشاء الشريعة «ان ادارة واحدة مثل ادارة المساجد أو الشؤون الاسلامية او الوعي والارشاد ستستوعب خريجي كلية الشريعة على مدى عشر سنوات مقبلة». وهذا مايؤكد الواقع .. اذ ان معظم العاملين في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية هو من سوق العمالة الخارجي .. ومعايير وظائف وزارة الاوقاف لا تطابق معايير سوق العمالة الخارجي .. فالواعظ والامام القادم من خارج الكويت مجهول الحال لا يعرف مدى التزامه بالشريعة ..

٢ ـ وزارة التربية

لو حصرنا عدد مدرسي الدين واللغة العربية لوجدنا ان وزارة التربية ستكون المنافس الاول لوزارة الاوقاف في استقطاب خريجي كلية الشريعة .. خاصة وان تدريس الدين واللغة العربية قد تدنى مستواه في الاعوام الاخيرة في مدارس الكويت بسبب تدني كفاءة المدرس.

٣ ـ وزارة العدل

فمحاكم الاحوال الشخصية بحاجة ملحة الى خبراء بالشريعة الاسلامية .. وهذه

• عمادة كلية الشريعة تقول «كل مواطن محب مخلص لهذا البلد واهله لابد وان يتساءل: اين كلية الشريعة؟

• اقام اتحاد الطلبة الكويتي ندوة حول كلية الشريعة قاطعها المسؤولون في الجامعة! لماذا؟

• لماذا لم تجتمع اللجنة المكلفة بانشاء كلية الشريعة الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى؟

الحاجة تستوعب جزءاً كبيراً من خريجي كلية الشريعة .. هذا على الامد القريب .. وعلى الامد البعيد ان الوزارة قد تحتاج الى اعداد اكبر طالما اتجاه الدولة والشعب الى تعديل القوانين الوضعية لتوافق الشريعة الاسلامية.

٤ ــ وزارة الاعلام

وخاصة اجهزة الاذاعة والتلفزيون .. فهي في حاجة لمعدي برامج اسلامية متطورة لتسد حاجة اذاعة القرآن الكريم والاذاعة الكويتية ... وتضفي طابعا اسلاميا لبعض برامج التلفزيون.

٥ ــ فضلا عن حاجة كثير من المؤسسات المالية الاسلامية .. وحاجة الامة لتطعيم كثير من المؤسسات الثقافية والتوجيهية بخبراء ومتخصصين بالعلوم الاسلامية ..

• ماذا فعلت الدولة

لقد بدى واضحا ان القيادات السياسية في الدولة متجاوبةً مع هذا المطلب الاسلامي الشعبي .. فامير البلاد وعد طلاب الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بالاسراع في انشاء هذه الكلية .. كما انه اصدر مرسوما اميريا بانشائها .. وكنا نتمنى ان يتضمن حدا زمنيا لافتتاحها .. كما ان مجلس الجامعة وافق في بداية العام الدراسي الماضي ٨٠ ــ ٨١ من حيث المبدأ على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية .. وشكل لجنة متخصصة لوضع تقرير عن هذه الكلية برئاسة الاستاذ الدكتور محمد عبدالكريم مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية وعضوية كل من :

الأستاذ الدكتور زكي الدين شعبان الأستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الأستاذ الدكتور احمد فوزي فيض الله : الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الأستاذ الدكتور : علي عبدالمنعم عبدالحميد الاستاذ بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور : محمد نعيم ياسين الاستاذ المساعد بقسم الشريعة والدراسات الاسلامية.

الدكتور : محمد سلام مدكور الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف.

السيد المستشار عبدالله العيسى.

الدكتور فؤاد السالم المدرس بكلية التجارة.

ووضعت هذه اللجنة تقريرها المتكامل ورفعت هذا التقرير الى مجلس الجامعة الذي ناقشه في آخر جلسة عقدت في الصيف من العام الدراسي الماضي ٨٠ ــ ١٩٨١ في ١٩٨١/٧/٤، وكانت هناك اصوات تنادي بعدم قيام كلية الشريعة من ناحية المبدأ، ثم استقر الرأي على تشكيل لجنة اخرى معظم اعضائها من مجلس الجامعة وكلفت بأمرين :

الأمر الأول : إعادة صياغة التقرير.

الأمر الثاني : البدء بالتنفيذ على أن تقدم هذه اللجنة تقريرها الى مجلس الجامعة في بداية هذا العام الدراسي ٨١ ــ ١٩٨٢ وهذه اللجنة مشكلة من الدكتور محمد عبدالكريم مقرراً

الدكتور علي عبدالمنعم الاستاذ بقسم الشريعة

الدكتور فهد الراشد عميد كلية التجارة بالوكالة.

المستشار عبدالله العيسى

السيد سليمان المطوع عضو مجلس الجامعة.

السيد ابراهيم الشطي عضو مجلس الجامعة.

وموضوع السؤال هو أن هذه اللجنة الثانية التي شكلها مجلس الجامعة لم تجتمع الا مرتين فقط قبل عيد الأضحى كما يؤكد ذلك بعض أعضائها والى الآن لم تدع الى الاجتماع مرة اخرى فيا ترى ما السبب واذا كانت النية افتتاح كلية الشريعة في العام الدراسي القادم ٨٢ ــ ١٩٨٣، فعلى الاقل يجب من الآن ان تكون الصورة واضحة والامور سائرة في طريق افتتاح كلية الشريعة، ولكن الملاحظ ان هناك خطوات اوقفت أو عرقلت، والناس تتساءل على جميع المستويات باستغراب لماذا توقف النظر في تنفيذ كلية الشريعة، ولماذا ترد أصوات تعرقل تنفيذها وتؤخرها بعد صدور المرسوم الاميري بانشائها.

ولماذا لم تصدر الجامعة شيئا بهذا الخصوص او يعقد مؤتمر صحفي من قبل المسؤولين حول موضوع كلية الشريعة، حتى ان الندوة التي اقيمت في نطاق المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة حول كلية الشريعة لم يحضرها مسؤول واحد من الجامعة: ونحن بالانتظار.

الى من يهمه الأمر



بقلم
اسماعيل الشطي

حاجتنا الملحّة

استطاعت الحركة الاسلامية ان تحدث بعثاً اسلامياً جديداً .. ونجحت في ادخال الصحوة الاسلامية الى كل بيت واذا كنا نقرر هذه الحقيقة على مستوى العالم الاسلامي فاننا في الكويت نشهد هذه الحقيقة ونحياها..

ورغم ان اكثر الوسائل كانت تسير ضد هذه الصحوة .. الوسائل الاعلامية والتربوية والتوجيهية .. الا ان الصحوة فرضت نفسها كحقيقة ساطعة .. لقد اصبح في كل بيت فتاة محجبة وشاب ملتزم بالاسلام .. وصار الاسلام هو المعيار المقبول والمحبوب لوزن القضايا والامور .. واضحى الحل الاسلامي هو المطلب الشعبي..

لقد وصلت الحركة الاسلامية الى مستوى تحسد عليه .. لم تستخدم قوة السلاح لضم الناس في ركب الانبياء والصالحين ... ولم تسخر قوة القانون لقسر الناس على هدى النبي صلى الله عليه وسلم .. ولم يكن لديها سلطة تنفيذية أو تشريعية أو قضائية أو اعلامية .. استخدمت قوة الكلمة .. قوة الحجة والاقناع .. ورصانة الحكمة .. حسن الموعظة .. واستطاعت بذلك كسب خيرة شباب المجتمع الكويتي وفلذات اكباد عائلات الكويت.

نقول هذا حتى لا تطرح قوانين لا تضيف قوة الى قوة الدعوة الاسلامية ولا تضاهي قوة الكلمة والموعظة الحسنة .. فحرية التعبير هي قوة الكلمة والحجة والاقناع .. وأي اضعاف لتلك الحرية اضعاف لقوة الكلمة واضعاف للدعوة .. كما ان حرية التجمع هي الفرصة الممكنة للالتقاء بابناء الشعب ورجاله فاي اضعاف لتلك الحرية يعني تقليص لتلك الفرص واضعاف لهذه للدعوة..

ان على المحبين ان يركزوا جهدهم على هذه المطالب ومن خلالها يتم نصر الاسلام..

بيـــان مــن

الاتحاد الإسلامي لمجاهدي أفغانستان

قال الله تعالى: ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ماعليهم من سبيل، إنما السبيل على الذين يظلمون الناس و يبغون في الارض بغير الحق، أولئك لهم عذاب أليم، ولمن صبرو غفر إن ذلك لمن عزم الامور، صدق الله العظيم.

تمر اليوم الذكرى السنوية الثالثة لاحتلال افغانستان المسلمة من قبل الشيوعية العالمية ففي (٢٧) من ديسمبر عام ١٩٧٩، قام الروس بغزو أفغانستان بعد ان وجدوا راية الجهاد ماضية لا يثنيها شيء لاقامة حكومة اسلامية في افغانستان لهذا السبب احتلت القوات الروسية افغانستان المسلمة ووضعت اشخاصا صوريين حتى يحببوا الشعب الافغاني بهم ولكن هذا الشعب عرف الجهاد وميز الخبيث من الطيب سرعان ماعرف القصة والمسرحية من وراء ذلك فإذا هو قوة وباسا في الجهاد، بل وتعدى ذلك الى ان الجنود والضباط في الجيش الافغاني انضموا الى صفوف اخوانهم المجاهدين بعد ان عرفوا الحق وميزوه من الباطل والخبيث ازاء ذلك لم يبق من الجيش الا بضع الاف بعد أن كانوا ألافا مؤلفة.

لقد احتلت القوات الروسية افغانستان لتضيفها الى مستعمراتها من الدول الاسلامية المحتلة منذ حوالي قرن من الزمن ولتزعج المارد الاسلامي الذي بدأ يصحو لكن ذلك لم يعط للشعب الافغاني المسلم وللصحوة الاسلامية الا مزيدا من الجهاد والفداء في سبيل اعلاء كلمة الله.

لقد طبقت الشيوعية العالمية شعارها الغادر في افغانستان ففي اللون الاحمر المحبب للشيوعية سالت أودية من الدماء في شعاب افغانستان بعد ان كانت خضراء وذلك باستخدام اشد انواع الاسلحة فتكا بالبشر وبالمنجل حصدت الرؤوس المزروعات وبالمطرقة هشمت رؤوس الارامل/اليتامى والشيوخ لذلك نرى ان اللون الاحمر الذي يغرى عيون الشيوعية قد سال بغزارة من جراء سفك دماء مايقارب من مليون شهيد وذلك لترتوي عيون الشيوعية الحمراء حتى لا ياتيها اضعف نظر نتيجة الماء الازرق - المتوارث في عيونها.

ان هذه التضحيات التي نقدمها لم تزدنا الا اصرارا في تحقيق الوعد الذي قطعناه على انفسنا لتحرير افغانستان من براثن الشيوعية واقامة حكم الله فيها.

كما نؤكد ايضا في هذا اليوم الاسود ان جهادنا مستمر بعون الله تعالى الى آخر جندي منهم او آخر مجاهد منا وذلك لتطهير وطننا الاسلامي من دنس الشيوعية وإقامة الحكم الالهي فيه.

كما نحذر الروس وعملاءه من سقوطهم بايدي المجاهدين وإن هذا لقريب ان شاء الله وكما نؤكد ايضا المؤمرات الشرقية والغربية ضد الصحوة الاسلامية وضد جهادنا هذا العارم لم ولن تقدر أن - تعرقل الطريق امام تقدم الصحوة الاسلامية التي يشهدها العالم في العصر الحاضر وان تقرر ارادة الشعب الافغاني المسلم الذي يجاهد في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة وصدق الله حينما قال:

يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولوكره الكافرون.

وإننا إذ نظهر شجبنا وإستنكارنا بهذه المناسبة.

نحذر الامة الاسلامية حكومات وشعوبا من خطورة زحف الدب الشيوعي الاحمر والاستعمار الروسي الجديد في افغانستان ان استقر لا سمح الله له، يريد ان يقضي على الكيان الاسلامي في افغانستان كما قضى عليه بالبلاد الاسلامية التسعة التي ترزح تحت احتلالها وان يتمكن من السيطرة على جارات افغانستان ثم يلتقى بالسرطان الشيوعي على الاراضي المقدسة و يستول على الموارد الطبيعية في المنطقة.

ومن هنا ننادي اخواننا الغيورين على دينهم في الاقطار الاسلامية على ادراك حقيقة الموضوع بمنطق العقل واليقظة وعلى ادراك مسئولياتهم تجاه قضية إخوانهم حتى يقفوا بجانب إخوانهم المجاهدين كما أمرهم الله.

(ونعلن مطالبنا على النحو التالي)

١ - نبلغ الروسية المتجاوزة للمرة الاخيرة ان تسحب قواتها من افغانستان دون اي قيد او شرط.

٢ - الجيش الروسي انهزم في افغانستان شر هزيمة والروس تريد اخفاء هذه الهزيمة عن طريق بدء المفاوضات والرجوع الى الحل السياسي، فنطلب من جميع الدول الاسلامية والدول المحبة للسلام ان يردوا كل اقتراح يقدمه الروس بهذا الشان.

لاننا نؤمن ونعلن انه لا يمكن حل قضية افغانستان عن طريق المفاوضات والمحاورة، بل الطريق الوحيد لحل هذه القضية هو الجهاد المسلح.

٣ - نطلب من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي قطع جميع علاقاتها السياسية والاقتصادية مع حكومة كابل المنصوبة، واقامة هذه العلاقات مع الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان وفتح المكاتب لها في جميع عواصم الدول الاسلامية وتحكيم العلاقات معها على مستوى الدبلوماسية.

٤ - نطلب من جميع الدول بقبول مندوب الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان في منظمة الامم المتحدة والاعتراف به.

٥ - نطلب بتقديم جميع انواع المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية لمجاهدي افغانستان لاسترداد حقوقهم المغتصبة.

٦ - إن الوقوف مع ازمة افغانستان وحلها يتطلب تلقائيا ان تكون المنطقة وخاصة الدول الاسلامية والمجاورة منها، هادئة وبعيدة عن الاضطرابات، لذلك نرى من الواجب على الدول الاسلامية ان تستخدم كل دورها ووجاهتها في ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية، وان تسعى بكل قدرتها لوقف القتال بين الدولتين الاسلاميتين ايران والعراق، حيث اننا نعتقد ان المستفيد الوحيد من هذه المعارك وحرب الاستنزاف هو اليهودية العالمية واعداء الاسلام.

٧ - ندعو المسلمين جميعا الى التمسك بقول الله تبارك وتعالى: «واعدوا لهم مااستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم».

وان غدا لناظره لقريب - والله ولي التوفيق.



الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين

د. عبدالله النفيسي

● الولاء في الدولة الاسلامية لله ولرسوله وللمؤمنين. والولاء لله برهانه الانقياد التام لشريعته وأحكامها والحرص على الذود عنها والمقاتلة من أجلها ومن أجل إنفاذ أحكامها حكماً حكماً، وحرب أبي بكر رضي الله عنه لمانعي الزكاة وقتالهم رغم إقرارهم بالشهادتين وصلاتهم وصيامهم خير دليل على ذلك. والولاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في متابعته فعلا وقولا وتقريراً. والولاء للمؤمنين يكون في الحرص على جلب المنافع لهم ودرء المفاسد عنهم والوقوف معهم وفي صفهم حسب الطاقة والقدرة في كل وقت وموضع. والولاء لله وللرسول وللمؤمنين جزء من العقيدة في الله والعبودية له وكل خروج على هذا الولاء هو خروج عن الملة الاسلامية والعياذ بالله. واذا تصادم هذا الولاء لله وللرسول مع الولاء للآباء والعشيرة والعائلة، فيجب أن ينحاز المؤمن لله ولرسوله وللمؤمنين غير عابىء بما يعقب ذلك:

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان، ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون» [التوبة ٢٣].**

● **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة، ويحذركم الله نفسه، والى الله المصير».**

[آل عمران ٢٨]

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون» [آل عمران ١١٨].**

● **«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم، إن الله لا يهدي القوم الظالمين» [المائدة ٥١].**

كانت هذه الآيات وغيرها لمعالجة قضية الولاء لله في نفوس الجماعة الاسلامية الأولى ذلك لأن بعض الذين كانوا يدخلون في الاسلام يحاولون المزاوجة بين ولائهم لله من جهة وولائهم لقومهم الذين ما زالوا على الكفر، روي عن ابن عباس أنه قال: كان الحجاج بن عمرو وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد من اليهود يباطنون (يلازمون) نفراً من الأنصار يفتنونهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك النفر، اجتنبوا هؤلاء اليهود فأبى أولئك النفر إلا مباطنتهم فأنزل الله **«لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين...». إن الولاء لله جزء من العبودية له. ابن تيمية** رحمه الله في رسالة **«العبودية»** ان العبودية لله نوعان:

● عبودية قسرية تتمثل في كون الله ربنا ومالكنا وكوننا خاضعين للقوانين التي جرى عليها الكون والسنن التي نظم بها الخليقة، فنحن عباد الله ـ بهذا المعنى ـ شئنا أم أبينا.

● وهناك نوع آخر من العبودية لله نستطيع أن نسميه الخضوع الارادي أو الانقياد الشرعي وهو الاقرار لله وحده بالعبادة والطاعة فيما شرعه لنا من قوانين لا تصبح نافذة وجارية في الواقع الا بتدخل من إرادتنا وهو ما يعبر عنه ابن تيمية رحمه الله بـ «عبودية الالهية».

وإن الولاء لله هو محض الحب لله: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل أطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين» [آل عمران ٣١ ـ ٣٢].

روى الشيخان من حديث أنس مرفوعاً: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار». وعنه أيضاً: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من والده وولده والناس أجمعين».

وما رواه البخاري عن عبدالله بن هشام قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر: لأنت أحب الي من كل شيء إلا نفسي التي بين جنبي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب اليك من نفسك التي بين جنبيك. فقال عمر: فانه الآن، والله لأنت أحب الي من نفسي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «الآن يا عمر».

○ لذلك كله نقول أن عملية الانقياد السياسي التي يقع فيها المسلمون في هذا الزمان يجب أن تكون مشروطة بانقياد الزعامات السياسية لله ولرسوله وللمؤمنين، وإلا يكون هذا الانقياد السياسي باباً واسعاً يؤدي بنا الى هاوية الكفر والعياذ بالله.

برقية حول المسلمين في بولندا من الشيخ الحركان



وصلتنا البرقية الآتية من الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة حول ما يتعرض له المسلمون في بولندا. هذا نصها:
سعادة الاستاذ عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقر......... الكويت
ان رابطة العالم الاسلامي التي تلقت انباء مؤكدة عما يتعرض له المسلمون الذين يقدر عددهم بـ«٩» تسعة آلاف نسمة في بولندا من اجراءات تعسفية من قبل الحكم الشيوعي الذي يحول دون حريتهم في ممارسة شعائرهم الاسلامية وينفذ شتى اساليب الاضطهاد لاستئصالهم تستنكر بشدة تلك المظالم الوحشية والعنف اللا إنساني الذي يمارسه في هذا العصر الحديث متجاهلا حقوق الانسان وحريته التي تحترمها كل الانظمة والهيئات والمعتقدات وتطالب الهيئات العالمية بالتدخل السريع لوقف المظالم الوحشية ومنح الاقلية الاسلامية الحرية التي تمكنها من اداء فريضتها وشعائرها الدينية واظهار شخصيتها الاسلامية بلا خوف ولا رهبة.

تحياتنا
الامين العام لرابطة العالم الاسلامي
محمد بن علي الحركان

ونحن بدورنا نشكر الامين العام لرابطة العالم الاسلامي على هذا الاهتمام في شؤون المسلمين ونؤيده ونستنكر ما يتعرض له المسلمون في بولندا وجميع اقطار العالم الأخرى كما نستنكر المذابح والقتل الجماعي الذي يتعرض له المسلمون الآن في بعض البلاد العربية والاسلامية على ايدي اعداء الاسلام من الباطنيين والشيوعيين واعوان الاستعمار فجزى الله رابطة العالم الاسلامي خير الجزاء على اهتمامها المتواصل باخبار المسلمين مصداقا لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا».

سوريون يقاتلون مع الايرانيين

نسب المحرر الدبلوماسي لصحيفة (الديلي تلغراف) البريطانية الى مصادر ايرانية خبر مصرع ٢٩ سوريا بينهم ١٧ ضابطا، في المعارك التي جرت على جبهة سوسنكرد في الحرب العراقية ـ الايرانية الدائرة الآن.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر في ١٩٨١/١٢/١٩ ان أربعة من القتلى السوريين كانوا جنودا. أما الباقون فقد وصفتهم (الديلي تلغراف) بأنهم خبراء في المدفعية.

ـ أليس للمرء أن يسأل: كيف يمكن أن نوفق بين الأخبار شبه المتواترة عن اشتراك سوريين مع الايرانيين في القتال ضد العراق .. وبين الانباء المعلنة عن نية سورية العمل على وقف الحرب العراقية الايرانية؟!

السعودية الأولى والكويت الثالثة

ذكر تقرير أعدته مؤسسة «جوردان اندسن» المتخصصة في شؤون مبيعات الأسلحة البريطانية أن المملكة العربية السعودية هي أكثر دول العالم إنفاقا في المجال العسكري خلال عام ١٩٨٠. وأن معدل الانفاق العسكري على كل جندي نظامي بلغ بالنسبة الى السعودية ٢٨٠ الفا و٧١٠ جنيهات سنويا، بينما بلغ المعدل بالنسبة الى سويسرا ٥٠ الفا و٢٧٣ جنيها، والكويت ٥٠ الفا و٥٤ جنيها.

تهريب الحشيش الى مصر من سيارته الافساد اليهودية

منذ أن أصبح لليهود سفارة في مصر، والحشيش «الاسرائيلي» يغزو سوق المخدرات في مصر، وبكميات لم يسبق لها مثيل. وفي الآونة الأخيرة كثرت عمليات مصادرة كميات ضخمة من الحشيش المهرب عبر الحدود البرية والبحرية. ونبهت أكثر من شخصية سياسية الى أن الحشيش يأتي من الكيان الصهيوني.

آخر محاولات تهريب الحشيش الى مصر تم إفشالها قبل أيام، وأعلنت الصحف المصرية عن إحباط محاولة ادخال ١٢ طنا من الحشيش الخام عبر الساحل الشمالي الغربي في مواجهة شاطىء العجمي. وقدرت قيمتها بنحو ٤٠ مليون جنيه مصري، وهي قيمة تتضاعف عشرات المرات بعد طرحها في الاسواق.

قالت الصحف المصرية ان قوات الأمن ألقت القبض على «لنش» تبلغ قيمته نصف مليون جنيه وعلى متنه ٥ أتراك يحملون بطاقات إقامة بدولة لبنان. ومالم تذكره الصحف هو أن هؤلاء الاتراك من اليهود وبطاقاتهم اللبنانية هي بطاقات مزيفة تم تزويرها في دولة العدو.

الفريق محمد فوزي: كل أجهزة الجيش سخرت لمحاربة الاخوان المسلمين

في الحلقة الثالثة من منكرات الفريق اول محمد فوزي، كشف النقاب عن انصراف قيادات الحكم والجيش الى محاربة الأخوان المسلمين ومحاولة تصفيتهم، بدلا من حماية البلاد والاعداد لتحرير فلسطين.

يقول محمد فوزي في منكراته ان عبدالناصر أسند الى قيادات الجيش بعض المهام الداخلية الاخرى، مثل اصلاح مرفق النقل العام، والسيطرة على الجمارك بحجة اصلاحها، وغير ذلك. وعلاوة على ماسبق تم تكليف القوات المسلحة بسلطة وحق التحقيق القضائي في قضية الاخوان المسلمين عام ١٩٦٥، وقام بالتحقيق فيها شمس بدران شخصيا وهو زير للحربية واستخدمت القوات المسلحة أجهزة امنها الكثيرة والقوية: مثل ادارة المخابرات الحربية، والشرطة العسكرية، والشرطة الجنائية العسكرية التي فتحت لها مكاتب ومندوبين في معظم المحافظات، والقضاء العسكري، والسجن الحربي. وقد اشتركت هذه الاجهزة مع جهاز الأمن القومي (ادارة المخابرات العامة وجهاز المباحث العامة). ومباحث امن الدولة.

وقد استخدمت هذه الأجهزة اسلوب القسر، والتجاوز عن القانون، والجرائم ضد الانسانية في تطبيق وتنفيذ هذه المهام، والامر الذي سجل على قوات الأمن واجهزتها بل سجل على الثورة، الكثير من الاتهامات والسلبيات. وقيل وقتها ان الثورة باقية عن طريق اجهزة المباحث الجنائية العسكرية والشرطة العسكرية. وقد أضفى القانون ٦٦/٢٥ صفة الشرعية القانونية على سلطة الارهاب العسكري التي تمكنت من تعطيل كل سلطة غيرها في الدولة ... بما في ذلك القضاء.

رأي اسلامي

الوساطات وحسن الاختيار

أحيانا ينتدب للوساطة بين فطرين، لاصلاح ذات البين، او لحل مشاكل معينة، أناس ليسوا أهلا للوساطة ولا مؤهلين لها. فهم يميلون الى طرف من المتخاصمين، بل هم يودون الاجهاز على طرف من طرفي الخصومة، فكيف يطلب من عدو لدود أن يتوسط ويصلح في قضية هو طرف فيها؟!

إن الاختيار للوساطة يجب أن يكون من أناس محايدين، ذوي سمعة طيبة، يتمتعون بثقة جميع الأطراف، او على الأقل بالثقة داخل بلادهم.. فكيف نختار للوساطة في خصومة دموية أناسا أياديهم ملطخة بدماء الأبرياء؟ كيف نختار للوساطة أناسا سلبوا الأموال، وهتكوا الأعراض، وضيعوا القيم، واستباحوا الأقطار والمدن، وداسوا على القرآن؟ كيف نختار للوساطة أناسا لا يرعون لله عهداً ولا ذمة؟

إننا نأمل من الدول العربية والاسلامية أن تكون على بصيرة من أمرها في حسن الاختيار.. حتى لا توصم بالغباء والغفلة والسذاجة.

اكتشاف سيارتين ملغومتين قادمتين الى العراق عبر سوريا

نسبت جريدة (السياسة) في عددها الصادر يوم الاحد الماضي الى مصادر ديبلوماسية مطلعة في العاصمة اللبنانية بيروت، أن السلطات الأمنية العراقية وضعت يدها يوم ١٩٨١/١٢/٢٣ على سيارتين ملغومتين بمواد شديدة الانفجار كانتا قادمتين عبر سوريا. وقد جهزت المواد المتفجرة بنفس الصيغة التي تم فيها تفجير السفارة العراقية في بيروت. وقد ألقي القبض على عدد من ركاب السيارتين واعترفوا بكافة تفاصيل العملية. وقد ذكر المصدر أن السيارتين وجدتا في إحدى مناطق العراق الشمالية. وأضافت (السياسة) أن نتائج التحقيق ستنشر في وقت لاحق.

اول هيئة عربية للاستثمار عالميا

من المنتظر ان يجتمع وزراء مالية واقتصاد دول الخليج تمهيداً لقيام هيئة استثمارية تضم الدول الأعضاء. وقد ذكرت مجلة عربية في باريس، أن راسمال الشركة يقدر بـ٦ مليارات دولار قابل للزيادة، وأكدت مصادر مالية مطلعة في الكويت أن الانضمام الى الهيئة الاستثمارية العربية، والتي ستعمل على مستوى استثماري عالمي، سيكون مفتوحا امام كافة الدول العربية التي ترغب المساهمة في راسمال الهيئة المذكورة.



• لست زعيما .. انما انا فرد

مقابلة المجتمع مع

الداعية الجزائري

محفوظ النحناح

▪ ليس بيننا وبين الحكومة الحالية أي نزاع سياسي.

أدرك الاستعمار الفرنسي للجزائر، أن استمراره في احتلال الأرض الجزائرية، مرهون بذوبان الشخصية الاسلامية الجزائرية في الشخصية الفرنسية فلجأ الى إغراق الشعب الجزائري بالملاهي، ونشر المفاسد الاجتماعية بين أفراده، والاكثار من الحانات ودور الدعارة في البلاد. في الوقت الذي كان الاستعمار يمارس فيه الفرنسية الثقافية والفكرية، وغلق منابع الثقافة والأصالة الاسلاميتين. وكاد الاستعمار ينجح في هذا الولاء..

فقبل بداية الثورة الجزائرية، بدأ الشيخ الطيب العقبي، مع مجموعة من تلامذته، ينطلقون الى البحارة على شاطىء مدينة الجزائر، و يجتذبونهم من البارات ومواخير الفساد، و يكونون منهم حلقات دراسية، كانت نواة لتاسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر.

و بدأت هذه الحلقات الدراسية، التي يدرس فيها الاسلام والعربية، تنتشر في أنحاء الجزائر. ونجحت التجربة التي شارك فيها معظم العلماء، فقد جعل هذا احد كبار علماء الجزائر آنذاك، الشيخ عبدالحميد بن باديس، يجتمع ببقية العلماء كالشيخ البشير الابراهيمي، والشيخ الطيب العقبي، وغيرهم، لتاسيس جمعية العلماء المسلمين في الجزائر، التي بدأت بممارسة نشاط اسلامي واسع، تمثل في إنشاء المدارس لتعليم الاسلام واللغة العربية، فكان دورها الأساسي في الحفاظ على هوية الشعب الجزائري الاسلامية ولغته العربية ومصادر ثقافته الأصيلة.

وتعد هذه العملية هي حجر الأساس في الثورة الجزائرية، وهي وقودها، إذ أنها نجحت في بعث شعور الاستعلاء الاسلامي في نفوس الجزائريين، الشعور الذي جعلهم يرفضون خضوعهم لمستعمر كافر. ودفعهم هذا، من ثم، الى قتال الفرنسيين بكل ما أوتوا من قوة من أجل الاسلام، فقد كان الاستعمار في الحقيقة لا يحارب الجزائريين، بل كان يحارب الاسلام في الجزائر. ولعل طوابع بريدية ظهرت آنذاك، توضح هذا، حين صور فيها !! صليب يكسر الهلال. كما أن السلطات الفرنسية ضيقت على العالمين سحنون و بني سلطاني ومنعتهما من الخطابة في المساجد.

وانطلقت الثورة الجزائرية من هذه القاعدة، وانطلق معها معظم العلماء والمسلمون حتى تحقق النصر. و بدأ الصراع على السلطة، وكان عبدالناصر قد نجح في تمكين أتباعه من الاستيلاء على السلطة، واتجهت الحكومة اتجاهاً اشتراكيا، و بدأت معركة جديدة مع الحكومة بمنهاجها الغربي الجديد، وهو الاشتراكية بطل إرهابها وسجونها ومعتقلاتها، وأخذت الحركة بعد جمعية العلماء نهجا آخر.. هو نهج الاعداد والتربية والتنشئة على الاسلام، وكان أبرز رواد هذه المدرسة الأستاذ محفوظ النحناح الذي تلتقي به «المجتمع» في هذا العدد.

وفي الطريق من مدينة الجزائر الى مدينة (البليدة)، كنا نمر بأخصب أراضي الجزائر، تلك «المربعات» التي كانت تدر الذهب على الفرنسيين وتعد أغنى ما كانوا يملكون. لقد شاهدناها تنمو فيها الأعشاب بصورة عشوائية ومهملة إهمالا تاما بفضل الاشتراكية.

وعندما وصلنا الى مدينة بليدة، تلك المدينة القابعة عند جبل الشريعة والمشتهرة بتدين أهلها، والمعروفة في التاريخ الجزائري بمواقفها الصلبة ضد الاستعمار الفرنسي، ذهبنا الى بيت متواضع جداً، بيت جزائري، بيت الأستاذ محفوظ النحناح.

▪ فليتمسكوا بالاسلام .. ونحن لهم أنصار.

مع الحكومة السابقة

المجتمع : قبل كل شيء، نود أن نعرف ما القضية السياسية التي كانت بينك وبين الحكومة؟

النحناح : في الواقع ليس بيننا وبين الحكومة أي نزاع سياسي، إنما الذي كان بيننا وبين الرئيس السابق مسالة ظهور الميثاق الوطني وبوادر ظهور الدستور الجزائري. هذا الميثاق كان خلاصة لتجربة سبقت سموها (المشروعية الثورية) وارادوا جعلها مشروعية دستورية وقد اتجه الرجل ـ والله أعلم به ولا نتكلم عن ماضيه ـ الى السير بالجزائر في اتجاه بعيد عن المنهج الاسلامي الأصيل الذي لا يرضى الجزائريون بديلا عنه، لأنهم مسلمون، وطوال عهد الاحتلال، وخلال الثورة الجزائرية المباركة من ١٩٥٤ الى ١٩٦٢ لم يقدموا الضحايا.

ـ وقد بلغت مئات الآلاف ـ الا من أجل تحكيم شريعة الله، وأن يحكموا بحكام مسلمين، أما النظام فقد كان يحاول إحلال النظام الاشتراكي ووضع الميثاق الوطني.

وقد الححنا على أن يضع الميثاق الوطني أناس معروفون بماضيهم العلمي والجهادي، ومن المجاهدين الذي اضطهدوا واحترقت أجسادهم في الجبال. هؤلاء يعرفون حقيقة الانسان الجزائري الذي كان يذهب الى الجهاد وهو يقول: «أنا اذهب الى الجبل ـ يعني الجهاد ـ من أجل أن أغسل عظامي». فالروح الاسلامية هي الدافع الى التضحيات، فكيف يأتي مجموعة من الناس مجهولة وتقطف الثمرة؟! ويعرفهم الاجانب وقلة من الجزائريين فقط، وهم غير مشهورين لا بالتقوى ولا بعلوم الشريعة ولاحتى القوانين الوضعية.؟!

من هنا جاءت الخصومة، وهي حصيلة الخصومات السابقة بسبب تطبيق ماسمي الثورات الثلاث: الزراعية والصناعية والثقافية، ومن العجيب انهم أخروا الثورة الثقافية مع أنها أساس الاصلاحات كلها، وتجربة من سبقنا في هذا المجال خير دليل على إخفاق ماوصلوا اليه، ولذا كانت المعركة طاحنة وأصدرنا منشوراً كان السبب الرئيسي في القبض علينا واتهامنا. ولا يهمنا هذا بمقدار مايهمنا هذه العملية التي نام عنها مجموعة من (الحزبيين والمرقيين!!) من العلماء، والوصوليين الانتهازيين من الساسة.

المجتمع : من أنتم، فأنت قلت: أصدرنا وفعلنا .. فمن أنتم؟

النحناح : لا اكون مبالغا، اذا قلت: أولا نحن مجموعة.

ـ لا جماعة ولا تنظيم ـ رفضت هذا الواقع وتحدثت فيما بينها سرا، لأن الاستبداد كان قائما منذ الاستقلال حتى نهاية عهد الرئيس الثاني. فلا حرية تعبير ولا تجمع، فاجتمع هؤلاء النفر المعنيون لرفض الواقع.

المجتمع : بماذا تتميز مجموعتكم؟ وهل هناك مجموعات أخرى استنكرت هذا البيان؟

النحناح : كان هناك استنكار من الشيوعيين، ماعدا الاتحاد السوفياتي الذين اخبر عن الميثاق قبل صدوره في الجزائر وهنا علامة استفهام كبيرة وعريضة!! كما استنكرت مجموعات من العلماء المشهود لهم وعلى راسهم الشيخ عبداللطيف سلطاني والشيخ أحمد سحنون، وثلة من السياسيين القدماء..

وقد حصلت مناقشات سميت (مناقشات حرة شعبية) ولكن الرقابة كانت تحذف مالا يرضي السياسيين. فلم يمر في الاذاعة والتلفاز الا مايرضي السلطة فقط أو ان شئتم مايرضي طموح القائد السابق.

المجتمع : هل تعتقدون بأنكم في بيانكم هذا ـ دون سائر الاحزاب الاخرى ـ تعبرون عن الصحوة الاسلامية الموجودة في الجزائر؟

النحناح : الشعب الجزائري مسلم ولم تكن الصحوة غريبة عنه. وبعد الرئيس الثاني بدأ يستعيد أنفاسه في المرحلة الجديدة، التي يبدو منها ـ والله أعلم ـ شيء من التفتح والارتباط بالاسلام وقد صرح النظام الجديد بانه مرتبط بالوحدة الوطنية والمحافظة على التراث العربي والاسلامي والانتماء الحضاري.

اذن هناك شيء من التفتح يجعلنا نتنفس بارتياح بعد فترة من الضنك. وبالنسبة لي لست الا فردا من افراد الشعب الجزائري، ولست قائدا سياسيا ولا زعيما انما انا فرد احاول ان اكون داعية الى الله، لينهج الناس منهجه ولذا لا اقول أنا اعبر عن الصحوة الاسلامية في الجزائر.

الاسلام في الجزائر

المجتمع : هل تعتقد ان الجزائر مهيئة للحكم بكتاب الله وسنة نبيه حالياً؟

النحناح : التهيؤ النفسي عند الجزائريين موجود، كماهو عند باقي الشعوب الاسلامية، حيث لمسنا ذلك من خلال المجلات والكتب الاسلامية ومواسم الحج والملتقيات الاسلامية في الجزائر. هناك اذن طموح لتحقيق الامة وإيجاد الدولة الاسلامية المنشودة ان شاء الله أما التحضير التنظيمي والعسكري. فالقضية هي ان الشعوب الاسلامية بكاملها ان عرفت بان الاسلام حق فسوف تتمسك به بمجموعها اما ان تمسكه طائفة دون طائفة فهذا في رأينا عين الخطا ـ والله أعلم.

ـ إن كانت علاقة فكرية فنعم. الصلة الفكرية مشتركة بين مختلف الحركات الاسلامية. المكتبات الجزائرية مثلا، في فترة من الفترات كانت زاخرة بالكتب الاسلامية، من مؤلفات المودودي، الى حسن البنا، الى سيد قطب، الى مالك بن نبي، رحمهم الله جميعا. وهناك تفاسير الامام الشيخ عبدالحميد بن باديس الذي يعد ـ ولعلي لا أكون مبالغا ـ من الرواد الاوائل في العالم العربي والاسلامي. والشيخ البشير الابراهيمي، والشيخ العربي التبيسي ... فهؤلاء الافذاذ من العلماء كانوا بعلمهم ودعوتهم صحوة اسلامية في عهدهم. مانحن الا واردون لما تركوا، ولايمكن أن نستغني عن فكر اسلامي أصيل مادام يستقي مبادئه وأهدافه من كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

المحاكمة

المجتمع : أخ محفوظ الفترات التي قضيتها في السجن، وأعتقد أنها أربع سنوات من الحكم الذي صدر بحقك وهو (١٥) سنة!؟

النحناح : لقد سعوا لان يكون الحكم بالاعدام، ثم حاولوا أن يكون بالاشغال الشاقة المؤبدة .. ونزلوا الى الحكم بعشرين سنة .. ثم حكموني بخمس عشرة سنة؟

❯

• محفوظ النحناح للمجتمع ... تابع

المجتمع : لماذا وصل الأمر الى (١٥) سنة ؟!

النحناح : إنهم يفعلون مايشاؤون .. فالمحاكمة صورية، ودور المحامي لا قيمة له، والمحاكمة كانت مغلقة. ولم يسمح للصحفيين بالدخول .. كانت محاكمة صورية، حتى لا يقال بانهم سجنوني دون محاكمة ... النظام القديم كانت تكثر فيه مثل هذه المسائل.

المجتمع : ما المقصود بالقضية السياسية؟!

النحناح : بالمناسبة هم حاولوا أن يجعلوها قضية سياسية، ونحن حاولنا أن تبقى القضية إسلامية محضة.

أرادوا أن يلبسوها ثوبا سياسيا ويقولوا: ان هذا الموضوع سياسي .. وليست لكم علاقة بالسياسة. أنتم مسلمون وتصلون. هذا يكفيكم. نحن قلنا ان الاسلام شامل لكل شيء. قضية ما يسمى بالميثاق الوطني قضية تمس الأمة الجزائرية، وتمس الوحدة الوطنية، وتمس ثقافة المجتمع الجزائري، ولا يمكن التلبيس على الأمة الجزائرية. لابد من اخذ برنامج تشترك فيه العناصر كلها في هذه الامة، اما أن تكتبه عناصر قد تعيش في البرج العاجي .. فهذا مالا نريده.

حزب سياسي اسلامي

المجتمع : لو أعلنت الحكومة عن التعددية في الاحزاب، فهل ستفكرون في إعلان حزب إسلامي يعمل لدولة اسلامية وإقامة حكم اسلامي ؟!

النحناح : بالنسبة الى الجزائر، فقد كانت المراجعة ـ ان كان ثمة مراجعة ـ في طريقة الدعوة والظروف ـ كما علمنا الامام بن باديس ـ تكيفه ولا تتلفه. الظروف السياسية الحالية غير الظروف السياسية الماضية، هناك شيء من التفتح، هناك تنشق لعبير الحرية. وما يمكن للداعية أن يجابه به وضعا لا يمكن أن يجابه به وضعا اخر. وان يسير المرء على منهج واحد على اختلاف المراحل السياسية .. فهي السفاهة بعينها. لأن النبي عليه الصلاة والسلام نفسه كان يعطي لكل مرحلة ماينـاسبها من علاج ومن مواقف ونحن الآن نعيش مرحلة اسلامية جديدة، وبالتالي فهي تحتاج الى استراتيجية جديدة، وخطة جديدة، والى عمل أكثر جدية حتى لا تتورط الدعوة الاسلامية في الجزائر بمثل ماتورطت به بعض الجماعات الاسلامية في غير الجزائر.



• دخلنا الآن في السياسة

المجتمع : لو أعلنت الحكومة التعددية في الاحزاب .. هل تعلنون جماعتكم حزبا اسلاميا؟

النحناح : دخلنا الآن في السياسة البحتة، أنا أرى، أن المسلم، سواء في النظام المتعدد الاحزاب أو النظام ذي الحزب الواحد، هو المسلم وهو أصلا ينتمي الى حزب الله.

المجتمع : أنا أعني الحزب بالمصطلح السياسي .. حزب له برامج، يخوض الانتخابات وله لائحة ونظام أساسي ؟

النحناح : الاحزاب بالنسبة إلينا فيها ضرر .. وبقاء الحزب الواحد فيه ضرر أيضا ولا ينجي هؤلاء ولا هؤلاء سوى الاسلام فليتمسكوا بالاسلام ونحن لهم أنصار.

الاستبداد .. يدفع الى السرية

المجتمع : هل يعني هذا أنك تؤمن بسياسة الحزب الواحد الذي يحكم بالاسلام فقط؟

النحناح : على أن يترك هذا الحزب للناس .. مجال النقد غير الفاضح، النقد البناء.. أما وجود الاحزاب المتعدد التي يتقاتل الناس في ظلها ويتراشقون التهم فهذا ليس من الاسلام. كذلك الحزب الواحد الذي يسلب الحريات. لقد كان من مبادئنا التي نادينا بها: حرية التعبير وعدم التسلط. والحرية هي التي تجعل العمل لا يعيش في الظلام. بينما الاستبداد هو الذي يدفع العمل الى السرية. ونحن لا نريد أن يكون العمل سريا. فعملنا واضح، وهو الدعوة الى الله. فالدعوة الى الله تحتاج الى وضوح وفهم شامل.

ليست إقليمية

المجتمع : ألا ترى أنك تحاول صبغ الحركة الاسلامية في الجزائر منذ نشأتها الى اليوم بالصبغة الجزائرية؟

النحناح : لعلك تريد أن تقول إننا نريد إسلاما جزائريا. أنا لا أعتقد هذا. فكل من استقى من كتاب الله وسنة نبيه عليه السلام يمكن أن ناخذ منه ولا حرج. ولكني أرى لا مانع، مادام عندنا دعاة، أن يغنينا هذا عن استيراد العمل الاسلامي، فللشيخ البشير الابراهيمي مثلا مجموعة «البصائر»، أمل أن تكون في أيديكم، لأن فيها مسائل تاريخية وأمورا هامة. ولا أقول هذا إقليمية او جنوحا استقلاليا. لا أبدا.

المجتمع : مهما كان .. فعمل المشايخ وعلماء الدين يكتسب الطابع العلمي ويفتقد الطابع الحركي الجهادي .. فأعمال البنا وقطب والمودودي تتسم بالحركية في حين تتسم أعمال الابراهيمي بالتربية وتفقيه الناس بأمور دينهم .. ولهذا ألا ترى أننا نبالغ حين نقول أن لابراهيمي يغنينا عن الفكر الحركي في المشرق؟

النحناح : جيد جدا. ولكن الظروف تختلف بين أقطار المسلمين. فما فعله الاستعمار الفرنسي في الجزائر لم يفعله في غيرها وهؤلاء العلماء كالابراهيمي وبن باديس. كانوا علماء ودعاة ومربين. وقد لا ينازعهم في هذا المستوى سوى دعاة قلة. ولقد كانت الظروف والسنوات متقاربة بينهم وبين البنا وقطب والمودودي. ولكن بودنا أن ياخذ اخوتنا منهم كما ناخذ من علماء المشرق. عسى ان تتكون النواة الاول لتكوين فكر مشترك بين جماعة المسلمين.

بومدين وعبدالناصر

المجتمع : هل تقبل أن تتعاون مع السياسيين الموجودين. مثل بن بيللا؟

النحناح : لا اقول تعاون وانما أقول: كل من سار في طريق الاسلام فهو أخونا ونحن اخوته.

المجتمع : هل تقبل؟

النحناح : أيا كان.

المجتمع : هل تقبلون المشاركة في الوزارة؟

النحناح : هذا أمل بعيد في الظروف الحالية. ونحن لا يهمنا موضوع الوزارة بقدر مايهمنا تبني الاسلام منهجا ربانيا من النظام القائم.

المجتمع : هل تعتقد أن بومدين هو عبدالناصر المغرب؟

النحناح : هناك فروق.

المجتمع : ماهي؟

النحناح :
فروق في البيئة، وفي النفسية، وفي التبعية. لأن لكل تبعية. هذا لا نزاع فيه. ولا أريد أن اسبق الأحداث فاذكر مالا يجب ذكره الآن.

المجتمع : على من تضع اللوم في وصول الجزائر الى واقعها اليوم؟

النحناح : مشيئة الله أولا وقبل كل شيء.

المجتمع : نلوم مشيئة الله؟

النحناح : مشيئة الله تبارك وتعالى اذا ارادت شيئا لا يمكن أن ينازعها منازع. وان اتفق الانس والجن على غير ذلك. ومع ذلك فلنتمم البحث عن طريق التحليل التاريخي السليم، ونبحث عن أسباب التدهور في الانحلال والبعد عن منهج الله. ولعل من جملة ذلك، والله أعلم. ان الشعب الجزائري شعب أمي تسلط عليه مالم يتسلط على غيره، مما سهل على أولئك الساسة والقادة. بحكم تبعيتهم أو بحكم اتباعهم لهواهم، أو استبدادهم. يحاولون أن يترصدوا لهذا الشعب ليسيروا به في غير الاتجاه الذي اختطه لنفسه.

«العصر» ... مازالت في البداية

المجتمع : يزعم بعض الساسة أن مايمنعهم من تطبيق الاسلام هو عدم توفر النموذج السياسي للاسلام؟

النحناح : الساسة ومايقولونه شيء، والواقع شيء اخر. فاذا سلمنا بتبريرهم فكيف يفسرون اضطهادهم للعلماء، وتقييدهم للحريات، وعدم الترخيص لمجلة تعبر عن مواقف الاسلاميين في الجزائر التي تصدرت فيها المجلات الاسلامية قبل ثورة ١٩٥٤، وبعد ١٨ عاما لا تجد مجلة اسلامية واحدة؟! سوى مجلات الوزارات والمؤسسات الحكومية وفي الاسابيع الاخيرة ظهرت مجلة أسبوعية اسمها «العصر» .. لكنها مازالت في البداية.

المجتمع : نعود الى قضية الحكم عليك .. من حكم معك؟

النحناح : لقد حكم على جماعة من الاساتذة والدعاة ومجموعة من الانصار المحبين الذين عرفوا حقيقة الوضع ورفضوا الواقع الأليم. حكم علينا، وجاءت ساعة الافراج والحمد لله.

المجتمع : لماذا كان الافراج في رأيك؟

النحناح : الله أعلم.

تذكرة

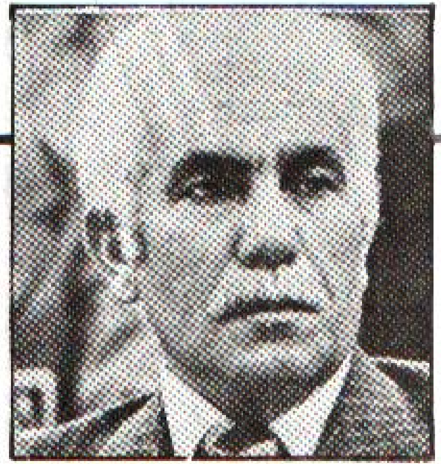
المجتمع : لقد كنت أثناء الزلزال الاخير في زنزانتك، وكانت الجدران تتهاوى وتتساقط من حولك. فماذا كانت مشاعرك آنذاك؟

النحناح : لقد زاد ارتباطنا بالله تعالى والحمد لله، واني استحضر في تلك اللحظة الحرجة حين اهتزت الارض تحت أقدامنا وتهاوت الجدران من حولنا. رجلا قام بجانبي واستقبل القبلة وصار يصلي والارض تتمايل. قام يصلي والناس يهللون (لا إله إلا الله). كانت الحال سيئة للغاية، فالانسان في قفص من حديد ولا يستطيع الانفلات منه والجدران والسقف تتهاوى، والاعمدة تتلوى كما تتلوى الأفاعي. ولعلها تلك اللحظات ذكرتنا بقيام الساعة، ندعو الله ان يحفظنا فيها.

إن النصر لقريب

المجتمع : ماهو انطباعك تجاه الصحوة الاسلامية في العالم ككل والجزائر خاصة؟

النحناح :
الصحوة الاسلامية في حاجة الى عمل يوجد عملا منضبطا والى اخلاص والى تجرد لله تعالى والى زهد – ان صح ان نقول زهد – زهد في متاع الدنيا ولعلى اقول بأن الشباب المسلم من طول الارض وعرضها محتاج بادىء ذي بدء لأن يكون مخلصا لله يجعل القرآن ربيع قلبه، وجلاء حزنه وغمه، وأن يجعل القرآن الكريم دستوره وحكمه ومحتكمه. فان كان القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة هي حكمه فانه من الممكن ان يحصل شيء ان شاء الله من الفوز ومانلك على الله بعزيز، وان النصر لقريب اذا ما تضافرت الجهود وكانت النوايا مخلصة لله عز وجل. ولا يسعني في هذه المقابلة الكريمة التي اتاحتها لي مجلة المجتمع الغراء التي عهدنا فيها الصدق وعهدنا فيها الوفاء نسأل الله تعالى أن يجعلها لسان صدق في الدنيا والاخرة، كما نسأله تبارك وتعالى أن يجعل من أصحابها والقائمين عليها واقفين على حدود الله تعالى، وان لا يخشوا في الله لومة لائم، ولا ينظروا في المجتمعات الغربية نظرة سيد لمسوده، أو رئيس لمرؤوسه، أو استاذ لتلميذه. انما المسلمون يد واحدة يتعاونون فيما بينهم، يحب بعضهم بعضا، ويسعى بعضهم لمصلحة بعض، يتناصحون، ويتواصون بالحق ويتواصون بالصبر. والله سبحانه وتعالى أعلم فاستغفر الله من كل ذنب ذكرته. ورحم الله من مات من المسلمين، وأيد الله من عاش من المسلمين. والحمد لله رب العالمين.


• الشاذلي بن جديد

الشاذلي بن جديد

وموازين السياسة الداخليـــة في الجزائر

* الأسباب الثلاثة لحرب بومدين على الحركة الاسلامية.

بقلم : محمد عبدالهادي

أولا : عهد بومدين :

لخص مراقب اسلامي ذات يوم السياسة الداخلية للحكم الجزائري أيام الرئيس السابق «هواري بومدين» بالقول : الجزائر سجن كبير في ظل سياسة حاكمه الفرد. واذا كانت هذه السياسة تدأب على قص أجنحة المعارضة كلما برزت. فان قص الجناح الاسلامي كان من استراتيجية حكم بومدين بشكل خاص وذلك لاسباب منها :

١ ـ الدور الطليعي لدعاة الاسلام وعلمائه زمن الثورة على الاستعمار الفرنسي كالشيخ بن باديس والشيخ القصبي والشيخ عبداللطيف سلطاني، ومالهذا الدور من رصيد جماهيري عند الشعب المسلم في الجزائر.

٢ ـ بروز الاسلام الحركي في الجزائر بعد افلاس الفلسفات الماركسية ومشتقاتها اليسارية .. والناصرية أيضا.

٣ ـ الولاء الفطري لدى الشعب الجزائري للاسلام وهذا قد يضع الشعب بأسره ضمن ظرف ما في خدمة الاسلام.

ازاء هذه الاستراتيجية الخاصة لبروز الاسلاميين كان لابد لبومدين من تقريب اليسار باشكاله وانعاشه ومد بساط السيطرة له على وسائل الاعلام ومواقع التوجيه الثقافي والفكري والتربوي بهدف دثر الصوت الاسلامي ومسح شكل الاسلام في الجزائر.

★ سياسة الشاذلي الجديدة تركزت في :

القضاء على البومدينية ـ وسياسة العصا والجزرة مع التجمعات المعارضة.

وقد أدت هذه السياسة (البومدينية) الى

١ ـ ضبط موازنة الحكم بالسماح لأفراد الحزب الشيوعي وقياداته بالتغلغل داخل الحزب الحاكم المسمى (جبهة التحرير الوطنية).

٢ ـ منع انشاء الاحزاب الحرة، أو المقيدة في الجزائر

٣ ـ التخلص من المتعاطفين مع الفكر الاسلامي والتراث العربي ممن هم موجودون داخل الجبهة الحاكمة.

٤ ـ رصف العساكر وكبار الضباط الى جانب بومدين (كحاكم فرد) في الحكومات المختلفة.

ثانيا: بن جديد والتحرر السياسي:

وهو تحرر نسبي من قبضة الشكل الاسبق للحكم. لكنه يبدو وسيلة وليس هدفا. تكتيكا وليس استراتيجية. وهذا شأن كل حاكم يخلف حكما ديكتاتوريا. ونرى شواهد ذلك في السادات وحكام سورية وغيرهم ممن يخلف عادة (ديكتاتورا أو طاغية). ويبدو أو التحرر السياسي في الجزائر كان من قبيل اعادة صياغة الموازنة الداخلية في البلاد. ولاسيما بعد ازدياد التغلغل الشيوعي في حزب الجبهة الحاكمة، حيث حاول الشاذلي بن جديد اخضاع بعض المناوئين له وادخال عناق تتعاطف مع الغرب والانفتاح عليه. مع اعادة الاعتبار الجزئي لبعض السياسيين القدامى. فأفرج عن الرئيس الاسبق أحمد بن بيللا وعفا عن العقيد السابق طاهر الزبيري بموجب ما أعلنه الرئيس الشاذلي ضمن برنامجه للتحرر السياسي، الذي شمل:

١ ـ **الافراج عن السياسيين** في ابريل ١٩٧٩ ومنهم عباس فرحات ويوسف خدة الرئيسين السابقين للحكومة المؤقتة الجزائرية في فترة حرب الجزائر. كما أفرج عن احد عشر متهما سياسياً سجنوا بتهمة محاولة اغتيال بومدين.

٢ ـ **العفو عن المنفيين بالخارج:** فقد أبلغ الشاذلي عددا من المعارضين الذي يعيشون في الخارج بأنهم يستطيعون العودة الى الجزائر بحرية. كوزير الاعلام السابق بشير بومعزة.

٣ ـ **الاعلان عن تحقيق وحدة وطنية:** وهو إعلان يدعو الى استيعاب بعض السياسيين السابقين الكبار وبعض كبار الضباط المسرحين داخل الحزب الحاكم ويبدو أن أحداً من أولئك لم يستجب لهذا الاعلان الذي يبدو اعلانا تحرريا بالشكل فقط.

ويذكر مراقبون اسلاميون ان سياسة الشاذلي في التحرر هي سياسة ايجاد توازن في القبضة على دفة الحكم أكثر منها سياسة تنطلق من رغبة في الاصلاح السياسية، حيث أن دوائر سياسية في العاصمة الجزائرية ألمحت كثيرا الى انه ليس هناك تفكير في تطبيق هذه السياسة التحررية على معارضين أخرين يعيشون في المنفى، ولاسيما أولئك الذين انشأوا داخل الجزائر احزابا معارضة مثل (محمد بوضياف وحسين اية أحمد) اللذين اوجدا داخل الجزائر احزابا وحركات معارضة لجبهة التحرير الوطنية (الحزب الحاكم الوحيد) وعلى هذا فيمكن للمراقب أن يقسم موقف الحكومة من المعارضة الى قسمين:

١ ـ معارضة قائمة على أسماء معينة خرجت من العمل السياسي وهذه تدخل في القسم المقبول في النظرة التحررية للشاذلي.

٢ ـ معارضة ذات قواعد جماهيرية تهاجم الحكم بتصريحاتها العلنية الكثيرة وهذه ينظر اليها من قبل الحكومة كما ينظر الى الخونة.

٤ ـ القضاء على البومدينية:

حتى منتصف العام المنصرم كان الشاذلي بن جديد يعيش مع بعض رجالات حكم بومدين في صراع خفي تمركز بعض الاسس منها:

١ ـ تقييم السياسة الداخلية والخارجية عبر المرحلة البومدينية السابقة.

٢ ـ التمسك باليسار والاشتراكية وولائه الدولي أو الانفتاح على الغرب.

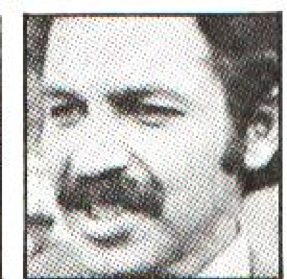
٣ ـ ميثاق الحكم وتوسيع نشاط الجبهة الوطنية الحاكمة لتشمل الاتجاهات السياسية الاخرى ضمن خطتها.

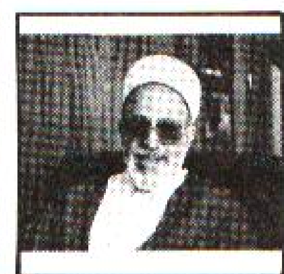
٤ ـ معالجة المشكلات الداخلية الخاصة بالبربر وبعض الاتجاهات الطلابية المتمردة.

وقد وصف وزير الخارجية الحالي بأن الصراع على السلطة في الجزائر كان (امرا بالغ التعقيد، وان الدخول فيه اعتمد لدى أطرافه على مقومات معينة). الى ان جاء يوم ١٩٨١/٧/٢ وقبل ستة شهور من هذا اليوم. والتي تم فيه الاعلان عن انتصار الشاذلي على خصمين أساسيين له داخل مجلس القيادة ومن ركائز البومدينية الاول:

ـ محمد صلاح يحياوي المنسق السابق للجبهة الوطنية الحاكمة يدعي انه ينادي بحكم اشتراكي اسلامي تلتقي فيه الجزائر مع حكم معمر القذافي في ليبيا. حيث ان (يحياوي) هذا يعتبر صديقا مخلصا للقذافي.

أما الثاني فهو:


• عبدالعزيز بوتفليقة


• الشيخ عبداللطيف بن سلطاني


• عبدالحميد بن باديس


• بومدين


• بن بلا

★ الشاذلي وتطويع القوانين الجزائرية ومنح المزيد من الملكية الخاصة.

ـ عبدالعزيز بوتفليقة الذي شغل منصب وزير الخارجية لمدة تزيد على خمسة عشر عاما في الجزائر. وينظر اليه في الغرب على أنه اكثر رجالات البومدينية ليبرالية.

وقد اشار مراقب مطلع الى أن ازاحة هؤلاء من المكتب السياسي الحاكم يدخل في الاطر التالية:

١ ـ تصفية الشاذلي لانصار بومدين. وكبار رجالات الحكم القدامى.

٢ ـ تقوية الاعتماد على الجيش في الحكم من خلال تقريب كبار الضباط وجمعهم حول الشاذلي.

٣ ـ حل جميع اللجان الحزبية التي كان يتزعمها أعضاء المكتب السياسي للجبهة الحاكمة وتوليه عناصر عسكرية بدلا منها في تصريف شؤونها الخاصة.

الشاذلي والسياسة الجديدة:

بعد انتصار الشاذلي السياسي على خصومه داخل الحكم ـ وبعد قضائه على أكثر انصار البومدينية ظهر وكأنه اتقن لعبة المحاور في انشاء موازنة جديدة أوشكت أن تعيد القبضة الحديدية للحكم في الجزائر. ولعل هذه السياسة تتميز الأن على المستوى الداخلي بالأتي:

١ ـ ايجاد نظام للحكم بالغ المركزية تزداد فيه سلطات الشاذلي كرئيس للجمهورية، فقد قام بتخفيض عدد اعضاء المكتب السياسي من سبعة عشر عضوا الى سبعة اعضاء فقط.

٢ ـ تركيز عضوية المكتب السياسي، وهو أعلى سلطة حاكمة في الجزائر من زملاء الشاذلي القدامى في الجيش.

٣ ـ تطويع القوانين الجزائرية بحيث تخرج عن اطار البومدينية المتشدد الى منح مزيد من الملكية الخاصة للبيوت والمصانع.

٤ ـ انتهاج سياسة (العصا والجزرة) مع التجمعات السياسية التي ينظر اليها بومدين على انها قسمان: الاسلاميون والشيوعيون. ولعل مد سلطان اليساريين بعامة على وسائل الاعلام والتوجيه مازال سياسة بومدينية يتمسك بها الشاذلي خوفا من بروز اتجاه الفكر الاسلامي الذي يتطلع الشعب اليه بفطرته.

الشاذلي والاضطرابات:

شهد مسرح الجزائر في العامين المنصرمين اضطرابات أخذت اتجاهين:

الاول:

تحرك البربر في مواطن تجمعهم ولاسيما بعد القرارات الثقافية للمكتب السياسي الخاصة بفرض التعريب وقد كان مركز التحرك مدينة تيزي أوزو.

الثاني:

تحرك الشباب الاسلامي في جامعتي الجزائر وعنابة قبل ستة شهور بدأ من تاريخ ١٩٨١/٥/٢١. حيث اعتقلت قوات الأمن العشرات منهم واحالتهم الى محاكم أمن الدولة. انطلاقا من شعار جديد أطلقه الشاذلي في حملة عدائه للحركة الاسلامية وهو:

«العنف الثوري في مواجهة العنف الرجعي».

وهنا نلفت النظر الى أن شباب الحركة الاسلامية كانوا يلقون التأييد من بعض ضباط الجيش الامر الذي أثار الشاذلي فلاحق هؤلاء الضباط داخل القوات المسلحة أيضا.

أما بالنسبة للاضطرابات البربرية فهناك رأيان في موقف الشاذلي منها:

الرأي الاول:

ان الاضطربات في معظمها كانت تسعى الى قبول الحكومة لبعض مطالب البربر في السياسة والثقافة.

الرأي الثاني:

ويتهم الشاذلي نفسه بأنه كان يقف وراء ايجاد الاضطرابات البربرية أو بعضها ليمد عصاه الغليظة فيضرب خصومه بواسطة العسكر الذين يملك ناصيتهم في الجيش. وبذلك تكون الاضطرابات البربرية لعبة لعبها الشاذلي نفسه.

وهكذا تبدو سياسة الشاذلي بن جديد.. تسير بخطا تهدف الى تثبيت نفسه أولا ولو أدى ذلك الى القضاء على رفاق السلاح القدامى.

انهم يخشون دولة الاسلام

بقلم الاستاذ/ يوسف العظم

الحركة الاسلامية لا تخفي اهدافها ولا تموه وسائلها وهي تعلن للناس في شتى بقاع العالم وعلى مختلف المستويات انها تدعو لتطبيق شرع الله في الارض واقامة حكم اسلامي يتخذ القرآن والسنة عقيدة ونظاما ومنهاج حياة.. وانها تسلك لتحقيق هذا الهدف طريق الدعوة بعرض الاسلام المتكامل ونظامه الشامل وبذل الجهد الفكري المنظم لاقناع الامة بكل فئاتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وقطاعاتها المتعددة صناعية وزراعية وتجارية وعسكرية ان تتبنى هذا الاسلام وان تجعله البديل لكل الانظمة والقوانين المرقعة المستوردة من شتى آفاق الارض.

ولا تخفي الحركة الاسلامية رأيها في الكيان الصهيوني المزروع بصورة شاذة في جسم الامة الاسلامية وتصر على ان وجود دولة اليهود امر غير مقبول ولا معقول في اقدس بقعة من ديار الاسلام بعد مكة والمدينة ولذا فهي تخطط على المدى القريب او البعيد ان يأتي اليوم الذي تحرر فيه فلسطين سواء سبق هذا التحرير قيام دولة الاسلام ام كان نتيجة طبيعية لقيامها... ومن هنا فان الدول المعادية للاسلام شرقية كانت ام غربية تقف وراء وجود الكيان الصهيوني وتغري كثيرا من الحكام بضرب الحركة الاسلامية والقضاء عليها في هجمات شرسة متعاقبة تغص بها السجون لعميل غربي او شرقي في هذه الارض او تلك من بلاد المسلمين.. والنتيجة الطبيعية ان تضرب الحركة الاسلامية وان تصفى عناصرها ليقوم حاكم جديد.. فيصنع انفراجا او يخفف ضغطا ليسري مدى استجابة الحركة الاسلامية للتطبيع او تجاوبها مع الترويض.. وتكون النتيجة الحتمية ان يندفع المد الاسلامي بروح جديد ودم جديد واجيال فتية تعيد المأساة الدامية على مسرح الحياة في ديار الاسلام: جناة وضحايا.. او طغاة ودعاة.. او حكومات دكتاتورية ومؤمنون مضطهدون..!

ويزيد من محنة الحركة الاسلامية برفضها لسلبيات الحضارة الغربية من عري وضياع وتفسخ اخلاقي ونهب اقتصادي واكب الوجود الاستعماري في ديار المسلمين وهو الامر الذي نرى عليه كثيرين من ذوي «الصدارة» في قيادات العالم الاسلامي فكرية واقتصادية وسياسية وعسكرية... مما يغري اولئك ان يقفوا مع الغرب المستعمر وحضارته بكل سلبياتها ومبائلها ويسهموا في تصفية الحركة الاسلامية وضربها ما دامت تحول بينهم وبين العيش في افياء التفسخ ودوامة الضياع ومستنقع الشهوات!..

وتزداد النار اشتعالا.. حين يكون للحقد الصليبي الموروث بذور تنمو في صدور قادة العالم الذين ما زالوا يلقنون في مدارس الكنيسة ورقاعاتها في الغرب صورا مشوهة عن معنى الاسلام والجهاد وعن شخص القائد العظيم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعن الغر الميامين من صحابته رضوان الله عليهم اجمعين...

ومن هنا فان أشد ما يخيف اعداء الاسلام ممثلين في الثالوت الرهيب الشيوعية الملحدة والامبريالية الصليبية والصهيونية الحاقدة أن يقوم للاسلام دولة تؤسس لها جيشا وتنظم مجتمعا وتقيم حياة مثلى من الرخاء والعطاء والقوة والمنعة والسماحة والمرحمة فيغري ذلك الجماهير الضائعة في ديارها وسط تيارات المبادىء الزائفة فتقبل على الاسلام تنهل من عقيدته وتعرف من فضله وتسعد بالانتساب اليه وهو امر يأباه أساطيل الضلال في عواصم الضلال وشياطين الانحلال في اوكار الانحلال!

والنتيجة الحتمية لمثل هذه المعادلة ان يلتقي الشرق لغرب ومن يدور في فلكهما على امر لا يختلفون عليه مهما دب بينهم من خلاف او وقع بينهم من عداوة: الا يقوم للاسلام دولة ولا تمكن الحركة الاسلامية من التفرغ لتحقيق هدفها الذي ترمي اليه.. فليعملِ الطغاة المأجورون سياطهم وعصيهم وحبالهم وسجونهم ورصاصهم في اجساد المؤمنين تمزيقا وفي بيوتهم واسرهم تخريبا.. ليخرجوا وهم أحوج ما يكونون.. الى ساعة تهدأ فيها الانفس وتضمد فيها الجراح..

ونتيجة طبيعية لمثل هذه المأساة المتكررة التي وضع مخططها الثالوث المعادي ان تفرز الحركة الاسلامية بنماذج شتى من ابنائها وجيوبا عديدة في بنيتها واجنحة مختلفة تنبت حول الجسد الواحد.. وكلها تتفق على الهدف الاسمى وهو اقامة دولة الاسلام.. وتطبيق شرع الله في الارض.. ولكن الوسائل تختلف والطرق تتعدد والمخططات تتفاوت!!

ويقع الاستفزاز من جديد.. للشباب المؤمن المتقد حماسة لدينه المشتعل غيرة على امته وبلاده.. وبدل ان يقع فريسة جديدة للديمقراطية ذات الانياب والمخالب.. والاشتراكية التي تحميها دكتاتورية الحديد والنار يثور الجيل المسحوق من جديد ليفعل ما تمليه عليه غيرته وتصوراته النابعة من حبه لله ورسوله ومن معاناته على ايدي الطغاة والظالمين في اقبية السجون.. ومسالخ التقدمية والديمقراطية...

أرأيتم ان الخطة امريكية.. وانها تحظى برضى الماركسيين المحليين واسيادهم.. وان المنفذين وحدهم هم الفائزون بأوسمة الخيانة والعار..

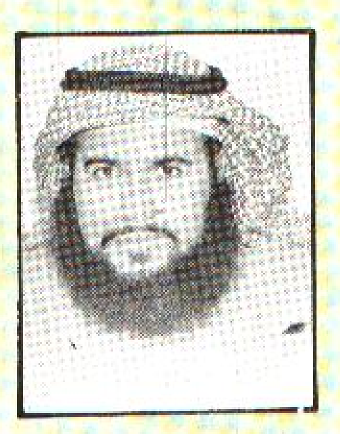
منبر المجتمع

الذي قام به نعيم بن
عجز عنه الحكا

لما قامت دولة الايمان والاسلام على أرض المدينة المنورة بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم، وحققت انتصارات باهرة في حروبها مع الكفار، لم يستطع اليهود الماكرون الصبر على ذلك، فأخذوا يسعون بقيادة «حيي بن أخطب» (بيغن القرن الأول) مجمع الاحزاب الكافرة تحت اغراء المال والجنس وشهوة الملك والسلطان، حتى بلغ الأمر بعدو الانسانية الأول «حيي» أن يتنازل عن بعض دينه وعقيدته و يخر ساجداً لعدو الوفد الذي معه لأصنام قريش، كل ذلك من أجل القضاء على المدينة الايمانية الناشئة على أرض المدينة المنورة، واستطاع بمكره وخبثه أن يجر خلفه عشرة آلاف مقاتل، وأن يجعل بني قريظة ينقضون عهدهم وأن يتآمر مع الطابور الخامس من المنافقين فيتسللون لو اذا من القتال. وان الدور الخطير الذي يقوم به بيغن الآن من جر قادة الكفر وراءه أمثال كارتر وريغان، وجر يهود العرب ومنافقيها، لهي الصورة التي قام بها سلفه حيي بن أخطب. وأن الظروف التي مرت بالقيادة الاسلامية المتمثلة بالنبي صلى الله عليه وسلم لهي أشد وأصعب من ظروفنا اليوم، ومع هذا رأينا أن النتائج دائماً تكون في صالح المسلمين بخلاف مانراه اليوم أن النتائج دائما تكون في صالح اليهود. مالسر في ذلك؟؟ مع أن دولة الايمان في المدينة لم تكن تملك تلك الامكانيات الهائلة التي تملكها دول العالم العربي والاسلامي اليوم. فليس عندها جيوش جرارة ولا أسلحة فتاكة ولا طاقة بشرية هائلة ولا قوانين دولية تدفع عنها العدوان ولا هيئة «اللمم» ولا قوات «الدرع» العربية، ومع هذا كانت النتائج كلها صالحة في جانبها. السر في ذلك أنها كانت على قلب رجل واحد تؤمن بمعتقد واحد وتدين لرب واحد. أما اليوم فقد كثرت الآلهة والأرباب، فهذا يعبد إله المنصب وذاك يعبد إله المال وآخر يتبع إله الشهوة والهوى. فاصبحوا كلما اجتمعوا اتفقوا على ألا يتفقوا وأخذوا يطرحون الحلول والبدائل التي يراعون من خلال طرحها إرضاء أمريكا أو ارضاء روسيا أو ارضاء اليهود. أما دولة الايمان في معركة الاحزاب فقد استطاعت بمجهود رجل واحد اسمه نعيم بن مسعود أن تفعل مالم يستطع فعله حكام العرب والمسلمين مجتمعين. فقد أسلم نعيم بن مسعود سرا وانتقل من معسكره الى معسكر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال يارسول الله: إني قد أسلمت وإن قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت. فقال له النبي القائد: أنت رجل واحد فخذل عنا إن استطعت فإن الحرب خدعة. فجاء أول ماجاء الى رؤوس المكر والخيانة الى بني قريظة وهذا يدل على فهمه وعبقريته اذا بدأ باليهود فان جازت عليهم الخديعة فإن الأحزاب العربية التي جاءت أصلا من أجل المال والثمار والنساء أن تجوز عليهم الخديعة من باب أولى. فاليهودي يقاتل من أجل عقيدته أما العربي في الأحزاب فهو يقاتل من أجل مصلحته وشهوته ودليلنا على ذلك اتفاق زعماء قبيلتي غطفان وفزارة وغيرهم مع النبي على العودة الى ديارهم بمقابل ثلث ثمار المدينة. وهذه سنة جارية عند كثير من زعماء العرب مع الأسف الشديد فتراه يتنازل عن مبادىء دينه ومعتقده يوم أن يلتقي مع قادة الكفر في بلادهم من أجل المصلحة والعلاقة الدولية. قال نعيم بن مسعود لقادة اليهود من بني قريظة «يابني قريظة قد عرفتم ودي إياكم، وخاصة مابيني وبينكم وأن قريشا وغطفان

مسعود بمفرده

ـام مجتمعين



الشيخ/ احمد القطان

ليسوا كأنتم البلد بلدكم فيه أموالكم وابناؤكم ونساؤكم لا تقدرون على أن تتحولوا منه الى غيره وإن قريشاً وغطفان قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه وقد ظاهرتموهم عليه وبلدهم ونساؤهم وأموالهم بغيره فليسوا كأنتم ولا طاقة لكم بمحمد إن خلا بكم فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم سبعين رجلا يكونون بأيديكم ثقتا لكم على أن يقاتلوا معكم محمداً حتى يناجزوه. «فقال اليهود: أشرت بالرأي يا نعيم» ثم توجه الى قيادة الاحزاب العربية فقال: «إنه قد بلغني أمر قد رأيت علي حقا أن ابلغكموه نصحا لكم ولكن فكتموه عني» قالوا: «نفعل!!!» قال: «تعلمون أن معشر يهود قد ندموا على ماصنعوا فيما بينهم وبين محمد وقد أرسلوا إليه إنا قد ندمنا على مافعلنا فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين من قريش وغطفان رجالا من أشرافهم فنعطيكهم فتضرب أعناقهم ثم نكون معك على من بقي منهم حتى تستأصلهم؟» وأن محمداً قد أرسل إليهم بالموافقة قائلا: «أن نعم» فإن بعث إليكم يهود يلتمسون منكم رهنا رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحداً». ثم ذهب الى قبيلته غطفان دون أن يؤثر فيه انتماؤه إليها وقال: «يامعشر غطفان انكم أصلي وعشيرتي وأحب الناس الي ولا أراكم تتهمونني». قالوا: صدقت مأنت عندنا بمتهم.

فأخبرهم بما أخبره قادة قريش وحذرهم من أن يجيبوا يهود بنو قريظة اذا ما طلبوا من تسليم الرهائن فشكروا له صنيعه. وشكلت الاحزاب وفداً للتحقيق في الأمر وتقدموا الى اليهود بدعوى الدخول في القتال حالا وتنفيذ الشروط والعهود فيما بينهم قائلين: «يابني قريظة إنا لسنا بدار مقام لقد هلك الخف والحافر فاعدوا للقتال حتى نناجز محمداً وتفرغ مما بيننا وبينه» فقال اليهود: «نحن لا نقاتل يوم السبت ولسنا بالذي يقاتل معكم محمداً حتى تعطونا رهنا من رجالكم يكونون بأيدينا ثقة لنا حتى نناجز محمداً فانا نخشى إن خسرتكم الحرب واشتد عليكم القتال أن تنشمروا عنا الى بلادكم وتتركونا والرجل في بلادنا ولا طاقة لنا بذلك منه».

قال وفد الأحزاب: «إنا والله لا ندفع إليكم من رجالنا رجلا واحداً فان كنتم تريدون القتال فاخرجوا فقاتلوا» ثم قال بعضهم لبعض سراً: «إن الذي ذكر لكم نعيم بن مسعود لحق». وتمت الحيلة وجازت الخدعة وظهر اليهود الخبث والذين دوخوا العالم اليوم مكرا وخداعا أنهم أمام المكر الاسلامي الايماني بلهاء أغبياء «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين». اذا نعود ونقول أيها الزعماء، أيتها الشعوب المضللة، ياشعب فلسطين المشرد، ياقادة الثورة الفلسطينية، ياشعوب العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها اعلموا هذه الحقيقة أن نعيم بن مسعود عدو الصليبية واليهود لقد قام بعمل وحده عجز عنه حكام العالم العربي مجتمعين!!؟

إذن لا طريق الى استعادة فلسطين أو غير فلسطين إلا طريق محمد وأصحابه قال صلى الله عليه وسلم: «لتقاتلن اليهود ولتقتلنهم حتى يقول الشجر والحجر يامسلم!! يا عبدالله!! هذا يهودي خلفي فاقتله. إلا شجر الغرغد فإنه من شجر اليهود!! أو كما قال.

أحمد القطان

فلسطين وأفغانستان قضية واحدة... ولكن

بقلم: عبد الله الصالح

من اكثر قداسة القدس أم كابل؟! ومن أولى باهتمام العرب قضية فلسطين أم افغانستان؟! بمثل هذه التساؤلات ثارت شبهة حول طبيعة العلاقة بين قضية المسلمين في كل من فلسطين وافغانستان، فما هي الدوافع والظروف التي سهلت اثارة هذه الشبهة؟ وما هي طبيعة العلاقة بين القضيتين؟

المتتبع لتطورات القضيتين الافغانية والفلسطينية يلاحظ أن فكرة انحاء اللوم على من يهتم بالقضية الافغانية واتهامه بالتقصير في حق القضية الفلسطينية نشأت في ظل ظروف سياسية يمكن تلخيصها كالتالي:

- تركيز الاعلام العالمي بتأثير من الاعلام الاميركي والاوروبي على تطورات القضية الافغانية بشكل يفضح السياسة الروسية والغزو العسكري لبلد مستقل.
- زيادة اهتمام معسكر «المعتدلين» العرب بالقضية الافغانية على المستوى الاعلامي.
- الانحياز الاميركي الكامل «لاسرائيل» ومدها بالسلاح والمال من جهة وعدم تقدم محادثات السلام من جهة أخرى ولاهمالها الفلسطينيين «الرقم الأول» في معادلة الشرق الاوسط من جهة ثانية.
- تحرك اوروبي لايجاد تسوية لأزمة الشرق الأوسط تأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ودور منظمة التحرير في ذلك.
- انتشار الصحوة الاسلامية وزيادة اهتمامها بالقضية الأفغانية سواء من الناحية الاعلامية او جمع التبرعات.

دعوة الفصل تخدم الحل السلمي

في مثل هذه الظروف طرحت الدعوة الى الفصل بين القضيتين الفلسطينية والافغانية وكأنهما متضادتان، سواء على السنة بعض القيادات الفلسطينية او العربية. واذا تمعنا في تلك الظروف نجد ان عبارة القدس اقدس وأولى من كابل لم تكن تعني اعلان الجهاد لتحرير فلسطين كاملة وتطهير بيت المقدس من اليهود، حيث لم يعلن ذلك أحد من المسؤولين العرب ولا قادة المقاومة. فالمطروح آنذاك من الجانب العربي لم يكن يتجاوز قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الا بقدر ضئيل هو اقامة «الكيان الفلسطيني» على تباين في الشكل والعلاقة مع الاردن.

لذلك فان الدعوة الى عدم الاهتمام بالقضية الافغانية بحجة اولوية القضية الفلسطينية على النحو الذي طرحت فيه من قبل بعض العرب والفلسطينيين مهما كانت مسوغاتها كانت تعني في النهاية الاستجابة لمسيرة الحل السلمي سواء كان المخرج اوروبيا أم اميركيا أم عربيا.

نعم قد تكون هذه الدعوة ردة فعل تجاه الاعلام الاميركي او الاعلام العربي التابع اللذين ركزا على القضية الافغانية واغتنما الفرصة لتعرية السياسة السوفياتية. ولكن كما قال المراقبون فأميركا وحلفاؤها لم يكونوا جادين في تأييدهم لحركة الجهاد الافغاني بدليل أنهم لم يقدموا لها ادنى درجة من المساعدة، كما أن العقوبات الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي لم تكن أكثر من مسرحية. وأما ما قاله السادات من أنه سرب اسلحة اميركية للمجاهدين الافغان فقد نفى قادة المجاهدين الافغان ذلك، كما فسره المراقبون بأنه احراج من السادات لاميركا عندما شعر أنها بدأت تتخلى عنه كما ذكر ديفيد هيرست في كتابه «السادات».

خروج عن الصراط

وقد تكون ردة فعل لعدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة، ولعدم تقديمهم التضحيات في سبيل القضية الفلسطينية. وقبل رد هذه الشبهة لابد من السؤال: وماذا قدم المتمسحون بقميص فلسطين لفلسطين؟! بل وماذا قدم كل الزعماء من فلسطينيين وعرب وماذا قدمت الاحزاب العربية من أجل استعادة فلسطين كاملة؟!

ونحن لا نذيع سرا عندما نقول بأن العرب جميعا بمن فيهم الفلسطينيون لا يطمعون في أكثر من مشروع التسوية

أما عن عدم تجاوب الحركة الاسلامية مع قادة المقاومة فذلك يعود فيما يعلم كل مراقب الى:

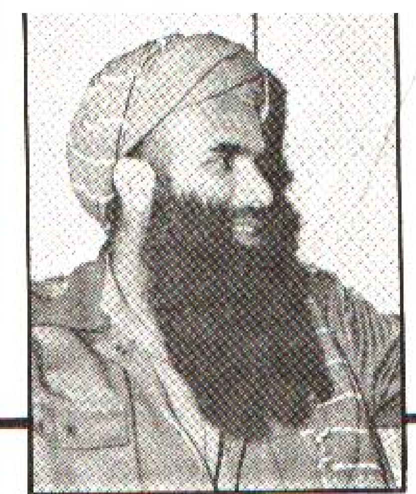
- الاستنكاف عن طريق الجهاد وتحرير فلسطين كاملة.

- تفريغ العمل الفلسطيني من المحتوى العقيدي.

- التحيز لمحور او لآخر من محاور السياسة العربية.

- محاربة الاتجاه الاسلامي في كثير من التنظيمات الفلسطينية.

وبالنسبة لعدم تقديم الحركة الاسلامية بشكل خاص والمسلمين بشكل عام تضحيات من أجل القضية الفلسطينية فاول من يعلم عدم صدق ذلك قادة المقاومة وخاصة قادة فتح، فالحركة الاسلامية قدمت التضحيات قبل قيام التنظيمات الفلسطينية.. قدمت تضحيات منذ عام ١٩٤٨.. وقدمت من جديد في عام ١٩٦٨ في الاردن وفي لبنان



● سياف: جهادنا قديم

● عرفات: تحرر وطني

منذ اندلاع الحرب اللبنانية، ولكنها وجدت الصد واحيانا كثيرة محاولات الكيد!

أما الشعوب الاسلامية وخاصة في افغانستان فقد عبرت عن تشوقها للجهاد في فلسطين بارسال مقاتلين متطوعين مع المقاومة او بمظاهرات صاخبة في كل مناسبة يعتدي فيها اليهود على أرض المسلمين كما حصل عام ١٩٦٧ في اعقاب هزيمة حزيران.

بين قيادتين

وبالرغم من البعد الجغرافي واختلاف الجنس واللغة الا أن المجاهدين الافغان بمختلف فصائلهم وعلى لسان معظم قيادييهم كأمثال عبد رب الرسول سياف وبرهان الدين رباني وحكمت يار ومحمد يونس وغيرهم، قد أكدوا في أكثر من مناسبة وبكل **صراحة ووضوح أن قضية فلسطين في مقدمة اهتماماتهم وأنهم يتمنون ان يقتلوا في سبيل الله على أرض فلسطين المقدسة**، وهم لالتزامهم العقدي هذا لم يداهنوا أحدا، كما فعل ياسر عرفات في مؤتمر الطائف الاسلامي حيث داهن الروس واعتبرهم أصدقاء بالرغم من احتلالهم لافغانستان وتقتيلهم لشعبها المسلم، مما دعا سياف ممثل المجاهدين الافغان الى أن يرد عليه بخطبة بليغة يصحح له المفاهيم والمعلومات!

ومما لا يخفى على كل مطلع أنه في الوقت الذي يصر فيه معظم قادة العمل الفلسطيني على حصر العمل «بحركة التحرر الوطني» اي بدون التزام منهج عقدي او مبدأ فان قادة الجهاد الافغاني لازالوا يعلنون للعالم أجمع **أنهم لا يحاربون الروس وعملاءهم لانهم شيوعيون غزاة فحسب، بل لانهم في الدرجة الأولى اعتدوا على سلطان الله في الارض.**

أنهم كما قال محمد يونس خالص في مساجد الكويت «يجاهدون في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واقامة منهج الله في الارض اي اقامة الدولة الاسلامية لتأخذ دورها في هداية وريادة البشرية. ولذلك فان الجهاد في افغانستان كما قال سياف للمجتمع بدأ منذ العهد الملكي وليس منذ الغزو الروسي لافغانستان كما يظن من انخدع بالاعلام المغرض.

ومع وضوح ملابسات دعوة التفريق بين القضيتين الافغانية والفلسطينية، وبالرغم من وضوح رؤيا الافغان وغبش تصور الفلسطينيين او تأثره ببعض القوى والمحاور الا أن السؤال وحتى في أوساط الحركة الاسلامية يظل قائما يبحث عن جواب. أيهما أولى وأكثر أهمية؟

قضية المسلمين الاولى

والدارس المتأمل في القضيتين يدرك ان القضية الفلسطينية قضية المسلمين الاولى لعدة أسباب:

— الأول والأهم: لأن القضية طرفها الأساسي اليهود الذين حذرنا الله منهم في كثير من آيات التنزيل وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. ولأن اليهود يقفون وراء كل مكيدة ضد المسلمين وخيراتهم، بل وضد العالم اجمع.

— الثاني: أن فلسطين تقع موقع القلب من العالم الاسلامي.

— الثالث: أنها مهد الاديان ومقدسة عند المسلمين.

— الرابع: انها أرض للمسلمين اغتصبها اليهود على أعين القوى الاستعمارية يوجب الشرع قتال مغتصبيها واخراجهم منها.

— الخامس: انه بسبب المؤامرة العالمية لاقامة كيان يهودي في فلسطين ترتب عليه تقتيل وتدمير وتجويع وشقاء كبير للمسلمين في مختلف اقطارهم خاصة في البلاد العربية المجاورة لفلسطين.

— السادس: ان اليهود لا يشكلون خطرا توسعيا استيطانيا فحسب، بل يشكلون خطرا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

نعم لأجل هذه الأسباب وغيرها فالقضية الفلسطينية يجب ان تكون قضية المسلمين الأولى.

ماذا فعلنا؟

ولكن هل يتعارض هذا مع الاهتمام بأفغانستان؟

والجواب بكل بساطة لا.. **فالقضيتان قضية واحدة.. هي قضية الاسلام وارض الاسلام ودولة الاسلام ومنهج الاسلام..** واذا كنا نركز على الاولى فلا يمنع ذلك من بذل الجهد في القضية الثانية. لكن ماذا فعلنا نحن المسلمين جميعا تجاه القضية الفلسطينية؟ وماذا قدمنا تجاه القضية الافغانية؟ وماذا نقدم للمسلمين في سورية وغيرها؟

ذلك هو السؤال الذي ينتظر منا اجابة واضحة بالرغم من شبهات الضالين او المغرضين. وما لم تترجم الأقوال الى أفعال فلربما تجنبنا ان نتلو قوله تعالى «كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون» وانا للعمل الجاد لمنتظرون.

طرق انتشار الاسلام

في غربي افريقيا

• المسلمون.. كانوا وحدهم يتقنون القراءة والكتابة في غانا.

إن اتصال الغرب بالقارة الافريقية جد قديم، اذ يرجع عهده الى قرون سابقة للاسلام. فقد كانت هناك صلات اقتصادية ودينية وسياسية خصوصا فيما يتعلق بالجزء الجنوبي من شبه جزيرة العرب، مما جعل الحضور الافريقي في المجتمع العربي ملموسا، ومن هنا لايدهشنا اهتمام الاسلام المبكر بالقارة السوداء.

على ان الاسلام اختار بتوغله في قلب افريقيه مسلكين متباينين:

ـ أولهما مسلك (مائي) وهو طريق باب المندب المحادي لساحل شرق إفريقيه. فقد كان المسلمون يعبرون البحر الأحمر للتوجه نحو جزيرة زنجبار والصومال، والسودان والحبشة. وكان الاتصال بين إفريقيه وشبه جزيرة العرب مباشرا، ومستمرا ليتكثف بعد ظهور الاسلام. ويتجلى تأثر شرقي إفريقية بالجزيرة إلى أنه تابع لها فيما يتعلق بالمذاهب الفقهيه والطرق الصوفية مثلما يتأثر غربي القارة بالمغرب العربي في شؤونه الدينية؟

ـ ثانيهما مسلك (بري) وهو معبر سيناء. وقد احتل مكانا هاما عندما انطلقت الجيوش الاسلامية بقيادة عمرو بن العاص لفتح مصر، وفي أرض الكنانة تطلعت إلى فتح شمال إفريقيه: توجهت أولا صوب برقة، فتونس فالجزائر ثم المغرب الأقصى. وظلت الدعوة في مراكش برهة من الزمن، بين مد وجزر حتى استقرت هناك، ومن ثمة قصدت إفريقية جنوب الصحراء.

مسالك انتشار الاسلام

انطلقت الدعوة الاسلامية من عدة مراكز هامة بشمال إفريقية الى ما كان يسمى قديما ببلاد السودان، وعلى وجه التحديد من الأماكن التي سنحددها فيما بعد. وتجدر الاشارة الى أن المغرب العربي أثر أيما تأثير على مسلمي غرب إفريقيا وعلى الأخص فيما يتعلق بالمذهب المالكي ولا غرابة نجد تشابها كبيرا بين ممارسة طرفي الصحراء الكبرى للاسلام، رغم تباين تاريخهما ومحيطهما الاجتماعي.

هذا، وليس من السهولة بمكان تحديد تاريخ موثوق به لدخول الاسلام في هذه المنطقة. غير أننا نستطيع، من شيء من الدقة، تحديد أماكن انطلاق الدعاة جغرافيا.

ولعل السبب في انعدام تاريخ محدد يعود إلى انتشار الاسلام في تلك البلاد بطرق سلمية. فقد لعب التجار المسلمون والشيوخ المسالمون دورا هاما في هذا الميدان، واحتفظ لنا التاريخ بأسماء مراكز تجارية تقع على محاذاة الصحراء وهي أسواق كانت تعرض فيها البضائع المستوردة من بلاد السودان. ـ الذهب والعاج والعبيد ـ مثلما يتم فيها تبادل منتوجات شمال إفريقية. ـ منسوجات وخرز ـ

وها هي بعض تلك المنطلقات

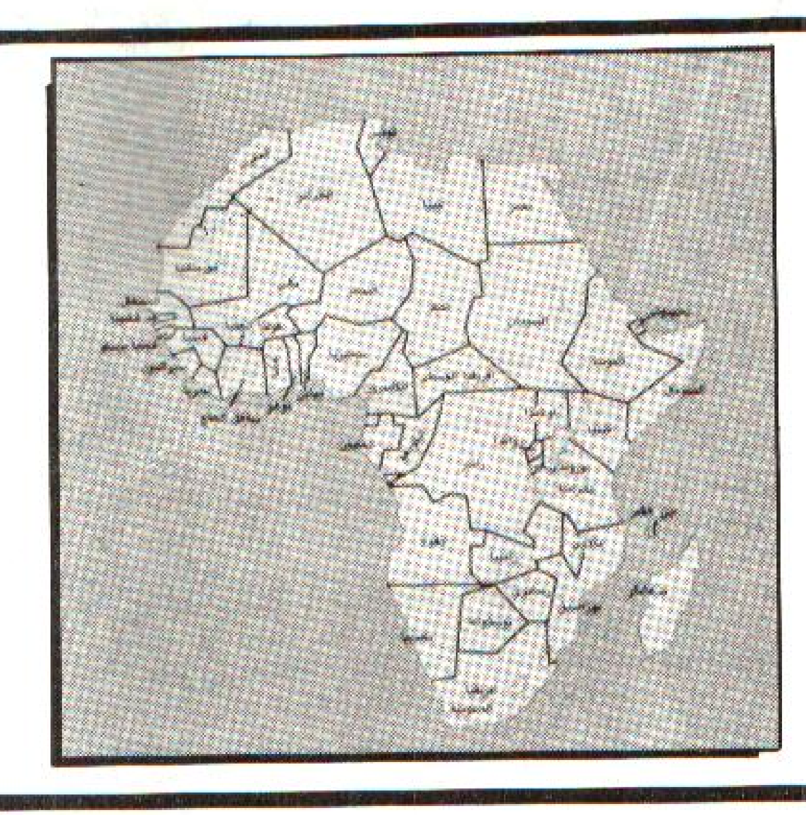
١ ـ برقة: كانت قوافل المسلمين تنطلق بالبضائع من برقة بليبيا صوب بيلما Bilma ومن ثمة الى منطقة بحيرة التشاد وقد تصل القوافل الى بلاد «بورنو» Barno.

٢ ـ القيروان: كان تجار القيروان يتوجهون بجمالهم المحملة بمنتوجات تونس إلى «نكيدة» حيث توجد مناجم النحاس ومنها يقصدون «كانو» ببلاد «الهوسا» ـ جمهورية نيجيريا اليوم ـ.

٣ ـ تلمسان: تغادر قوافل التجار تلمسان بالجزائر الى ثنية نهر النيجر حيث توجد مدينتا تمبكوتو وغاو الشهيرتان ـ جمهورية مالي اليوم ـ.

٤ ـ الطريق (اللمتوني) وهو الآتي من المغرب الأقصى على امتداد ساحل المحيط الأطلسي إلى حوض نهر السنغال.

فضلا عن ذلك فان المراكز الثقافية في شمال افريقيه ساهمت في نشر الاسلام وثقافته في المنطقة ونذكر منها: القرويين



بفاس، والزيتونة بتونس، وزوايا السنوسية بليبيا، ومعاهد الجزائر الاسلامية، والأزهر بالقاهرة.

كي نضيف ضوء على بداية الاسلام في غربي إفريقية نجدنا مضطرين الى الحديث عن الممالك التي ساهمت في نشره أو رافقت انتشاره.

غانا ـ ٥٠٠ ـ ١١٠٠م

تقع مملكة غانا بين الجمهوريات الآتية: مالي، وموريتانيا، والسنغال، وكانت ذات صلة وثيقة بالمسلمين المغاربة، حيث كانت تستورد من المغرب مثلما كانت تصدر إليه البضائع. وكانت أودغشت الواقعة في قلب بلاد لمتونة ـ المغرب ـ والتابعة لغانا مركزاً هاماً لحركة التبادل التجاري، بشأن عاصمة الملكة، كومبي صالح.

إن اختلاف التجار المسلمين على بلاد غانا ساعد على تغلغل الاسلام شيئاً فشيئاً إلى أهاليها. وكان عدد لا يستهان به من كبار موظفي البلاط من المسلمين. وبهذا الصدد نشير إلى أن الطائفة الاسلامية كانت وحدها القادرة على الكتابة والقراءة. وكان الحكم في حاجة ماسة إلى متعلمين يتولون وظائف تقتضي حداً أدنى من الثقافة كما يتطلب تسيير الدولة تسجيل بعض القضايا.

وبمرور الزمن، ازدادت أهمية الجالية الاسلامية في مملكة غانا الى درجة أصبح لها حيز خاص في عاصمة البلاد حيث بنت اثنى عشر مسجداً.

وظلت مملكة غانا محتفظة باستقلالها السياسي كما بقيت وفية لدينها التقليدي في حين سمحت السلطات الرسمية للرعايا باعتناق الاسلام. وما فتئت الحال على هذه الشاكلة إلى أن لاحت في الأفق حركة عبدالله بن ياسين، زعيم لمتونه، فاستولى رجاله، بقيادة محي بن عمر على مدينة أودغشت سنة ١٠٥٤م. ولم يتمكن الملثمون من فتح عاصمة غانا إلى عام ١٠٧٦م بزعامة أبى بكر بن عمر.

على أن سيطرة المرابطين على المنطقة لم تدم طويلاً فسرعان ما قامت الثورات ضد حكمهم، وأثناء إحدى المعارك استشهد أبو بكر بن عمر.

هذا، إذ لم يجن أصحاب ابن ياسين ثمرات ذات بال من انتصارهم العسكري العابر ـ لم يدم تواجدهم في غانا أكثر من خمس عشر سنة تقريباً ـ فان الفضل يعود إليهم في إبلاغ صدى الاسلام الى نواح نائية من غرب إفريقيا، مما مهد السبيل أمام الدعاة.

الخلاصة: إن حملة المرابطين لم ينتج عنها إرساخ لدعائم الاسلام بقوة السلاح في المنطقة، إنما تمخض عنها أن طائفة من سكان غانا أعتنقت الدين الجديد عن طواعية، وسوف يبقى الاسلام محصوراً في رقعة صغيرة من غرب إفريقيه إلى أن تبرز امبراطورية مالي التي ستنوء بعبء نشره في أرجاء واسعة من بلاد السودان.

امبراطورية مالي ودورها في نشـر الاســلام

نعرف الشيء الكثير عن امبراطورية مالي بفضل السائحين والتجار العرب المسلمين الذين جابوا جنوب الصحراء الكبرى ونقلوا أخباره كشهود عيان، أضف إلى ذلك صدى رحلات ملوكها ببلاد العرب وهم في طريقهم إلى الحج.

وتقع مملكة مالي جغرافيا في نفس الموقع الذي تحتله اليوم جمهورية مالي.

وينتسب ملوكها إلى شعب «مندى» أو «مالنيكى» ويبلغ تعداد الناطقين بلغة «مالنيكى» حوالي سبعة ملايين نسمة في غربي افريقيه. أما مهدهم فيقع فيما بين جمهوريتي مالي وغينيه ويستقطب الاسلام زهاء ٩٦٪ منهم.

وقد تكفلت قبائل «مالينكي» بمهمة نشر الاسلام سلمياً وحمله تجارها المعروفون باسم «ديولا» إلى قلب الادغال والغابات العصية الولوج من مجاهل إفريقيه.

ويعزى دخول الاسلام لبلاد مالي الى حادثة طريفة: وهي أنه حوالي ١٠٥٠م أصاب قحط شديد بلاد مالي فشحت السماء واستعصت نزول المطر وأشرف الحرث والنسل على التلف.. وكانت العادة تقتضي في مثل هذه النازلة أن يتدخل الكهنة، لانزال المطر ـ وغالبا ما يكون الملك نفسه كبير الكهنة ـ وكان برامندانا BRAMANDANA ملك مالي يومذاك. فقام هو وكهنته بمختلف الطقوس الدينية التي كانت تؤدى في مثل هذه الحالة من قرابين واستعطافات للسماء. فلم يجد كل ذلك نفعاً. وكان في عاصمة الملك أنذاك رجل مسلم ما كان يشاطر شعب البلاد في ابتهالاته. فجاء يوماً الى الملك ليعرض عليه الاسلام مقابل ان يدعو الله ليسقي الارض، فقبل برامندنا العرض فأسلم، وعندئذ، توضأ الرجل ولقن الملك مبادىء الوحدانية ثم خرجا إلى ربوة فصليا وبعد ما أتما الصلاة طلب الرجل من الملك أن يردد كلمة أمين بينما شرع هو يدعو. وما كادا ينهيان دعواتهما حتى سقى الله الأرض الغيث.

طرق انتشار الاسلام في غربي إفريقية

وعلى ذلك دعا الملك شعبه إلى اعتناق الاسلام، ونحى من حاشيته الكهنة والسحرة وهدم هياكلهم وبنى محلها المساجد.

على الرغم من أننا لا نجزم بصحة هذه الحكاية على حذافيرها فان من المؤكد أن ابناء واحفاد برامندانا أبلوا البلاء الحسن من أجل نشر الدين الحنيف. ومن بينهم نذكر بالخصوص «منشاؤولي ـ١٢٥٥ ـ ١٢٧٠م» الذي حج بيت الله في موكب حافل، ومنصتا موسى كانكو ويعد هذا الأخير من أشهر ملوك مالي قاطبة. وكان على جانب من الذكاء والثقافة، وكان يتكلم العربية بطلاقة ويقال إنه وضع كتاباً في الفقه المالكي. وقام بأداء فريضة الحج سنة ١٣٢٤م. وكانت لرحلته تلك ضجة كبرى بلغ صداها كل الشرق الأوسط وبالغ المؤرخون في وصف موكبه. ويقال إنه اصطحب معه ٦٠٠ رقيق يحملون على ظهورهم التبر الخالص، وإنه انفق أموالا طائلة على فقراء ومساكن البقاع المقدمة.

ومما لا مراء في أن منسا موسى ابتاع كتبا كثيرة في مصر، كما استقدم معه الشاعر والمهندس المعماري، أبو إسحاق الساحلي الأندلسي. وكان الهدف من صحبته لمنسا موسى تخطيط مدن الامبراطورية وتنسيقها على غرار مدن الشرق الأوسط التي شاهدها الملك موسى. هكذا بنى الساحلي عدداً من المباني العمومية في تمبكوتو فضلا عن قصر الملك بمالي عاصمة الملكة.

ولما أنهى الساحلي المهمة المطلوبة منه اوصله الملك موسى مؤنس بصلات تقدر بحوالي ١٢٠٠٠ مثقال من الذهب.

اقتفى خلفاء منسا موسى أثره فيما يتعلق بالاعتناء بالعلم وأهله... وشهد بذلك الرحالة المغربي ابن بطوطة، أحد السواح المسلمين الذين زاروا امبراطورية مالي سنة ١٣٥٢م وأيام منسا سليمان أخي منسا موسى الأف الذكر.

ولقد اشار ابن بطوطة الى ان الأمن كان سائداً في المملكة وأن الأهالي نزهاء بدرجة أن المرء لا ينزعج باله إذا ما ضاع له شيء فانه سيجده في المكان الذي نسيه فيه دون أن يمس بسوء. ويقول إنه إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فان الازدحام يسود المسجد حتى أن الوافدين المتاخرين لا يكادون يجدون موطىء قدم. وأهل مالي يوثقون أولادهم بالحبال ولا يفكون وثاقهم حتى يحفظون كتاب الله عن ظهر قلب.

ومن خلال وصف ابن بطوطة نستشف أن الاسلام قد تمكن فعلا منذ تلك العهود الخوالي من نفوس سكان امبراطورية مالي.

والمناطق التي كانت تستوعبها امبراطورية مالي مناطق اسلامية الى اليوم، وسوف تخصص حديثا أو أحاديث عن وضع الاسلام اليوم في جمهوريات غنية بيشاو، وغامبيا، والسنغال، وغينية.. كي نربط ماضي الاسلام في غرب افريقيا بحاضره وذلك خدمة لقضية الدين الحنيف.





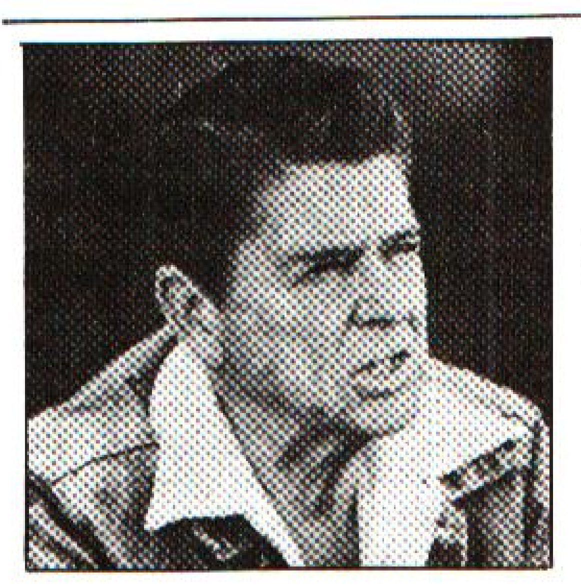
المجتمع الدولي

افادت مصادر المخابرات الاسرائيلية ان اسلحة كوبية وصلت الى ايدي كوماندوز الجبهة الشعبية التابعة لجورج حبش في لبنان، وتفيد هذه المصادر ان تلك الاسلحة وصلت الى لبنان عن طريق قبرص.

مجلة لوبوان الفرنسية
عدد ١٤/١٢/١٩٨١

زعيم أوروبي ينصح العدو

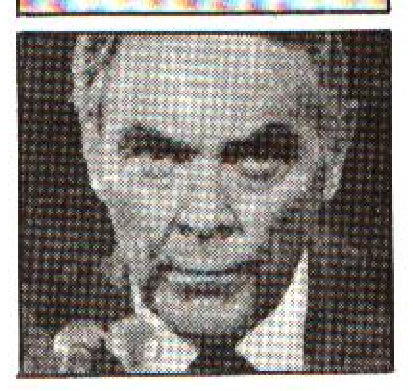
زعيم اروبي غربي مهتم بشؤون الشرق الاوسط، ابلغ عدة شخصيات عربية التقاها، أخيراً، انه ليس متفائلا بامكان حدوث اي تقدم على صعيد مفاوضات السلام طالما ان بيغن لا يزال في الحكم. قال الزعيم الاوروبي انه نصح مسؤولا اسرائيليا زاره اخيرا، بضرورة قبول مبدأ إقامة كيان فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، «والا سيأتي يوم يفرض فيه هذا الكيان على اسرائيل».



ريغان يدعو لاستئناف الاتفاق الاستراتيجي عاجلا وليس آجلا

قالت «كونا» ان عدة صحف اميركية نسبت الى الرئيس الامريكي ريغان قوله انه يجب استئناف اتفاق التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل «عاجلا وليس آجلا».

وقال انه لا يعتبر الاتفاق لاغيا كما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في الاسبوع الماضي احتجاجا على تعليق واشنطن له.



«واجبات» و«ضمانات»!

قال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي «ان اسرائيل كانت، وهي الآن، وستبقى صديقاً حميماً للولايات المتحدة». واعترف الرئيس الاميركي ريغان بـ«واجباتنا حيال شعب «اسرائيل» وضماناتنا لبقاء تلك الدولة».

ـ هذا الكلام نهديه للذين رحبوا باعلان الولايات المتحدة عن إيقاف تحالفها الاستراتيجي مع العدو!.

يهـــود

لا يمكن لليهود في بولونيا أن يكونوا بعيدين عما يجري فيها من أحداث. ففي أحاديث سو يديين عائدين من بولونيا الى الصحافيين الغربيين، تحدثوا عن سماعهم شكاوي البولونيين من أعمال احتكار المواد الغذائية التي يمارسها يهود بولونيا، بشرائهم كل مايستطيعون، ثم عرضه للبيع في السوق السوداء.

انتحار رئيس وزراء البانيا

ما زال الغموض يلف انتحار رئيس وزراء البانيا السيد محمد شاهو (٦٨ عاما). وكان شاهو عضوا في اللجنة المركزية للحزب منذ عام ١٩٤٨ ورئيساً للوزراء منذ عام ١٩٥٤، وقد امتنع خوجا عن اقامة مأتم رسمي، الأمر الذي فسره المراقبون بأنه يعكس توترا في العلاقة بين الرجلين في الفترة الأخيرة.

الدول الكبرى تريد دوراً محدوداً لأمين عام الأمم المتحدة

الذين يعرفون الامين العام الجديد للامم المتحدة يقولون عنه ان شخصيته ليست قوية، وانه يتردد في اتخاذ مبادرات جريئة. ويقول هؤلاء ان مجلس الامن الدولي اختار بالاجماع الامين العام الجديد السيد هافيير بيريز دو كويليار (٦١ عاما) بسبب هذه الصفات، حيث أن الدول الكبرى لا تريد أن يلعب الأمين العام للأمم المتحدة الا دوراً محدوداً، كما لا تريد أن يكون للمنظمة الدولية قدرة واسعة على التحرك.

وثائق

مذكرات رضا نور

مصطفى كمال

مجلس الوزراء لعبة في يديه

لم يكن مصطفى كمال مع الحرب. كان يقول: «الجيش هناك ضعيف، وهذا العمل لا يتم بقوة مكونة من أربعة الاف شخص» وعندما اصررنا على الحرب قال لنا مصطفى كمال: «فلنسأل قرابكير» وسأله. فكان جوابه: «اني استطيع ان انجح في هذا الأمر». كنت احب هذا الرجل غيابيا (أي قرابكير) وزاد من حبي له اجابته بهذا الشكل على مصطفى كمال، خاصة انه قالها بشجاعة وبطولة. آه لوكان مصطفى ادرج رد هذا القائد في خطابه! .. ومع ذلك فان مصطفى كمال لا يريد الحرب. قررنا نحن توجيه الامر لقرابكير بالهجوم. مضى اسبوع وعشرة ايام! ولا يوجد شيء! فسألنا مصطفى كمال، فوجدنا أنه لم يبلغ القائد بالامر. وقال لنا هذا دون ضيق.

هذا الرجل لا يعترف بالحكومة. ويتحدث باشياء غير مقنعة. وفي نهاية الجلسة انتحيت بمصطفى كمال جانبا وقلت له: «لماذا لم تبلغ القائد بالأمر» قال لي: «ياحبيبي ان قرابكير شيء مخبول! انه حمار! كما أنه ليس بالمقدرة التي يستطيع بها تنفيذ هذا العمل الهام».

كان مصطفى كمال يلعب بمجلس الوزراء وكأنه لعبة في يديه. انه لا ينفذ أمر الحكومة، وعدم التنفيذ أمر غير مشروع. واخيرا ظللنا نحاول معه كثيرا حتى جعلناه يصدر أمر الحرب، ولكن كان قد مضى شهر على ذلك، مع ان الموقف لا يسمح بالتفريط في الوقت. وقام قرابكير باعداد جيش وقوة مدنية معاونة له. وقد بلغ مجموع كل هذا ستة الاف شخص هجم بهم من منطقة صاري قاميش وهزم الارمن في الحرب التي دارت هناك. وهرب الأرمن واحتموا بالتحكيمات العسكرية في قارص. لكن الامر انتهى بالاستيلاء على قارص.

لم يذكر مصطفى كمال كل هذا خوفا من مدح قرابكير. لقد اجبر قرابكير الارمن على توقيع معاهدة مجحفة بهم واجبرهم على توقيعها وهي باسم «معاهدة كومرو، الكساندرابول» وبهذا الفضل تخلصنا من حمل ثقيل اثقل ظهورنا فتنفسنا الصعداء. وكانت هذه المعاهدة ثقيلة جدا على الارمن وتم تجريدهم من السلاح.

أنباء عن خلافي مع مصطفى كمال

كانت صحف استانبول وازمير في هذه الاثناء تتحدث عني: «خلاف بين رضا نور ومصطفى كمال». رضا نور سيهرب وسيقضى عليه» الى اخر هذا من الاخبار. لا ادري السبب في هذا، الا اني علمت به بعد ذلك.

عندما وصلت زوجتي الى استانبول، جاءها اسماعيل حقي نائب اماسيا وسأل عني.. فقالت له: «ليس في أنقرة مكان يمكن العيش فيه. زهق وهو يشكو من مصطفى كمال» (استولى اليونانيون بسهولة على كل من ادرنة وتركيا الشرقية. وليس لدي معلومات كافية عن هذا).

عدم الجمع بين العسكرية والسياسة

يقول مصطفى كمال في مكان من خطابه مايلي: «ينبغي على العسكريين ان يكونوا بعيدين عن تأثير الملاحظات السياسية. يجب عدم نسيان انهم مكلفون بوظائف أخرى غير التفكير فيما توجيه السياسة» (ص ٣٠٧) وهذا كله صحيح. هذه قاعدة هامة واساسية.

الا انه هو نفسه يقع دائما في هذا الخطأ.. انه لم يكتب هذا الا مدفوعا بغاية واحدة فقط وهي: سحق وتحقير وتصغير رفاقه.

مصطفى كمال اعترض بشدة في هذه الصفحات على الجمع بين العسكرية والسياسة، الا انه عين في نفس الوقت كل قواده، نوابا في مجلس الامة. وبذلك جعل الجيش لعبة في يده. واستفاد من ذلك كثيرا في الدورة الاولى. نعم. كانت استثنائية. أيمكن هذا؟!! لكنه عمل نفس العمل في الدورة الثانية.

العسكريون دائما متكبرون، والمدنيون الذين يعملون معهم اقل من الكلاب. أول أعمال العسكرية التحكم والديكتاتورية ولهذا السبب فان كل العالم يقف ضد الحكم العسكري.

الزج بالجيش في السياسة. اكبر خطر. والامثلة على هذا في التاريخ كثيرة، وعندنا كثيرة. الجيش يشبه النار والحديد المصهور، ولابد من الخوف من مجرد مسهما. العسكريون يستخدمونك اليوم آلة لهم ثم يقتلونك غدا. يعني انهم قنبلة تنفجر في يد السياسة والحاصل ان الجيش كان ينفجر في يد مصطفى كمال ثم أراد إخراج القواد من عضوية المجلس بعد ذلك. ونجح في هذا الا ان قرابكير وعلي فؤاد وجعفر طيار ورشدي ورأفت باشا ظلوا اعضاء في المجلس لكنهم ابعدوا عن الجيش.

لا يريد الحرب

وزير الداخلية يقول لي ان مصطفى كمال جاسوس

بدات في المجلس في الاشهر الاول حركة ضد مصطفى كمال. لكنها قويت في هذه الاثناء. تم تعيين النائب البرلماني ناظم، وزيرا للداخلية، وبعد ان عينوا ناظما في هذا المنصب أوجدوا أكثرية معارضة لشخص مصطفى كمال في المجلس. قابلت هذا الرجل (أي ناظما) لم اقتنع به، وجدته يروج للاشتراكية. اعطاني احساسا بانه رجل مشوش. لا أدري عنه شيئا. قال لي ان مصطفى كمال جاسوس. ان تصديقي لهذا الامر. صعب. قام مصطفى كمال بطرد ناظم هذا من مجلس الامة ثم قدمه لمحكمة الاستقلال، والذي اتذكره ان ناظما بريء بعد ذلك. فقامت المعارضة في المجلس بتعيين نائب منطقة قوجه وهو سري. وزيرا. فطرده مصطفى كمال ايضا. وكان سرى هذا تافه عديم القيمة.

كان مجلس الأمة هو الذي ينتخب الوزراء.

رأى مصطفى كمال ان استبداده الشخصي في خطر فعدل هذه المادة بأن جعل انتخاب المجلس للوزراء، يتم بعد ان يرشح عدة اشخاص، يختار المجلس منهم واحدا. وبذلك جرد المعارضة من حق الانتخاب.

مصطفى كمال يتخلص من علي فؤاد، أحد قادته البارزين

نحن في انقرة. حياتنا في غاية الضيق. في انقرة لا يوجد مطعم ولا حتى جبن وخبز، وكثيرا ماظللنا جياعا.

ومصطفى كمال لم يستطع ان يهضم الشهرة التي احرزها ادهم الشركسي ودبت فيه المخاوف. وبدأ يتصور أدهما خطرا محدقا به فكر في طريقة يجهز بها عليه. كان مقتنعا بأن هناك انسجام بين علي فؤاد وادهم. وكانت قوات كل من علي فؤاد قائد الجبهة وادهم هي القوة الوحيدة الفريدة في ذلك الوقت. كانوا حوالي عشرة آلاف. وبدأ صاحبنا في الخوف من هذا. كان مضطربا. سألت فوزي باشا ذات يوم عن هذا الموضوع فزل لسانه بجملة قالها لي وهي: «علي فؤاد وادهم سيهجمان على انقرة» ثم اضاف قائلا: «أقمنا كل الترتيبات اللازمة. ونحن مستعدون لملاقاتهم».

والحقيقة اني علمت بعد ذلك ان ترتيبات عسكرية اتخذت. فالخنادق قد حفرت والمدافع قد وضعت.

طلب علي فؤاد، القوات الموجودة بانقرة لتدعيمه على الجبهة. لم يوافق مصطفى كمال بحجة أنها قوات للحفاظ على انقرة. وكان قصده الحقيقي الحفاظ بها على نفسه وشخصه. ومحتمل أن يكون تفكيره قد اتجه الى ان علي فؤاد اذا انهزم فسيسقط في نظر الجنود والناس وتضيع هيبته. ومصطفى كمال كائن يمكن ان يفعل هذا و يفكر فيه. فالوطن عنده في المرتبة الثانية. فاذا كانت سعادة الوطن ستضمن له منصبه فاهلا وسهلا.. واذا لم تكن كذلك فسيعمل ضدها فورا دون تردد.

انهزم علي فؤاد وكانت خسائره كثيرة. وظل هو وأركان حربه صفوت معا في مكان بعيد و ولم يستطع احد من العسكر التخابر معه ولاهو استطاع ذلك مع احد. ولم يستطع الهرب الا بصعوبة.

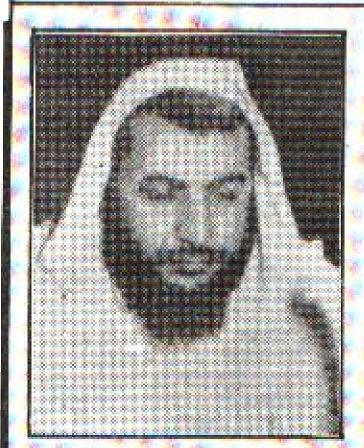
ولم يذكر مصطفى كمال هذا، في خطابه، وانما مرره – على العادة – بالكذب. كل شيء يهتز مرة اخرى. الخوف من وقوع تصادم بين علي فؤاد ومصطفى كمال. لعل الله ينقذنا من هذا الامر بسرعة اريد من اعماقي انتصار علي فؤاد، لكن الذي بجوار علي فؤاد، من؟! انه ادهم الجاهل قاطع الطريق بالاضافة الى انه ليس تركيا.

وصاحبنا فنان في تدبير المؤامرات، أما علي فؤاد فطفل سليم النوايا بحق. وسرعان ماأرضى مصطفى كمال، علينا، ثم دعاه من الجبهة الى انقرة من اجل التباحث في مسالة عسكرية هامة. وجاء هو بقدميه الى مصيره. وصل علي فؤاد انقرة فعزله مصطفى كمال وارسله سفيرا الى موسكو وعين بدله في القيادة عصمتا. المعروف ان السفارات، من اصول النفي والتبعيد ويحدث هذا في كل أمة في التاريخ منذ القدم. وبهذه الصورة تم التخلص من علي فؤاد.

طبق مصطفى كمال هذه القاعدة على أنا ثلاثة مرات أو أربعة فعل هذا معي، ومع كل من نجاتي وجلال عارف. وهو يرى ان ارسال شخص سفيرا هو بمثابة وضعه في تابوت وارساله الى القبر.. ذلك لانه يقوم بعد ذلك بعزله. عزل جامي، ارسل جلال عارف ثم عزله. والدور علي انا على كل حال فان علي فؤاد قد اصبح رقم ٣، واقترح مصطفى كمال على علي فؤاد ان يصحب معه ادهم الشركسي، الا ان ادهم لم يستسغ هذا.

عين مصطفى كمال عصمتا الذي يامن جانبه، قائدا على الجبهة. كما ترك له بعد ذلك رئاسة اركان الحرب. ولم يكن هذا شيئا عاديا. لكنه عمله. كان هؤلاء الناس يقتسمون فيما بينهم عدة وظائف ومهام و ـاصب: مصطفى كمال وعصمت وفوزي. شان كل واحد منهم يقوم باعمال ثلاثة أو اربعة وظائف ومناصب هامة في وقت واحد.

القضية



هل يجوز للمسلمين في السجون أن يضربوا عن الطعام حتى الموت

السجن احدى المصائب التي يمكن ان يبتلى بها العبد المؤمن. وقد امرنا الله بالصبر على ما أصابنا. (**ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص في الأموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون..**)، فعلى المسلم اذا سجن أن يصبر على مصابة ويحتسب الأجر والثواب عند ربه، وعلى المسلم ان يشغل وقته في سجنه بالعبادة من صلاة وصيام وذكر وتسبيح لله، فكثير من الناس تشغله أعمال الحياة عن ذكر الله، فاذا الزم المسلم بالبقاء في بقعة معينة سجينا فهي فرصة بانه يحسن صلته بربه سبحانه وتعالى. وقد لبث نبي الله يوسف في السجن بضع سنين، اما مايفعله غير المسلمين من الامتناع عن الطعام في سجونهم حتى الموت فهو اسلوب مرفوض من الناحية الشرعية، فالله سبحانه وتعالى حرم على المسلم أن يقتل نفسه، وامتناعه هذا يؤدي الى قتل نفسه. وقد قال تعالى: (**ولا تقتلوا انفسكم إن الله كان بكم رحيما**) سورة النساء آية ٢٩ وروى البخاري عن جندب بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح، فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده، فما رقأ الدم حتى مات، قال الله تعالى: (**بادرني عبدي بنفسه، حرمت عليه الجنة**) انظر فتح الباري ٤٩٦/٦ وفي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأبها بطنه يوم القيامة في نارجهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا (انظر تفسير ابن كثير للآية ٢٩ من سورة النساء).

فهؤلاء الذين أخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم أصابهم مصاب فقتلوا أنفسهم ولم يصبروا على مصابهم، ومثل ذلك من أصابته مصيبة السجن فامتنع عن الطعام والشراب حتى يهلك.

عمر سليمان الأشقر

مجموعة قضايا

هذه مجموعة اسئلة حول التعامل مع البورصة يجيب عليها المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي فضيلة الشيخ بدر متولي عبدالباسط:-

١ - يقوم العمل في البورصات العالمية على النحو الآتي:

يقوم الوسيط ببيع بضاعة ما، ليست حاضرة دائما يضرب لها أجل قريب أو بعيد لتسليمها ويقدم المشتري جزءاً من الثمن عند التعاقد ويدفع باقي الثمن عند حلول الأجل المضروب، فباي اسم يمكن تسمية هذا النوع من التصرفات؟

الجواب:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد:

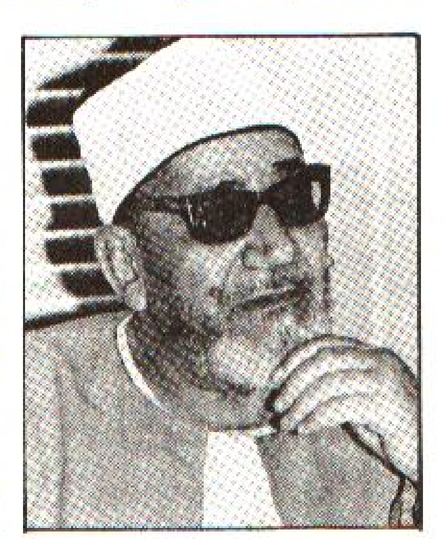
ان هذا النوع من التصرفات هو في الحقيقة نوع من السلم ولكنه غير صحيح وبيان ذلك ان جميع الفقهاء المسلمين اتفقوا على أنه اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن كله أو بعضه يكون فاسداً، لأنه يكون من قبيل بيع الكالىء بالكالىء وهو بيع الاجل بالأجل وهو منهي عنه، وقد اجاز الامام مالك رضي الله عنه تأجيل دفع الثمن كله أو بعضه على أن لا يكون ذلك مشروطا في العقد.

وقد اختلف الائمة الآخرون في مالو أجل بعض الثمن وعجل بعضه من غير شرط هل يفسد العقد كله، أو يصح فيما يقابل ماعجل من الثمن ولكن (حسبما سمعنا من

*** اذا اشترط في عقد بيع السلم تأجيل الثمن، كله أو بعضه، يكون فاسداً.**

*** اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن ان يتولى طرفي العقد.**

*** ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد يعتبر تقايضا.**



الندوة المسجلة على الشريط) تبين أن التأجيل مشروط في نفس العقد وهذا ما اجمع الفقهاء على فساده اذا كان بهذه الصورة.

٢ ـ هل يجوز شرعا ان ابيع بضاعة السلم (المسلم فيه) لشخص آخر يحل محلي قبل أن استلم البضاعة وتسلم هذه البضاعة له عوضا عني وربما يتكرر البيع بعد ذلك لأكثر من مشتر.

الجواب :

ان بيع السلم فيه قبل قبضة فلا نعلم في تحريمه خلافاً. هكذا نقل عن المغني لابن قدامة وهو كتاب معتمد عند العلماء جميعاً لصحة نقوله.

والحكمة في ذلك ان مثل هذا التصرف مما يثقل كاهل المستهلكين لان الصفقة اذا تداولتها الايدي بالملك قبل الحيازة تتحمل أرباح كل بائع والذي يتحمل الجميع المستهلك دون غيره، وأيضا فان هذا النوع من التصرف في الحقيقة من قبيل الربا لأنه يؤول الى انه بيع نقد بنقد متفاضلا وبيان ذلك ان المشتري الاول قد دفع نقداً ثم قبل أن يجوز البضاعة باعها بربح، وهكذا فليس في المسألة الا بيع الدارهم بالدراهم والدينار بالدينار متفاضلا فهمه الربا وهذا مافهمة ابن عباس رضي الله عنهما في نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع مالم يقبض (يراجع نيل الاوطار جزء ص ٢٥٦ ـ ٢٥٩).

٣ ـ أ ـ هل يجوز تعيين وسيطا ويكون وكيلا عن البائع والمشتري في نفس الوقت؟

ب ـ وهل يجوز أن يقوم هذا الوسيط بالشراء والبيع دون اعلام المشتري أو البائع عن الجهة التي اشترى البضاعة منها أو الجهة التي باعها اليها، وهل يشترط أن يكون السعر المتفق عليه محدداً من قبل احد الطرفين وتكون هذه التعليمات المسبقة منهما؟

الجواب :

أ ـ اجاز بعض الفقهاء ان الشخص الواحد يمكن أن يتولى طرفي العقد، وتيسيراً على الناس لا بأس من الأخذ بهذا الراي.

ب ـ الوكيل كالاصيل فيما فوض فيه. فان كانت الوكالة عامة فتصرفاته عن الموكل نافذة عليه. وان كانت خاصة فهو مقيد بما خصصت به الوكالة.

فان عين الاصيل جهة ماللشراء منها أو البيع لها، أو حدد مكانا أو زمانا تقيد تصرف الوكيل في حدود هذه الوكالة، والا كان متصرفا لنفسه ولا ينفذ تصرفه على الموكل.

٤ ـ أ ـ هل يعتبر تقابضاً في العملات ماتعارف عليه البنوك في قيود دفترية في المديونية والدائنية، أو كتب اعتماد للسحب على المكشوف بدون فوائد ربوية؟

ب ـ هل يعتبر تقابضاً في السلع على نحو ماجاء في السؤال السابق؟

الجواب :

أ ـ نعم، يعتبر تقابضاً ماجرى عليه عرف المصارف في مبادلة النقد بالنقد.

ب ـ أما السلع فلها وضع آخر، وقد وردت نصوص بالنهي عن بيع ماليس للانسان ورخص في السلم، وانه لا يعتبر التقابض لان السلع لا يجوز التصرف فيها الا بعد تملكها وقبضها وحيازتها، فكيف نجيز التصرف فيها قبل تملكها.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه..

المستشار الشرعي لبيت التمويل الكويتي
والامين العام للموسوعة الفقهية
بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بدولة الكويت
بدر متولي عبدالباسط

صيحة غضب من نيويورك

الكل يرى في هذه الايام أن في العالم الاسلامي صحوة سرت في كيانه مسرى أنوار الفجر في ظلام الليل، وان هذه الصحوة تتجلى اوضح واعمق ماتكون بين الشباب المثقف ذخيرة الامة وأمل المستقبل، واكثر من ذلك أن هذه الصحوة لم تقف عند حدود العالم الاسلامي بل تخطت الحواجز واجتازت الاجواء والمحيطات وانتقلت الى اوروبا وامريكا والشرق الاقصى، ونفذت اشعتها الى بلدان كان الناس قد حسبوا أن الاسلام ضاع فيها وراء الستر الحديدية، وعلى هذا نشات الجماعات الاسلامية في الجامعات العربية والغربية واقيمت بجهودهم المساجد، وارتفع فيها الأذان وقامت الجمع وانتشر الحجاب، ونشرت الكتب والرسائل على نطاق فسيح، ولكن هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم يعيشون في بلدان غلب فيها الفجور والطغيان، وشهرت العلمانية سلاحها وبسطت الاباحية جناحها كالولايات المتحدة الامريكية، واذا كانت هذه هي الظروف التي ولد فيها التيار الاسلامي العارم فان من واجب اهل العلم والفكر العمل على ترشيد هذه الصحوة المباركة وتسديد خطاها لا محاربتها وهدم ماقامت ببنائه فنحن الطلبة المسلمين ممن يصلون بمسجد الفاروق في مدينة بروكلين نواجه العديد من المشاكل مع امام المسجد المبعوث من قبل الحكومة السعودية ومع اعضاء مجلس جمعية الاخوة الاسلامية التي تشرف على المركز وهم ممن اتخذوا الاسلام وسيلة لا هدفا فمنهم من يبيع الخمرة والخنزير في محلاته ثم ياتي بعد ذلك ليدعي الاسلام ويلقي الدروس والخطب ومنهم من سكت عن الحق ولم يتجرأ ان يرفع صوته في وجه الباطل حفاظا على مركزه ومنصبه في الجمعية فكان شيطانا اخرس كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ومما يحز في النفس أن إمام المسجد قام بتهديد الطلبة الذين سكنوا في المركز بحثا عن الجو الاسلامي بانه سيحضر لهم البوليس لاخراجهم من المسجد وذلك لانهم طالبوه باخراج رجل من المسجد انتهك حرمته بالغناء والتدخين داخله كما قال عن الصلاة (Bde Shet أي مستنقع قاذورات) حينما طالبه الاخ الامريكي عبدالواحد بالذهاب لصلاة الظهر وتعدى على العديد من الاخوة بالسب والشتم عندما وجدوا معه أوراق تثبت أن كل ما اخترعه من قصص كان ملفقا حتى يسمح له بالبقاء في المسجد بدون مقابل وذلك بعد ان اضاع كل مامعه من اموال بلعب القمار في ولاية فلوريدا.

كما احضر الامام أربعة اشخاص في يوم ٨١/٩/٢٤ لضرب احد الاخوة يسمى كامل وذلك لاخراجه هذا الرجل من المسجد دون إذن الامام ولا اظن أن عملا كهذا يقوم به أهل الوعظ والخطابة.

وقد ادت هذه الحادثة لخروج بعض الاخوة من سكن المركز وذلك ابتعادا عن المشاكل بعد ان كادت العملية تصل الى الضرب أو ربما القتل ليواجهوا من جديد احقر درجات الانحلال والفسوق في احياء نيويورك.

والاهم من ذلك أن مدرسة الاقصى التي كانت تعتبر أبرز اعمال المركز او انها هي العمل الوحيد والتي تقوم بتعليم اللغة العربية واصول الديني الاسلامي للطلبة الامريكان اغلقت تدريجيا وذلك بتخفيض عدد الفصول اولا ثم اغلاق المدرسة نهائيا مع العلم بوجود ٣٠٠ طالب في هذه المدرسة وهو عدد ليس ببسيط في نيويورك وذلك بحجة الضغوط المالية مع العلم بانه قد صرفت ميزانية تقدر (٣٠٫٠٠٠ دولار) لشؤون المسجد عدا الاموال التي تجمع من المسلمين الموجودين في امريكا وخارجها.

وما أظن الا أن هذه النوعية من البشر لا تريد العمل للاسلام ولا تريد غيرها أن يعمل لانه اذا عمل غيرها ظهر تقصيرها لذا فعملية تشتيت الاخوة من المسجد كانت سببا في توقف الدرس الاسبوعي الذي يقيمه الطلبة يوم السبت والذي ولد بوجودهم وانتهى بخروجهم وانكر هؤلاء القوم أن العلم لا يقبل من عالم مالم يجمع اليه العمل به وهو مايسمى بالورع وهذا الورع هو مايمنع العالم أن يوظف علمه في خدمة نظام أو سلطان فيبيع دينه بدنيا غيره.

لذا فنحن نطالب وزارة الاوقاف السعودية باتخاذ اللازم وايقاف مثل هذه المهازل التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين.

وفي الختام نرفع اكف الضراعة سائلين المولى العلي القدير أن يوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الطلاب المسلمين في نيو يورك

الجمعة الموافق ١٩٨١/١٠/٢٣

التربية واهميتها في حياة الفرد

تعريفها: هي التأثر بالمسموع والمنظور والعيش الجماعي.

العبادة تربية: العبادة لا تنتهي بانتهاء أدائها، انما لها مقتضى لا تتم الا بمقتضى لا اله الا الله. هو الالتزام بالاسلام كله.

ولكل عبادة في الاسلام مستوى أدنى واخر أعلى وهو الاحسان في العبادة. وهذا لكل عبادة ثلاثة امور في وقت واحد وهي:—

١ ـ اعتقاد في القلب.

٢ ـ صورة أدائها.

٣ ـ مقتضى هذه العبادة.

لهذا لا بد من منهج للدعوة تربى الناس عليه ولهذا أمرنا الله بالدعوة لدينه ورسم لنا هذا المنهج المتمثل في القرآن وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام..

فرق التربية الاسلامية عن التربية الارضية انها من عند الله العليم الخبير شاملة لرغبات النفس. كاملة واسعة، غير محدودة. ببيئة أو زمان أو نظام، تربي الانسان ولب المواطن.

اثر التربية في الرعيل الاول:—

قصص الصحابة والتابعين. الخوف من الفتنة عند الاشتباه. بكمال التربية.

وسائل التربية:—

الرياضة

القدوة

كثرة قراءة القرآن

خلو الفرد مع ربه

المحاضرات

المجلات

الندوات الاسلامية

الدروس، العيش الجماعي مع الصالحين.

انواع التربية:— جسمية — عقلية — روحية.

الخلاصة:— متى تمسك المسلم بهذه التربية استشعر مشاركة الكون له في عبادته لله وكذلك استشعر ارتباطه الوثيق به.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحسد

أيها الأخوة الزملاء، أيها الأبناء، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته – وبعد: «عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم –: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا لا يحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان، يصدر هذا و يصدر هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام» رواه البخاري.

الحسد أن يرى الرجل لأخيه نعمته فيتمنى أن تزول وتكون له دونه، فالحسد حسدان محمود ومذموم ... فالمحمود: ان ترى عالما فتشتهي ان تكون مثله أو زاهدا فتشتهي أن تكون مثله وهو المسمى غبطة.

والمذموم: أن ترى عالما عاملا أو فاضلا، أو تنظر الى ذي مال أو جمال أو جاه، أو عافية فتشتهي أن يموت أو يزول ما فيه من الأوصاف.

فالمؤمن من يغبط، والمنافق يحسد، وهو خلق ذميم مضر بالبدن وهو مركوز في طباع البشر لان الانسان يكره أن يفوقه أحد من بني جنسه.

١ – فمنهم من يسعى في زوال نعمة المحسود بالبغض عليه بالقول والفعل.

٢ – ومنهم من يسعى نقل تلك الى نفسه.

٣ – ومنهم من يسعى الى ازالة نعمة عن المحسود فقط.

فالحسد هو من أقبح الأوصاف لانه يورث التفرقة والاختلاف مع ان تعاليم الدين الاسلامي اساسها أن يكون المسلمون كالجسد الواحد، فالحاسد أتعب نفسه فلا يعود عليه من نفع، لان التمني لا يكون سببا لايصال المرء الى ماربه فلم يحصل الا على مرض القلب وعصيان الرب وتعب الجسد وانشغال القلب، وقد يستطيل عن العمل لما يجش في نفسه مما يسبب جناية القتل، فيكون قد خسر الدنيا والاخرة تلك هو الخسران المبين وما احسن ما قاله بعضهم:

الا قل لمن كان حاسدا أتدري على من أسأت الأدب
أسأت على الله في ماله اذا أنت لم ترض ما قد وهب

وقال أيضا بعضهم:

واظلم خلق الله من بات حاسدا لمن بات في نعمائه يتقلب

وقوله ولا تباغضوا لان البغض يفرق كلمتكم و يطمع فيكم عدوكم و يضعف قوتكم، ولا تدابروا بان يعطي كل شخص ظهره الى الاخر، كانه لا يعرفه على أن بينهما المعرفة التامة والصلة الوثيقة التي هي صلة الايمان حيث قال تعالى: (انما المؤمنون أخوة فاصلحوا بين اخويكم) وكونوا عباد الله اخوانا ينصر بعضكم بعضا على الحق ولا تدعوا يدا غريبة تعبث بكم ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، اشارة الى أن المرء اذا شغله عمله في نهاره فان الليل يذكره، بان له صديقا اخلص له وهو اخوه في الله فلا بد أن يتذكره خلال ليال ثلاث ليصطلح معه فخيرهما الذي يبدأ بالصلح، بعد الشحناء والبغضاء أمل الحب والاخلاص بينه و بين اخوه في الله.

والحكمة في ترك المسلم لأخيه ثلاث ليال هو أن الانسان مجبول على الغضب فسمح بتلك القدر ليرجع و يترك تلك عنه، هذا في أمور الدنيا، أما فمن كان فاسقا أو مجاهرا في المعصية، يجوز هجره زيادة على ثلاث ليال.

وفي هذه المناسبة يحضرني قول الشاعر: –

يا هاجري فوق الثلاث بلا سبب خالفت شرع المصطفى أتكى العرب
هجر الفتى فوق الثلاث محرم مالم يكن فيه لمولانا سبب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شذرات

في خلق الاحسان:

اغاظ غلام احد السلف غيظا شديدا فهم بالانتقام منه. فقال الغلام والكاظمين الغيظ. فقال الرجل: كظمت غيظي. فقال الغلام: والعافين عن الناس. فقال عفوت عنك. فقال الغلام: والله يحب المحسنين. فقال: اذهب فأنت حر لوجه الله تعالى.

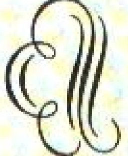
من مظاهر السخاء:

١) أن يعطي الرجل العطاء في غير من ولا أذى.

٢) أن يفرح المعطي بالسائل الذي سأله، و يسر لعطائه.

٣) أن ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقتير.

٤) أن يعطي المكثر من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانبساط وجه وطيب قول.



موعظة

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر، فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق ان يزهد في اوله، وان امرا هذا اوله لحقيق أن يخاف آخره. اخواني كيف الأمن وهذا الفاروق يقول: لو ان لي طلاع الأرض ذهب وفضة لافتديت بها، كيف الأمن من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر. لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلي وويل امي ان لم يرحمني ربي».

شذرات متفرقة:

- قال أحد الصالحين، أعجز الناس من فرط من طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه.

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل على رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا أن ما تخفى عليه يغيب.

- قال يسارة بن الحكم: الدنيا والاخرة يجتمعان في القلب فايهما غلب كان الاخر تبعا له.
- قال يحيى بن معاذ: حقيقة الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء.

واعظ الناس




يا واعظ الناس عما أنت فاعله يا من يعد عليه العمر بالنفس
احفظ لشيبك من عيب يدنسه إن البياض قليل الحمل للدنس
كحامل لثياب الناس يغسلها وثوبه غارق في الرجس والنجس
تبغي النجاة ولم تسلك طريقتها إن السفينة لا تجري على اليبس
ركوبك النعش ينسيك الركوب على ماكنت تركب من بغل ومن فرس
يوم القيامة لا مال ولا ولد وضمة القبر تنسي ليلة العرس

الشافعي



البشارات بالمولد النبوي

(لـوحـات حـواريـة يمكن أداؤهـا على مستوى مدرسي بسيط)

طالب يقرا: «جاءت البشائر بالنبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السماوية، وعلى السنة الأنبياء والرسل، كما بشر به الاحبار والرهبان حتى أذاعوا نبوته عليه الصلاة والسلام قبل ميلاده بزمن طويل واوصوا من بعدهم أن يؤمنوا به. فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه». قال الله تعالى في سورة الصف «وإذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد. فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين».

١

في احدى ساحات يثرب (المدينة)، أولاد يلعبون، وفيهم حسان بن ثابت.

عامر: جاء الدور عليك يا حسان بن ثابت.

حسان: هل اغمض عيني حتى تختبئوا؟

مصعب: اغمض اغمض، فسنذهب حالا.

(يختفون في زوايا المسرح)

حارثة: افتح عينيك الآن.

سعد: وابحث عنا فردا فرداً.

(يفتح حسان عينيه ويدور حول المسرح)

حسان: ها.. اني اسمعكم، لكن لا ارى احدا.

عامر: ابحث عنا.. وستلقانا...

(صوت من الخارج).

صوت: يا معشر يهود إلي إلي !!

(يخرج الاولاد من مخابئهم ويلتفتون جهة الصوت).

يهودي: (يدخل) يا معشر يهود.

(عدة رجال يدخلون من الجهة المقابلة).

رجل ١: ويلك مالك؟!

رجل ٢: لقد افزعتنا، ماذا جرى؟!

رجل ٣: أخبرنا حالا؟! ماذا تعلم؟!

اليهودي: قد والله ذهب ملككم!

رجل ١: تبا لك وهلاكا!

اليهودي: وستخرج منكم النبوة يا بني اسرائيل!

رجل ٢: تعسا لك، فانت نذير شؤم لقومك.

رجل ٣: ماذا تعني؟ أخبرنا!

اليهودي: (مشيرا الى السماء) طلع الليلة نجم «احمدَ» الذي وُلِدَ به.

(الرجال حائرون. والأولاد يتعجبون.. ثم ينصرف الجميع).

٢

في بلاد فارس، قصر كسرى عليه الأبهة والفخامة.. يدخل كسرى مهتاجا صارخاً.

كسرى: إلي إلي، يا خدام النار المقدسة، أيها الموبذان يا كبير الحكماء، أيها الوزراء، تعالوا جميعا.. أسرعوا..

(يدخل الوزراء وخدام النار، والموبذان كبير الحكماء).

وزير ١: ما لك أيها الكسرى الجليل.

كسرى: شيء فظيع فظيع!!

الموبذان: أفزعتنا أيها الملك!

كسرى: أتدرون فيم بعثت اليكم؟

وزير ٢: لا، إلا أن يخبرنا الملك.

كسرى: أترون الايوان (يشير الى القصر) قصري هذا.

وزير ٣: ماذا حصل له؟

كسرى: اهتز ليلة أمس وارتجت جدرانه؟

الموبذان: يا للهول..

كسرى: ظننتني أحلم، وان أربع عشرة شرفة تسقط منه.

وزير ١: شيء عجيب.

قـبس:
«وقفة للتواصي»

«إننا لسنا مع من يجعل من مناسبة المولد النبوي عيدا له رسومه واشكاله وتقاليده المقدسة، والتي يخشى ان تصبح مع الزمن دينا يكفر تاركها!! فنحن متبعون، ولسنا بمبتدعين! ولم يكن من هدي الرسول صلى الله عليه وسلم ولا القرن الأول الذي وصفه الرسول الكريم بخير القرون عيد المولد ولا الاحتفال له، ولكن ذكرى المولد فرصة للمراجعة والمحاسبة»

عمر عبيد حسنة
مجلة الأمة



لا تجزعي أماه

أمي ندوس على الجراح، فنحن نهزا بالجراح
نجتاز أوهام الحدود، نشق إعصار الرياح
ونسير فوق دمائنا نشدو ترانيم الكفاح
ونمر عبر الهول، نجتاز الفيافي والبطاح
نجتاح دنيا الموت اذ في الموت عز وارتياح
ونجوب ساحات الجهاد ففي الجهاد لنا فلاح
قد حلبنا دمع الخنوع، وقد شكا منا النواح
والليل ليل الظلم طال ونحن ظل مستباح
لا تحزني يا أم قد لاحت تباشير الصباح
لا تجزعي إنا صحبنا الله من ساح لساح
والله ينصر حزبه بالحق يمتد الجناح

للأخت كوثر صادق

كسرى: كنت منهولا، وصحوت على صوت انهيارها الرهيب المجلجل!

وزير ٢: لم نسمع بمثل هذا من قبل.

الموبذان: وأنا – أصلح الله الملك – قد رأيت في هذه الليلة رؤيا هالتني!

كسرى: وماذا رأيت أيها الموبذان.

الموبذان: رأيت يا مولاي إبلا صعاباً، تقود خيلا عِرابا، قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادنا!!

كسرى: رأيت عظيماً، فما عندك في تاويلها؟!

الموبذان: ما عندي في تاويلها شيء، ولكن أرسل الى النعمان بن المنذر في الحيرة يوجه اليك عالمها عبد المسيح بن بقيلة الغساني..

كسرى: سنفعل..

(يدخل حارس).

حارس: (ينحني) جاء البريد باربعة كتب يا مولاي الملك.

كسرى: هاتوا الكتب..

صاحب البريد: (يدخل، ينحني، يقدم الكتب).. الكتب يا مولاي..

كسرى: أعطها الموبذان.. اقرأها يا كبير الحكماء..

الموبذان: (يقرأ الأول): إنه من إيلياء بالشام.. من القدس، ويقول فيه:

إن بحيرة ساوة غاضت تلك الليلة!..

والثاني من صاحب السماوة يقول فيه ان وادي السماوة انقطع تلك الليلة؟!

أما الثالث. فمن صاحب طبرية ويقول: إن الماء لم يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية.

وأما الرابع يا مولاي.. فهو أهولها.

كسرى: (متعجبا) وماذا فيه بعد؟!

الموبذان: انه من صاحب فارس ويقول فيه: ان بيوت النار قد خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بألف سنة!

كسرى: إنها النهاية، هاتوا لنا من يفسر كل هذا!!

الموبذان: لنستدع عبد المسيح من الحيرة..

(يسدل الستار).

٣

خيمة بسيطة في العراء، يجلس فيها سَطيح الكاهن وهو عجوز ليس فيه إلا اللحم والعصب، قد أوفى على الموت.

١ – عبد المسيح: (يدخل مسلما).

سلاما على سطيح، الكاهن الجليل!

٢ – سطيح: (لا يرد)!!

١ – سلاما على الخال الكريم.

٢ –(لا يرد)!!!

١ – أصم أم يسمعُ غِطريفُ اليمن؟!

٢ – (يرفع راسه) ابنُ أختنا؟! عبد المسيح، على جمل مُشيح، أتى سطيح، وقد أوفى على الضريح، بعثك ملكُ بني ساسان، لارتجاج الإيوان، وخمود النيران، ورؤيا الموبذان!! رأى إبلا صعابا، تقود خيلا عِرابا، قد اقتحمت في الواد، وانتشرت في البلاد.

١ – هو كما قلت أيها الخال...

٢ – يا عبد المسيح! اذا كثُرت التلاوة، وظهر صاحب الهَرَاوة، وانقطع وادي السماوة، وغاضت بحيرة ساوة، وخمدت نار فارس! فليست بابلُ للفرس مُقاما، ولا الشام لسَطيح شاما!! يملك منهم ملوكٌ وملكات، عددَ سقوط الشُرُفات، وكل ما هو آتٍ آتْ..

وداعا يا بن أختنا.. (يموت)..

١ – (يخرج وهو يقول): فلنعد الى كسرى لنخبره الخبر..

(ينشد شعرا:

شَمِّرْ فانك ماضي العزم شِمِّيرٌ
لا يُفزِعَنك تفريقٌ وتغييرُ
إنْ يُمسِ مُلكُ بني ساسانَ أفرَطهم
فإن ذا الدهرَ أطوارٌ دهاريرُ !!

٤

ساحة في مكة، تاجر يهودي، وحوله بعض العرب.

اليهودي: يا أهل مكة؟

رجل ١: ما بك أيها اليهودي التاجر!

اليهودي إن في الأمر سرا!

رجل ٢: أهي بضاعة جديدة؟

اليهودي: بل ذاك ما كنا ننتظره!

رجل ٣: لا نفهم ما تقول أيها الكِتابي!!

اليهودي: انها ليلته، قد عرفنا ذلك..

رجل ١: عمن تتحدث؟ كان بك مسّاً من الجن..

اليهودي: يا معشر قريش! هل ولد فيكم الليلة مولود؟

رجل ٢: نعم، ولد لعبدالله بن عبد المطلب غلام.

اليهودي: فانه نبي هذه الأمة، بين كتفيه علامة!

(الرجال يتعجبون)

اليهودي: إنه والله عزكم، وقد ذهبت النبوة من بني اسرائيل..

(يخرج الجميع ومع انسدال الستارة يسمع صوتُ هاتِفٍ:)

وتوالتْ بشرى الهواتِفِ أنْ قد
وُلِدَ المصطفى وحقَّ الهناءُ !!

انتهت

• أخذت الوقائع التاريخية من كتابي السيرة النبوية لابن كثير ج١ ص٢١٥ طبعة الحلبي ١٩٦٤ وسيرة ابن هشام ج١ ص١٦٨ طبعة الحلبي ١٩٣٦م.



هذه القضية ؟ المولد النبوي

متى ستجد هذه القضية جوابا شافيا شاملا، نعني الموقف من الاحتفال بذكرى مولد النبي الكريم عليه الصلاة والسلام؟ فبينما نجد طرفا يرمي الناس بالضلال ان قاموا بمثل هذا الاحتفال، نجد طرفا آخر يعتبره من لب الدين وصميمه!! ويبدو أن المسألة قد دخلها طرف ثالث، له أهداف بعيدة المرمى، قد تخفى على غير العاقل البصير، وذلك أن اذاعة لندن قبل أيام تاولت فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز حول هذه القضية وادعت على لسانه بانه قال (بتكفير) كل من يحتفل بالمولد!! وهنا نجد ذاته وعلى هذا الشكل استدراج كبير وخطير قصد به الايقاع وتعميق الخلاف بين المسلمين، ولكن الشيخ حفظه الله بادر سريعا الى تكذيب ما نفثته اذاعة لندن، والواقع أن فتوى الشيخ المنشورة في مجلة (أخبار العالم الاسلامي) الصادرة عن الرابطة بمكة المكرمة في ٢٧ محرم نصت على الآتي «دلت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة على أن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين ومن التشبه باعداء الله من اليهود والنصارى وغيرهم.. الخ» ولكن ابن تيمية رحمه الله قال في كتابه (اقتضاء الصراط المستقيم) وفي كلامه حول بدعة عيد المولد النبوي ما يلي (فتعظيم المولد واتخاذه موسما قد يفعله بعض الناس ويكون له فيه أجر عظيم، لحسن قصده وتعظيمه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قدمته لك انه يحسن من بعض الناس ما يستقبح من المؤمن المسدد...) ص٢٩٧ ط المجد ١٣٩٠ هـ. فما القول الفصل في هذه القضية؟!

كتاب جديد

رحلة الثلاثين عاما

عنوان الكتاب: رحلة الثلاثين عاما. سيرة ذاتية ١٣٧١ـ١٤٠٢هـ.
المؤلف: د. زاهر عواض الألمعي

إن كلمة (المعاناة) تتقاذفها الألسنة كثيرة الى درجة فقدان المعنى الحقيقي لها، فتارة يتشدق بها (فنان) يمضي حياته في عطاء تافه لا يتعدى اهات في أغنية او عمل فني هابط او اديب يعطي ادبا ذاتيا لا حياة فيه ولا نفع.

ولكن المعاناة الحقيقية لا تكون الا تطلعا الى غاية سامية وهدف نبيل، يحقق خيرا ونفعا لصاحب المعاناة ولمن حوله، وبذلك يتجاوز العطاء الذات الى (الغير).

هذه كلمة لا بد منها قبل الحديث عن الكتاب الذي هو سيرة ذاتية لمؤلفه السعودي الدكتور الألمعي، والذي يحدد فيها بداية الرحلة من عام ١٣٧١هـ حتى عام ١٤٠١هـ.

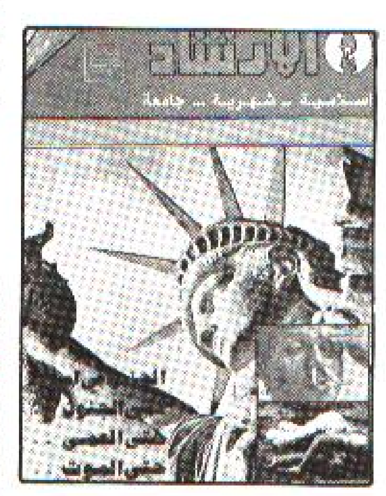
يبدأ الكاتب حياته العملية جنديا بسيطا ثم لا يلبث أن يترك حياة الجندية ليلتحق بالمعاهد العلمية ويواصل حياته متحديا الصعاب التي تعترضه ينال خلال مسيرته العلمية هذه الشهادة العالية من كلية الشريعة ثم ينتسب الى الدراسات العليا بكلية أصول الدين بالأزهر ليحصل على الماجستير ويتوج هذه المسيرة بحصوله على الدكتوراه ويستمر في العطاء أستاذا مساعدا في كلية الشريعة بالرياض. وقد كان موضوع رسالته «مناهج الجدل، في القرآن الكريم».

هذه هي الملامح العامة لموضوع الكتاب. ولكن القارىء حين يقرأ الكتاب سوف ترتسم امامه صورا فيها الصبر والكفاح والمعاناة، ويرى صورة فريدة للطموح الذي يدفع صاحبه الى ترك مسقط الرأس، بل والزوجة والأهل من اجل غاية سامية نبيلة.

والكاتب أمين في عرضه لسيرته يرسم ملامحها بأمانة ودقة وكتابه يعطينا وصفا تفصيليا لمعاناته خلال رحلته. كل ذلك في اسلوب شائق جذاب بسيط. تشعر وانت تتابعه كانما تسمع حديث صديق في سمر وبوح أخوي بعيدا عن تكلف في الأسلوب او تصنع. بل إن الحرارة والصدق في السرد يطغيان كثيرا على بعض الأحداث البسيطة فتبدو في صورة جميلة أخاذة. بالاضافة الى أن الكاتب والشاعر يجتمعان معا في شخص المؤلف فهو يقدم في الكتاب نماذج من شعره فيها الأصالة والحرارة والصدق.

واخيرا، فالكتاب قصة طموح وسعي الى هدف نبيل، وصورة لمسيرة حياة، وانها توجه الدعوة الى أصحاب الفكر ورجال الدعوة الاسلامية للكتابة عن حياتهم لتكون وثيقة للاجيال القادمة، وللباحثين على وجه الخصوص، لئلا تضيع حقائق عاشوها، او أحداث شاهدوها او شاركوا في صنعها. وفي غياب التدوين الموثق تصبح تلك الأحداث عرضة للتخمين والظن فيضيع او ينطمس كثير من الحقائق والأحداث.

مجــــــلات



● وصلنا عدد ربيع الاول من الشقيقة الشهرية (الارشاد) التي تصدر عن وزارة الأوقاف بالجمهورية العربية اليمنية. وقد حفل العدد بموضوعات قيمة ودراسات عميقة، وحلة جديدة، وخاصة بعد انتقال طباعتها واخراجها من القاهرة الى الكويت، نرحب بالزميلة العزيزة رفيقا على درب الجهاد بالكلمة الطيبة.

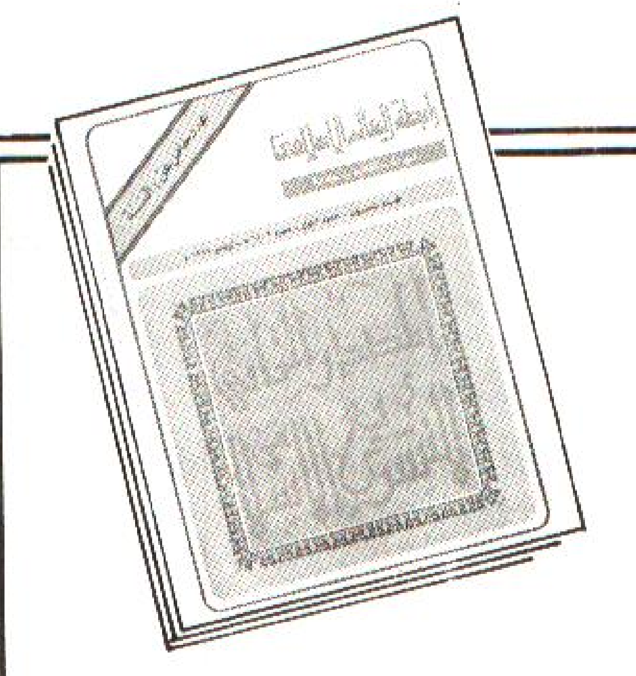
● ومن الرابطة الاسلامية للشباب الفلسطيني في المملكة المتحدة وايرلنده وصلنا مجلتها الشقيقة (فلسطين المسلمة)، وهي اذ تحتوي عدة موضوعات ومقالات قيمة فانه يكفيها فخرا أنها أعادت اسم فلسطين هويته الحقيقية بالاسلام. شكرا للرابطة على هديتها الثمينة.

● وقد وصلنا العددان ١٤٨ و١٤٩ من نشرة (العباد) التي تصدرها جماعة عباد الرحمن في بيروت شهريا، ورغم أن صفحات النشرة قليلة العدد، صغيرة الحجم الا أنها تحوي مقالات طيبة مثل (كلمة الاسلام في الطلاق والتعدد ومحمد صلى الله عليه وسلم ودعوته، وصفات (عباد الرحمن).

● وقد اصدرت مجلة (الايمان) التي تنشرها جمعية شباب النهضة الاسلامية في المغرب عددا خاصا عن المؤتمر الاسلامي العالمي في اليابان. ووجدناه حافلا بالموضوعات التي القي بعضها في أول ندوة اسلامية عالمية في طوكيو عاصمة اليابان.

الفكر الاسلامي

وصل الى المجتمع العدد الحادي عشر من السنة العاشرة لمجلة (الفكر الاسلامي) التي تصدر في لبنان شهريا عن دار الفتوى.



أصدرت رابطة العالم الاسلامي عددا خاصا عن السنة الشريفة في مجلتها الشهرية (السنة العشرون – العدد الأول – محرم ١٤٠٢هـ – نوفمبر ١٩٨١م) وقد حوى العدد عدة موضوعات تتعلق بالسنة النبوية بصفتها المصدر الثاني للتشريع الاسلامي ومنها: (دور الحديث الشريف في تكوين المجتمع الاسلامي وصيانته) للشيخ عبدالله خياط والجرح والتعديل ثمرة علوم الحديث (لأبي الحسن الندوي) ومحاضره في الامام البخاري أمير المؤمنين في الحديث للدكتور محمد بن محمد ابي شهبة وغيرها من الموضوعات الجيدة لعلماء مسلمين من أقطار اسلامية مختلفة.

وهذا إن دل على شيء فانما يدل على أهمية السنة بالنسبة للتشريع لاسلامي حتى افردت الرابطة لها موسم محاضراتها لهذا العام كله. وقد أخرج هذا العدد في حلة أنيقة وطباعة جيدة. بارك الله في جهود الرابطة.

كتب

تعريف بالكتاب

الكتاب: الفرقان بين الكفر والايمان

المؤلف: عبدالمتعال محمد عبدالواحد

موضوع الكتاب

الكتاب عبارة عن رسالة مختصرة وموجزة في العقيدة الاسلامية الصحيحة وهي ثمرة مناقشات مريرة دارت بين الباحث وخضم واسع من المذاهب والفرق والجماعات المختلفة خلال أحد عشر عاما.. فكانت النتيجة أن جمع ذلك في كتاب لم يخرج بعد أسماه (الفرقان بين الكفر والايمان) فهذه الرسالة تلخيص موجز له.

وقد دأب المؤلف لعرض قضايا العقيدة بصورة مبسطة وتفصيل للشركيات التي يعيشها الناس في هذه الأيام من التمسح بالأضرحة والطواف حول غير الكعبة والاستغاثة والاستعانة بغير الله وما هو منتشر خاصة (بمصر) مفندا ذلك بالدليل والبرهان.

وقد قسم الكتاب الى سبعة أجزاء

وقد ذكر في الجزء الرابع عن القائلين بكفر الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله وكفر من رضي بهذا الحكم... ثم فصل في هذه المسألة تفصيلا طيبا.

بارك الله في جهود المؤلف على طريق الخير.

والحمد لله رب العالمين.

خاطرة ثقافية
طوفان المجلات؟!

هذا السيل المنهمر من المجلات العربية. بأنواعها المختلفة السياسية والثقافية والفكرية والدينية. من يقرؤها؟

بل ونقول: كيف سيقرؤها الناس وهي كما قلنا تنهمر كزخات المطر!!؟؟ فلا الوقت يساعد على ملاحقتها ولا المخصصات تكفي لتغطية شرائها؟!

على أن بعضها يحوي من الفائدة العامة ما يحتاج اليه كل قارىء مثقف.. ويبحث في أمور لاغنى للانسان المعاصر الذي يعيش عصره ومجتمعه، عن متابعتها.

ولكن هنا مشكلتين امام القارىء

الأول: الضخامة والكثرة في العدد. الى جانب اختلاط السمين القليل مع الغث القليل مما يهدر وقت القارىء الجاد.

والثانية: ارتفاع اثمان المجلة الواحدة. مع أنها موجهة الى الطبقات المثقفة التي تعتمد على الطلاب والموظفين –مما يرهق الميزانية او يدفع القارىء الى الامتناع عن الشراء نهائيا أو الاكتفاء بمجلة واحدة.

وهنا تبرز قيمة المكتبات العامة في تغطية هذه الناحية ولكن مشكلتها أيضا الارتباط بمكان وزمان معينين.

والخلاصة. ان المشكلة مازال قائمة. فما الحل؟!.

كارثة العصبية اللغوية

في الواقع، ان القومية العدوانية الاوروبية هي التي منحت اللغة والثقافة نظرة تبجيل، وخلقت منها آلهة، أهرق دم الانسان وقدم ضحية على مذبحها، وشجعت الامم على إحياء ثقافتها وتراثها القديم، ولتبعث اللغات الميتة، وحتى القتال من أجلها!! هذه هي الوثيقة الجديدة للعصور الحديثة التي أدت الى ظهور شكل جديد من الحروب الصليبية التي لم يعرفها العالم منذ زمن طويل. لقد بنت أوروبا ايديولوجيتها بفكر واف وبصيرة نادرة، وبالتدرج شيئا فشيئا. علقت القومية بمخيلة الشعوب المسلمة التي كان أبناؤها مؤمنين حقا!!

(ابو الحسن الندوي)

● وصل الى مكتبة المجلة الجزءان الاول والثاني من موسوعة فقه (ابراهيم النخعي) وهما من تصنيف الدكتور محمد رواس قلعجي الخبير بالموسوعة الاسلامية في الكويت. وقد نشره مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي في جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة وقد استقل الجزء الاول بدراسة النخعي وعصره وشخصيته وفقهه.

كما احتوى الجزء الثاني على مواد الموسوعة مرتبة ترتيبا معجميا. وعلى ما نسب الى النخعي من شذوذ في بعض المسائل، وعلى مصادر النخعي في فقهه مع ملحق فيه تراجم الاعلام ومواد الموسعة ومراجع التصنيف.

من أخبار المرأة المسلمة:

المرأة في تركيا

صدر في تركيا قرار جائر يهدف الى التضييق على المرأة المسلمة بهدف سلبها شعائر دينها، ونص القرار هو:

«لا يسمح للمرأة بتغطية رأسها في المؤسسة التي تعمل بها» «أما بالنسبة للاناث في المدارس الدينية. فلا يسمح بلبس الحجاب ولا تغطية الرأس إلا في درس القرآن الكريم».

صدر هذا القرار الظالم بتاريخ ١٩٨١/١٢/٨ ونشرته الصحف التركية متحدية مشاعر المسلمين والمسلمات هناك.

والجدير بالذكر ان الحكم العسكري منع الحجاب للاناث واللحية للذكور في الجامعات التركية منذ أن ظهر على مسرح الاحداث في تركية: وعلى أثر ذلك تركت معظم الفتيات المسلمات كلياتهن ودراستهن في الجامعات التركية بفروعها المختلفة. ومن بينهن طالبات في السنة الأخيرة لتخرجهن. والذي يملأ القلب حسرة أن ترى الشيوعيين يطلقون لحاهم مخالفين القانون ولكن دون أن يحاسبهم أحد.

خبر وتعليق:



المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي

عقد منذ فترة وجيزة المؤتمر التاسع للاتحاد النسائي العربي في احدى العواصم العربية، وقد راقب باب الأسرة في مجلة المجتمع هذا المؤتمر عن كثب، وكانت لدينا عشرات الملاحظات نذكر منها ما يلي:

١ ـ إن هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات النسوية يخوض في موضوع المرأة العربية دونما نظر الى أنها إنسانة محفوفة بأسس حياتية أهمها العقيدة الاسلامية التي ينبثق عنها تشريع يبرمج حياة المرأة وسلوك خاص يميز المرأة المسلمة عن غيرها.

٢ ـ إن المؤتمرات النسوية تعيش دائما في وطننا على هامش (عقدة التحرر) .. التحرر من الأصالة .. والتحرر من برامج العقيدة والتحرر من برمجة الشريعة الاسلامية لحياة المرأة!

لذا فاننا ندعو القائمين والقائمات على شؤون المرأة المسلمة أن يتقوا الله، وأن لا تغيب عن برامجهم وخططهم مخافته وأن يأخذوا بعين الاعتبار جميع التوجيهات الالهية والنبوية في صنع المرأة المسلمة الحقة.

المجتمع النسوي:

مولود في السجن

في جوف ظلمات ثلاث جاءها المخاض .. وكان المولود ذكرا .. لم تسمه ولم تطلق عليه لقبا حتى الآن، علما أن المولود صار عمره سنة ونيف .. ولدته أم في أحد السجون العربية .. (المخابراتية)، في ظلمة الليل .. بلا قابلة .. في ظلمة السجن بلامعين .. في ظلمة الزنزانة بلا رفيق .. والأم مازالت سجينة .. والطفل الولد سجين أيضا .. هل سمعتم يا سادة عن شيء من هذا يحدث في فلسطين المحتلة حيث توجد بعض النساء المعتقلات في سجون الارهاب الاسرائيلي، السادة يجيبون: لا!! فهل حدث هذا في سجن عربي؟

نعم!! حدث هذا ويحدث ماهو اكثر من فظاعة وفظاظة في سجون التصدي للأبرياء .. والصمود ضد المواطنين والمواطنات من أبناء وبنات الاسلام العظيم .. حيث الرحمة منزوعة والشفقة مفقودة!!

سألتني إحداهن وأنا أروي لها هذه القصة المرة .. ولماذا سجنت هذه الأم المسكينة؟ فلما علمت أنها سجنت بدلا من زوجها الذي يبحث عنه رجال المخابرات و(السرايا) و(الوحدات الخاصة) في كل مكان في أحد الاقطار العربية تعجبت سائلتي ولعنت من يستحق اللعنة. ثم بكت الأم وحالها .. وبكت الطفل الرضيع وسجنه قائلة لا حول ولا قوة إلا بالله.

أم سدرة

سؤال العدد :

سالت الأخت (ر ـ ف) من الكويت : هل يجوز لرجل هجر زوجته إلى الأبد؟

الاجابة

يحرم على الرجل هجر الزوجة طول الزمن كما لا يجوز له ارهاقها، فهو مأمور بأداء حقها، حتى ان الشريعة تقرر أن الزوج لو آلى (أي حلف) الا يقرب زوجته، يلزمه أن يحنث في يمينه. قال تعالى في سورة البقرة: «للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة اشهر. فان فاءوا فان الله غفور رحيم، وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم».

فقد نص على أن الذين يؤلون أي يحلفون على أن لا يقربوا زوجاتهم يمهلون أربعة أشهر. فان عاد أحدهم الى الانصاف وأداء الحق فيها، وعليه كفارة اليمين. والا كان إصراره إصراراً موجباً للفراق.

رأي :

ـ البيت مملكة المرأة ـ

البيت مملكة المرأة. ومن تغفل عن بيتها تتهدم أواصره ثم .. تطيح العواصف.

بريد الأخوات

● الأخت أم الشهيد ـ الجزائر:
وصلتنا رسالتك التي بثت فيها ملاحظاتك عن المجلة والاعلام الاسلامي شكرا لك. وسوف تأخذ المجلة ببعض ماذكرت ولك شكر الدعوة.

● الأخت عائشة م ن ـ روما :
ليس لنا موزع معتمد في روما فاذا أردت الاشتراك فسترسل المجلة إليك بالبريد.

● القارئة ع ـ ع لاهور:
خاطرتك جيدة المعاني .. وتحتاجين الى مثابرة لاتقان صياغة الجملة باللغة العربية. أيدك الله وأخذ بيدك.

● القارئة ص ربيع ـ اليمن الجنوبي:
المعاهدة الثلاثية بين اليمن الجنوبي واثيوبيا وليبيا كانت تحت إشراف الروس الشيوعيين. فهي بالتالي معاهدة مشبوعة بطبيعتها وهدفها.

● الأخت أم ميسون ـ دمشق :
تلقينا منك خلال الاسبوعين الاخرين رسالتين فقط وقد أخذنا من الصور المرفقة بداخلهما. أما الرسالة الثالثة فلعلها لم تصلنا لأن الرقابة في بلدكم قد قبضت عليها.

● الأخت ناهد ع ـ دمشق :
اذا كان سفرك الى أوربا في الصيف الماضي بقصد الافطار في رمضان فهذا غير جائز. أما اذا كان غير ذلك فلا مانع من الأخذ بالرخصة. وعليك قضاء ما أفطرت من الأيام. والدراسة لا تمنع من الصيام في هذا الوقت. وابدئي بصيام اليوم الاول حالا.

● الأخت علياء من القاهرة:
لم يخرج من السجن جميع الاخوان. ولعل الافراج عن بعض رجال الدعوة يستهدف الدعاية في صفوف الشعب المصري المسلم للنظام الحالي.

● الأخت أم عمارة ـ الرياض:
طلاق السكران واقع. ولا عبرة للسكر فيما يقوله السكران اذا غاب عقله عن واقعه.

● الأخت الكريمة أم البراء ـ الكويت :
وصلتنا مقالتك «متى نقتدي بالسلف الصالح». وشكرا لك. وحبذا لو كتبت عن تاريخ المرأة المسلمة مما يصلح نشره في ركن الأسرة.

● الأخ الكريم ابوغزال ـ ازمير:
وصلتنا رسالتك وقد نشرنا أهم فقراتها في هذا العدد. شكراً لك.

رسالة الاسبوع

إنصاف المرأة

كتبت الأخت أم نائلة من مكة المكرمة هذا التعليق على ماتلاحظه في بعض الصحف عن دعوة مزعومة لانصاف المرأة. تقول الأخت أم نائلة.

«ان الحديث اليوم في ربوعنا ومجتمعنا في انصاف المرأة بالانسانية، واستحقاقها كرامة الانسان أمر بدهي مسلم به. لا يحتاج لاعادة ولا الى تكرو ولكنا نذكر اليوم تلك الواقع التاريخي الاسود، ليعلم كل إنسان فضل الاسلام الحنيف على الانسانية اذ كان هو المعلم المؤثر في هذا التقدم الانساني العظيم، ولتحس المرأة أنها مدينة في فوزها بحقوق الآدمية والكرامة لنبي العالم أجمع محمد بن عبدالله باعث الحضارة المثلى ومنقذ العالم من الظلمات الى النور صلى الله عليه وسلم لكنا نخطىء خطأ جسيماً اذا جعلنا وضع المرأة في الأمم الاجنبية هو المثل الذي يحتذى كما يحاول اقناعنا به بعض مقلدة الاجنبي وعسكرة الفكريين. والحقيقة أن المرأة في أوربة وأمريكة إنما أعطيت مظاهر الحقوق والمساواة بالرجل، وبقي تحت تلك المظاهر استغلال المرأة واللعب بالاستمتاع بها هنا وهناك، وغطى الناس ذلك بما أسموه تحريراً ورقياً ولم تكن حال المرأة عند الاجانب الا مظهراً من المظاهر خالياً من القيم الانسانية.

رسالة من يوغسلافيا

الأخوة العاملين في مجلة المجتمع..

تحية اسلامية لكم جميعا، وبارك الله في جهودكم للذود عن الاسلام. ان اخوانكم المسلمين في طرفنا يدعونكم لمضاعفة الجهود لتنوير المسلمين ما في دينهم من كنوز الفكر وكشف ما يحيط بهم من دسائس، واعلموا ان الأجر على قدر المشقة!

اخوتي في الله..

كان بودي الكتابة اليكم منذ امد لشرح حال اخوانكم المسلمين في يوغسلافيا.. اخوة يشاطرونكم العقيدة والفكرة.. انوفهم شامخة بعز الاسلام.. مادام في القلب نبض. ونداء الله اكبر يتعالى في اطراف مدينتي. ولكني اعلم ان هذا حال اخواني المسلمين (في البلاد العربية) والعالم الاسلامي ليس بأحسن حال منا..!

ولكني قررت ان اكتب للاخوة المسئولين في دولة الكويت – عن طريق مجلتكم الغراء – وخاصة بعد اغلاق معظم المجلات الاسلامية الواردة لطرفنا.. اردت ان اذكرهم بالله عز وجل وأقول لهم اتقوا الله باخوة مسلمين لكم ابتلاهم الله بان يكونوا تحت النظام الشيوعي.. فادعموا هذه المجلة لشرح الاسلام الصحيح.. وايضاح الحقائق في العالم الاسلامي لكي نعيش معكم ونحس بشعوركم.. حتى يأتي الله بأمره.. ولا رد لأمر الله تعالى..

والسلام

اخوكم في الله
عصمت (مسلم من يوغسلافيا)

الهاء الشباب «عن طريق الشهرة الرخيصة»

ليس صدفة ولا عن حسن نية، ان توجه طاقات شبابنا وبناتنا الى الرقص والغناء والخلاعة، ويكون ذلك محور التوجيه في الصحافة والاذاعة والتلفزيون، حيث لا توجه طاقاتهم ولا عبقرياتهم الى العلم والصناعة والاختراع. إنها خطة استعمارية تنفذ على ايدي الاغرار من المراهقين والمراهقات. وليس اسهل على نفوس الشباب في أمة حديثة الوعي من اغرائهم بالشهرة عن طريق ما يسمى بالفن «الرقص والخلاعة وقلة الحياء». وهذا هو سر استجابتهم لاغراء خرافة الفن واستمتاعهم بلذته. «والفن بريء منهم».

نحن بحاجة الى مخترعين ومخترعات بدل المغنين والمغنيات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الأنوار تسلط على هؤلاء ويحرم منها اولئك. وما رأيت يوما جائزة خصصت لشاب مكتشف او مخترع، وارى واسمع كل يوم عشرات الجوائز للمتفوقين بالموسيقى والغناء والرياضة. فهل هذا دليل على جدنا في الانضمام الى ركب الحضارة والتقدم والخلاص من أعدائنا المتربصين؟

اليس من دواعي الأسى أن تكون لاسرائيل صواريخها ومعاملها الذرية والنووية ويكون لنا فرق للرقص والغناء وليس لنا صواريخ ولا معامل ذرية؟

ان اسرائيل وغيرها لا تعد لغزونا فرقا من الراقصات والمغنيات ولكنها تعد فرقا من الجيش وأساطيل في الجو والبحر وقذائف للهلاك والتدمير: فهل يفهم ذلك المنحلون والببغاوات والمتآمرون والكسالى؟

لقد رأيت في «أوديسا» على شواطيء البحر الاسود في بلاد الاتحاد السوفياتي مدرستين للنابغين من طلاب المدارس الابتدائية اقيم فيها معرض لما انتجوه من آلات وقطارات وصناعات فكم الفرق بين أمة توجه ابناءها للسيطرة على الدنيا وبين أمة تشغلهم بأبسط ما في الدنيا.

واخيرا اسألوا التاريخ: هل أفل نجمنا إلا يوم سطعت نجوم المغنين وقويت دولة الراقصات في سماء حضارتنا.

أخوكم:
صلاح الدين الايوبي

لماذا عطلت المجتمع؟

الحمد لله وحده

الى حضرة مقام العزيزة على كل قلوب المؤمنين المخلصين وكذلك الى القائمين عليها ذوي القلوب الرحيمة بكل الناس وكل الكائنات، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تحية مباركة طيبة ابعثها اليكم مع اشراقة كل فجر جديد فقد نزل علينا نحن قراء المجتمع خبر تعطيل الداعية الصابقة لمدة شهر كامل نزول الصواعق فهي احب الأقرباء الينا ولست ادري او أعلم السبب الذي اوقفها واعاقها عن المضي في سبيلها كمرشد ودليل للحيارى والتائهين، ولم اعرف ولم ار هناك خطأ وقعت فيه تلك الداعية إلا ماكان منها إنها ناطقة بالحمد ومهتمة بأمر المسلمين. وليست هذه المرة الاولى التي تتعطل فيها مجلة المسلمين بل تعطلت مرارا وتكرارا، لم تتعطل بسبب نشر الصور العارية كما تفعل المجلات الهابطة الخليعة كالصياد والموعد والسبكه وغيرهن واللواتي يبثثن سمومهن في مجتمعاتنا الاسلامية بدون محاسب او رقيب وانما تتعطل مجلتنا الحبيبة بسبب نشر الفضيلة والقيام بدور المرشد لتبصير المسلمين بأوامر ربهم في علاه والقيام بالدفاع عن اهل الله في ارض الله مع هذا فانا لا ادري، أعزي نفسي ام اعزيكم ام أعزي جميع المسلمين في جميع أقطار المعمورة بسبب إهانة الكرامة في عقر دارها. ولذا نرجو من وزارة الاعلام الموقرة السماح لهذه المجلة بتبليغ رسالتها وان لا تقف حجر عثرة في طريقها «فالله متم نوره» لأن هذه المجلة وأمثالها مخلصات وامينات لهذا البلد ولكل بلاد العالمين وتقبلوا مني فائق الاحترام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ابو المهدي – اليمن

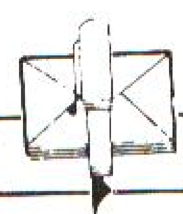
مشاركة في المجتمع

الاخوة أسرة المجتمع الافاضل:

السلام عليكم ورحمة الله. لقد رأيت ان اشارككم في مجلتنا (المجتمع) في بعض الأفكار والرسوم والأخبار... راجيا من المولى الثواب، ومنكم الرأي فيما اكتب لكم، فان وجدتم ما أصنعه واكتبه أهلا لان يحتل مكانه بين صفحات المجتمع، فاحمد الله على ذلك، والا فنرجوه التوفيق لنا ولكم الى ما فيه خير المسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وجزاكم الله عن المسلمين خيرا.

اخوكم حسين الفواز
جدة – المملكة العربية السعودية

○ شكراً لك يا أخي لتعاونك. الخبر وصلنا وسبق أن نشرناه.



هل يتعظ مبارك من سلفه

إن السادات كان فرعونا ولا شك.. أراد لنفسه «الألوهية» والعياذ بالله.. فأمهله الله ثم أخذه بعد أن جاوز الحد. ومهما تكن ماهية القتل لهذا الفرعون.. ومهما تكن شخصية القاتل.. ومهما تكن الظروف التي كانت وراء مصرعه.. فهذا لا يعنينا بقدر ما يعنينا المغزى الكبير لهذا المشهد.. ولهذا الحدث!

إن حسني مبارك الرئيس المفروض على شعبه –كسابقه– ينبغي عليه أن يعي هذا الدرس ويستفيد منه. وإلا فهو الغباء المحكم.. والجهل المطبق!! فإذا كان مصير السادات يعتبر أسود حالك السواد فلماذا يصر الرئيس المغرور متابعة خطى ذلك الضال. هل يعتقد «مبارك» أن مصيره سوف يكون أفضل من سلفه الهالك. نحن نعظه ونحذره وننذره من عواقب هذا الطريق المشئوم. إن الله من ورائه ورمزته محيط. وليحذر مبارك وذيوله مكر الله وليعلم أن مكر السادات وخبثه وكذبه على شعبه لم ينقذه من مصيره الأسود.

– إن على الرئيس المفروض والمرفوض معا إما أن يرفع يده عن الإسلام والإسلاميين وإما ينتظر نفس المصير المظلم. اللهم هل بلغت. اللهم فاشهد.

ابو الفاروق
الطائف – ميسان

لماذا هذا الهجوم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: –

طلعت علينا جريدة الندوة الصادرة يوم ١٤٠٢/٦/٣٠هـ بمقال كتبه المدعو عبدالوهاب كاشف وقد شن فيه هجوما على الجماعات الإسلامية جميعا ولم يستثن منها احدا واتهمها بالتطرف وعدم إدراك الأمور على حقيقتها وعدم أهليتها وجدارتها لتولي المسئولية الى غير ذلك من التهم الكثيرة التي ألصقها بالجماعات الإسلامية. والذي يظهر أن ضعف الجماعات الإسلامية في الوقت الحاضر هو الذي يشجع هذا وأمثاله على الولوغ في عرض أنصار دين الله والتهامهم بكل نقيصة ونسي أو تناسى أن أدوار الضعف والقوة تمر بكل المبادىء حتى أن النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين في أول عهدهم كانوا في أشد حالات الضعف وكانوا يعذبون ويهانون ويتهمون بالجنون والخبال تماما كما يتهم الكاتب المذكور المسلمين اليوم بالجهل والتطرف وإلا فلو كان الكاتب منصفا كما يزعم فلماذا لا يتساءل كيف يسمح لجميع الأطراف والأفكار والمذاهب بدخول المجال السياسي حتى المذهب الشيوعي الذي هو شر الأفكار يسمح له بينما لا يسمح لمن ينادي بتحكيم شرع الله بدخول هذا المجال وآخر مثال على ذلك ما حصل في تونس التي سمحت للحزب الشيوعي بالعمل بينما هي تعتقل كل من ينادي بالرجوع الى الفضيلة وتحكيم شرع الله فلماذا اذن نلوم الجماعات الإسلامية إذا هي أحيانا قابلت العنف بمثله والمعاملة بمثلها. اللهم إلا إذا كان الكاتب يرى أن الشيوعية والبعثية والقومية وغيرها من الشعارات خير من الإسلام ومبادئه؟

ثم ماذا ينقم الكاتب من دعاة الإسلام هل ينقم منهم أنهم ينادون بتحكيم كتاب الله وتحقيق العدالة في أحسن صورها وإعداد الشعوب الإسلامية لاستئناف الجهاد لاسترداد حقوقها المغتصبة أم ينقم منهم أنهم ينادون بإصلاح الإعلام لما لهذا المرفق من حساسية وتأثير أم أن تعاليم الإسلام لا تعجب الكاتب وأمثاله أصلا؟!!

نعم لو أن الكاتب قال قولا حسنا فلو قال مثلا أيها الداعون الى الإسلام إننا نتفق معكم في الدعوة الى العودة الى منهج الله والى تحكيم شرع الله كاملا غير منقوص إلا أننا نختلف معكم في الوسيلة التي تحقق ذلك لقلنا خيرا وظننا به خيرا لكن أن يهاجم الكاتب دعاة الإسلام جملة وتفصيلا وبدلا أن يدافع عنهم ويذكر ما أصابهم من التقتيل والتشريد والسجن على أيدي الطغاة فإذا به يؤلب عليهم ويصفهم بالحاقدين والإرهابيين بدلا من وصفهم بالغيورين وبعد أن مثل المعادين لدعوة الإسلام كمثل قول القائل:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

أخيرا نسأل الله الهداية لنا ولمن ضل من إخواننا المسلمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

غيور

من يمد رجليه لا يمد يديه

أشرتم في العدد (٥٥٠) الى عدم استقبال المسؤولين وأجهزة الاعلام للمجاهد الأفغاني عبد رب الرسول سياف. وأظن أنه لو أقيمت له مراسيم استقبال لكانت مؤشر شبهة، ولكن الحمد لله فهذا دليل على استقامة الرجل وصلاحه.

لقد دخل عبد الملك المسجد يوما، فاستقبله كل من في المسجد وقام اليه، إلا رجلا بقي جالسا في زاوية المسجد مادا رجليه، فرآه عبد الملك، فبعث اليه بصرة من المال مع الخادم، فأعطاها للرجل فقال له: ما هذا؟ قال: مال. فقال الرجل: إن الذي يمد رجليه لا يمد يديه.

إن الطريق طويل والزاد قليل والأشواك تحفه والشبهات تلتف من حوله، فمن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام. وإن الصبر لمفتاح من مفاتيح الفرج والنصر حيث يقول تعالى: «والعصر إن الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر».

فلا بد للمسلم من أن يكون صابرا على الحق، لا يمد يده للعون من ظالم، لأن عون الظالم ظلم، واحترام الفاسقين استهزاء بالمسلم.

ولابد من دعوة جديدة الى المنبع الصافي، وإن الطريق لجلي واضح منير.

ابو سالم – تركيا

ما أحوجنا الى لقمان

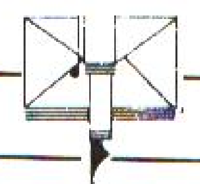
الحمد لله وحده

الى عزيزتي مجلة المجتمع وإخواني الأكارم القائمين عليها المحترمين.

تحية طيبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الحمد لله الذي خلق كل شيء فقدره تقديرا الحكيم القائل في محكم كتابه العزيز «يؤت الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا» صدق الله العظيم وبعد فما أن نذكر الحكمة حتى يطرأ على ذاكرتنا اسم الرجل والمعلم والأب الصالح لقمان الحكيم رضي الله عنه ونتذكر نصائحه ومواعظه البليغة في التربية السليمة البيتية الأخلاقية للنشء الجديد ومن تعاليمه الخالدة انه كان يقول: يا بني اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك واذا كنت في مجالس الناس فاحفظ لسانك واذا كنت في بيوت الناس فاحفظ بصرك واذا كنت على الطعام فاحفظ معدتك، واثنتان لا تذكرهما اساءة الناس اليك واحسانك الى الناس واثنتان لا تنساهما: ذكر الله والدار الآخرة. وقوله ايضا يا بني ان الدنيا بحر عميق وقد غرق فيه ناس كثيرون فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وليكن شراعها التوكل على الله وليكن حشوها ايمانك بالله فلعلك ان تنجو وما أظنك ناجيا. هذا ما ذكرناه غيض من فيض من حكمه رضوان الله عليه فما أحوجنا الى حكيم كلقمان وما أشد حاجتنا الى اتباع طريق المعلم الأكبر سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله تعالى عن أصحابه جميعا ومن تبعهم بإحسان وإيمان الى يوم نلقى الله تعالى هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



إنا على فراقها لمحزونون

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

لقد تلقيت أنا وكل مسلم غيور على دينه خبر توقف المجلة الغراء مجلة المجتمع باشد الحزن والأسى، وشكوت الأمر لله وحده. توقفت لانها تقول الحق وتأتي بالحقيقة وتنشر أخبار المسلمين في كل أنحاء المعمورة وما يفعله الطغاة بهم من قهر وتعذيب وهتك حرمات الله.

عجبا لما آل اليه هذا الزمان حيث أصبح قول الحق جريمة صارت الدعوة لتوحيد المسلمين جريمة والوقوف بصفهم ومساواتهم أكبر جريمة.

لماذا نحرم من صوت الحق؟ لماذا يبعد عنا من يحاول تصحيح سيرنا ويهدينا طريق الرشاد، أنا باشد الحزن والأسى، إن العين لتبكي وان القلب ليحزن وأنا على فراقها لمحزونون.

وفي الختام تحياتي للسيد اسماعيل الشطي والعاملين بهذه المجلة الغراء.

المرسل أخوكم أبو حسين

ردود خاصة

● الأخ (المهند) كتب عن مؤتمر القمة العربي الثاني عشر، وتحدث عن بعض الأنظمة العربية التي تذيق المسلمين فيها صنوف التنكيل وألوان العذاب. وقال ان فلسطين لن يعيدها الا جيش اسلامي.

● محمد السيد الشريف ـ جامعة ام القرى ـ مكة المكرمة تحدث عن العبرة في مقتل السادات، ثم قال: ان الطائرات والجنود والحرس كلها لن تغني من الله شيئا. وصدق الله «أينما تكونوا يدرككم الموت، ولو كنتم في بروج مشيدة» هذه البروج التي اختلفت صورها، فصارت في شكل مدرعات وسترات واقية من الرصاص، وحرس خاص، وغيرها.. وغيرها.. ولن تغني فئتكم من الله شيئا ولو كثرت، وان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد.

● ب ـ ع. سلا ـ المغرب ـ يكتب الى المجتمع للمرة الاولى وينوه بالجهود التي تبذلها «المجتمع» من أجل التعريف بقضايا المسلمين واحوالهم ومشاكلهم. ثم يبدي ملاحظة على احدى الصور التي نشرتها المجلة. ونحن نشكر الأخ على ملاحظته.

● مطر عبيدالله البيحاني ـ الرابية ـ الكويت عرض للفرقة التي يحيا فيها العرب، ودعا الى الوحدة والاعتصام بحبل الله المتين.

● م.ع.م. المدينة المنورة يشير الى أن اطلاق اسم «المجاهدين» يجب الا يكون دون ضابط فكثير ممن يطلق عليهم هذا الاسم لا يقاتلون في سبيل الله. إنما يقاتلون لغايات دنيا.

● محمد مطهر الكحلاني ـ صنعاء ـ اليمن لقد كتبت «المجتمع» كثيرا عن الثورة التي ذكرتها، لكن مواقفها الأخيرة من بعض المجاهدين المسلمين كانت تتسم بالسلبية، اضافة الى اتهامها لهم اتهامات باطلة، ووقوفها الى جانب النظام الذي يذبحهم.

● أحمد يوسف ـ داكا ـ بنغلادش ـ حول طلبك الى قسم الاشتراكات للنظر فيه.

● القارىء الجزائري ـ أرسل قصاصة لما نشرته صحيفة عربية من تمجيد بكمال أتاتورك، وتحدث عن الاعلام العميل.

● الأخت ه.م. اربد الاردن ـ ابعثي ما شئت من أسئلة مهما كانت خاصة وسنجيبك عنها ان شاء الله، سوء في باب الأسرة او في باب تساؤلات وإجابات او عن طريق البريد. وأهلا بك.

عتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فانني ارسل هذه الرسالة الثانية معاتبا لكم في امور وهي:

انني ارسلت لكم بعض الاسئلة، وارسلت لكن بعض الاقتراحات، فهل يكفي بالله عليكم الشكر والترحيب (مع اعترافي باكرامكم وتقديري لشكركم هذا) هل يكفي للرد على الاسئلة .. أو الطلبات أو الاقتراحات، فالاسئلة يرد عليها بنعم أو لا، والطلبات كذلك، والاقتراحات باستحسانها أو عدم استطاعتكم أو عدم منفعتها... ولا اريد أن أخبركم بهذا فأنتم اعرف والسلام ختام مع رجائي بالسماح لي وسعة صدركم لعتابي.

اخوكم في الله

سامي عبدالسلام

الرياض ـ المملكة العربية السعودية

● لعلك لاحظت ياأخي أننا بدأنا بنشر نصوص معظم الرسائل التي تردنا بعد أن جعلنا لـ«الرسائل» ثلاث صفحات.

مفارقات هذا الزمـــان

ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول :ـ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :ـ

إذا اتخذ الفيء دولا، والأمانة مغنما، والزكاة مغرما، وتعلم العلم لغير الدين، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه وأدنى صديقه، واقصى اباه، وظهرت الاصوات في المسجد، وساد القبيله فاسقهم، وكان زعيم القوم ارذلهم، واكرم الرجل مخافة شره، وظهرت القيان والمعازف، وشربت الخمور، ولعن آخر هذه الامة اولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا وقذفا، وآيات تتابع كنظام بال انقطع سلكه فتتابع » الترمذي.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم موجه الينا .. والى الاجيال التي تلينا .. وربما التي سبقتنا .. وهو كلام عمره اربعة عشر قرنا من الزمان تقريبا .. والحديث يحذر من ظواهر مستقبلية اجتماعية وسياسية واقتصادية .. تظهر خلال الفترة الزمنية التي تأتي بعد موت الرسول الى يوم القيامه .. كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحدث عن احوال جيولوجية ومناخية تلي حدوث هذه الظواهر مكتملة ومجتمعة ..

ونحن اليوم نشهد بعض هذه الظواهر.

• فالفيء اصبح دولا : وهو المبالغ التي تدفعها الدول غير المسلمة لدولة الاسلام من خلال معاهدة تلتزم فيها دولة الاسلام بحماية هذه الدولة ...

ولأنه اليوم لا توجد دولة الاسلام .. ولا يوجد للاسلام نفوذ سياسي أو عسكري بل يوجد حكومات جاهلية تحكم شعوبا مسلمة .. وهذه الحكومات تدفع الفيء للدول الكبرى .. وحكومات المسلمين تدفع لاكثر من جهة لامريكا وروسية وبريطانيا وفرنسا فالفيء حقا صار دولا : ـمتداولا ـ ولكن باتجاه عكسي !!.

• والامانة مغنما .. والامانة هي « حقوق المواطنين » .. والامانة هي السلطة التي يسلمها الشعب للحاكم .. او يسلبها الحاكم من الشعب ... كل هذه تصبح غنيمة غنية تجر وراءها عقارات وامتيازات وأموالا من كل صوب وحدب.

• والزكاة مغرما .. فبعد ان كانت عبادة وطهارة .. اصبحت مصدر قلق وازعاج .. بل اخذت طابعا عكسيا .. فبعد ان كان للفقير حق معلوم في اموال الغني .. اصبح كبار البنكيين والمصرفيين ورجال « البورصة » يرون ان لهم حقا معلوما في اموال الفقراء تسمى فوائد مصرفية .. يعني « ربا » .. وهم بذلك يزدادون غنى و يزداد الفقير فقرا ..

• واطاع الرجل زوجته، وعق امه، وادنى صديقه، واقصى اباه، وظهرت الاصوات في المساجد .. كلها مظاهر نشهد ملامحها الاولى اليوم وحتى تكتمل لاسمح الله نكتب عنها ..

• وساد القبيلة فاسقهم .. اي يصبح الفاسق هو صاحب الكلمة في القبيلة .. وهو الذي يمثلها في المجالس الشعبية العامة .. اللهم استر...

• وكان زعيم القوم ارذلهم .. فلننظر الى معظم القادة السياسيين .. مجهولون يصعدون و يتصدرون القيادة السياسية اما بقايا عملاء الاستعمار او عساكر خونة باعوا بلادهم .. او مجانين يتلذذون بدماء الابرياء وقتل الدعاة ..

ان قسما من الحكام المسلمين ساقطون في وحول الدعارة والنوادي الليلية اما في اوكار مونت كارلو .. او في ملاهي لاس فيجاس ومعظم ساقطات الدول الغربية لهن قصص مع هذا النوع من الحكام ...

• واكرم الرجل مخافة شره .. كان ياتي رئيس مبغوض لا يزيد عن اجرام كارلوس الارهابي بشيء و يستقبل استقبال الكرام البررة .. او كان يجامل البعض خائنا كالسادات، مخافة شره .. او كان يسكت البعض عن جرائم مخافة شر البعض الاخر .. وكم عاش الدعاة في حرج كهذا مع كثير من القيادات السياسية .. ولولا الحفاظ على مكاسب الدعوة الاسلامية والخوف عليها من .حاقدين لما اكرم داعية رجلا شريرا !

• وظهرت القيان والمعازف .. من منا لا يدري اليوم أن قيمة الراقصة اغلى من قيمة العالم المفكر ... بل ان المصفق ينال اكثر مما يناله مقرىء القرآن

ان القيان (اي المطربات) والمعازف [اي الموسيقين] اصبحوا هم نجوم المجتمع وقدوته .. اليس هذا ما تريده القيادات السياسية !!

• وشربت الخمور .. واذا كان الله عافانا وسلمنا من هذا الداء في الكويت رغم التساهل احياناً فان معظم العالم العربي عالم سكران .. تباع الخمور فيه كما يباع الخبز .. ولها دكاكين كما للخبز دكاكين .. وتصنف في بلداننا تصنف ضمن اقتصاديات بلداننا الاسلامية .. فهي لا تشرب فحسب بل يتجار بها

• ولعن آخر هذه الامة اولها .. وهذا ما تقوم به المؤسسات العلمية والثقافية المصبوبة في القوالب الاستشراقية الغربية .. وهذا ما يقوم به الفكر المعلب والمستورد في بلاد الغرب .. جامعاتنا تحتضن كل ساقط فكري كفؤاد زكريا وخلافه .. وهو يشتم في معتقداتنا و يلعن اول هذه الامة .. وكانه مسنود بجبل لا دولة تتحرك لتردعه ولا حكومة تضرب على فمه .. ولا اصحاب مروءة يطلبون إلقاءه خارج البلاد غير مأسوف عليه ..

نظرة سريعة لانتاج تلامذة المدارس الفكرية الغربية تجعلنا نتيقن من هذه الحقيقة.

• ربي .. ان الشر قد زاد .. والبلاء قد عم .. والشريرون يعبثون .. رب .. ارحنا منهم .. وحقق وعدك .. انك لا تخلف الميعاد ...



تأملات كاريكاتيرية

